الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة 8 مـــــاي 1945 قالمـــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام والإتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة.

دور الإذاعة في نشر الوعي حول الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري-إذاعة قالمة نموذجا -

إعداد الطلبة:

- مومني ريان.
- تباني هديل.
- بوخدنة إيمان.

إشراف الأستاذ:

°سردوك علي.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حسام الدين مرزوقي.	أستاذ مساعد "ا".	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا.
علي سردوك.	أستاذ محاضر "أ".	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا، مقررا.
عبد القادر عثامنية.	أستاذ مساعد "ا".	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا.

السنة الجامعية :2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى شجرة الوقار ومداد العطاء إلى نبع الكرم

والتضحية والصبر إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى نبع الحنان ورمز الطهارة إلى من منحتني صفاء الوداد

وصدق الكلمة وحب الإيثار إلى من غمرتني بدعائها الذي كان

نبراس إضاءة لي في ظلمة الحياة وشمعة الأمل والتي أضاءت لي طريق المستقبل

إلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى سندي ومصدر قوتي بعد الله إلى من أفتخر بهم كثيرا إلى إخوتي أمير ويحي

حبا وعرفانا ، فتشجيعهم الدائم دفعني لمواصلة الطريق وفقهم الله

إلى زميلات وزملاء الدراسة بالأخص: سليمة، ريان، شيماء، إيمان، سلمى، أمونة ـ نور، هديل

إلى كل أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم

إلى كل أساتذتي الأفاضل حفظهم الله

مومني ريان

الحمد لله الذي أنارلي طريقي وكان لي خير عون.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير.

إلى التي أرجوا قد أكون نلت رضاها أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من أدين له بحياتي إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضئ طريقي إلى من أكن له لمشاعر التقدير والاحترام والعرفان أبي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحد تلو الآخر.....

إلى ثمرات أمي وأبي إخوتي زوبير، رضوان، يوسف، حمزة، وأخي الصغير جابر.

وزوجات إخوتي أميرة وحسيبة.

إلى مصدر الفرحة والبسمة أبناء إخوتي جنى، بيلسان، أدم، أسينات، وكتكوتي الصغير يونس.

إهداء من القلب إلى صديقاتي وزملائي في الدراسة أمينة، مونية، ريان، هديل، بثينة.

إلى الأستاذ والدكتور "سردوك علي" الذي لا طالما بذل ما بوسعه لإظهار مشروع التخرج كما يجب.

إيمان بوخدنة.

أولا أتمنى من الله العلي القدير أن يتقبل منا هذا العمل ويكون جزاءه في ميزان حسناتنا.

أهدي عملي المتواضع:

إلى أمي التي ساندتني وكانت لي خير معين طوال حياتي الدراسة، أطال الله في عمرها.

إلى أبي الذي شقي لأنعم بالراحة، إلى الذي أفتخر به ولم يبخل علي طيلة حياته حفظه الله.

إلى أختي صفية وزوجها عبد المالك حفظهم الله

إلى إخوتي شعيب، لقمان، سندي في حياتي.

إلى كتاكيت قلبي إياد، إيلاف، إسحاق.

إلى جميع أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم دون استثناء.

إلى رفيقات دربي بشرى، أميرة، وئام، رعاهم الله ووفقهم.

إلى زميلاتي التي ساندتاني في مساري الدراسي ريان، إيمان وفقكم الله.

إلى من وقف إلى جانبي ومدلي يد العون أستاذي الفاضل الدكتور" سردوك علي."

أهدي هذا البحث المتواضع راجيا من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

تباني هديل.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ادم بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته والصلاة والسلام على نور الهدى

ومصباح الدجى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع وهذا كله لم يكن ليتحقق،

إلا بفضله فله الحمد والشكر أولا واخرا

بكل الاحترام والتقدير نشكر كل من ساهم معنا في إنجاز هذا البحث المتواضع ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور "سردوك علي" على تقبله الإشراف علينا في هذا البحث وجهوده ودعمه ومتابعته فكان لتوجيهاته ونصائحه وأراءه أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من شاركنا البحث ونخص بالذكر الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأخص بالذكر زملائنا الطلبة دفعة ثانية ماستر

إعلام وإتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وإلى كل من أسدى إلي معروف أو نصحا أو إرشادا أو بدعاء

إلى كل طاقم إذاعة قالمة والشكر موصول بالأخص للمنشط عبد الرافع.

فلهم منا جزيل الشكر والثناء وخالص الدعاء

وشكرا.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	ب
الإشكالية والتساؤلات الفرعية.	ج
أسباب اختيار الموضوع والأهداف والأهمية.	4
تحديد المفاهيم والدراسات السابقة	5
منهج ومجالات الدراسة.	10
مجتمع الدراسة وعينة البحث.	11
الأدوات المستخدمة.	12
نظرية الدراسة.	13
الفصل الأول: الإطار المفاهيم للإذاعة	15
المبحث الأول: ماهية الإعلام المحلي	16
المطلب الأول: تعريف الإعلام المحلي	16
المطلب الثاني: نشأة الإعلام المحلي في الجزائر	16
المطلب الثالث: خصائص الإعلام المحلي	17
.المطلب الرابع: وظائف الإعلام المحلي	17
المبحث الثاني: ماهية الإذاعة.	18
المطلب الأول: تعريف الإذاعة وتطورها التاريخي.	18
المطلب الثاني: انواع الإذاعات.	25
المطلب الثالث: دور ووظائف الإذاعة.	26
المطلب الرابع: سمات وخصائص الإذاعة.	30
المبحث الثالث: الإذاعة المحلية في الجزائر.	30
المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية وتطورها التاريخي في الجزائر.	30

المطلب الثاني: أهمية الإذاعة المحلية في الجزائر.	33
المطلب الثالث: أسباب الإذاعة المحلية في الجزائر.	33
المطلب الرابع: مبادئ الإذاعة المحلية بالجزائر.	34
المطلب الخامس: دور الإذاعة المحلية بالجزائر في نشر الوعي.	35
المبحث الرابع: خصائص محتوى البرامج في الإذاعة المحلية بالجزائر.	36
المطلب الأول: تعريف البرامج الاذاعية.	36
المطلب الثاني: أنواع البرامج الاذاعية.	36
المطلب الثالث: عوامل نجاح البرامج الاذاعية.	38
الفصل الثاني: الإطار النظري للهجرة الغير شرعية في الجزائر	39
المبحث الأول: ماهية الهجرة الغير شرعية	40
المطلب الأول: المفاهيم المشابهة وذات صلة بالهجرة الغير الشرعية	40
المطلب الثاني: دوافع وأسباب الهجرة الغير شرعية	41
المطلب الثالث: اثار الهجرة الغير الشرعية	43
المطلب الرابع: علاقة الهجرة غير الشرعية باللجوء	46
المطلب الخامس: قضايا الهجرة الغير الشرعية	47
المبحث الثاني: الهجرة الغير شرعية في الجزائر	48
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن الهجرة الغير شرعية في الجزائر	48
المطلب الثاني: أشكال الهجرة الغير شرعية في الجزائر	49
المطلب الثالث: طرق الهجرة الغير الشرعية.	51
المطلب الرابع: منافذ ومسالك الهجرة الغير شرعية بالنسبة للجزائر	52
المبحث الثالث: العوامل المحفزة للهجرة الغير الشرعية.	53
المطلب الأول: تأثير وسائل الإعلام	53
المطلب الثاني: القرب الجغرافي	53
المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية	54
المطلب الرابع: صورة النجاح الاجتماعي	54
المبحث الرابع: سبل واليات مكافحة الهجرة الغير شرعية لدى الشاب الجزائري	55
المطلب الأول: الاستراتيجية الأمنية	55

المطلب الثاني: الاستراتيجية الديبلوماسية	56
المطلب الثالث: الاستراتيجية القانونية	57
المطلب الرابع: الاستراتيجية الاقتصادية	57
الفصل الثالث: دراسة ميدانية للإذاعة قالمة الجهوية	**59**
المبحث الأول: تعريف بإذاعة قالمة	**60**
المبحث الثاني: خدمات وبرامج اذاعة قالمة	**61**
المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي الإداري للإذاعة قالمة	**61**
المبحث الرابع: تحليل نتائج الدراسة	**63**
الخاتمة.	**87**
قائمة الهوامش.	**89**
الملاحق	**100**

قائمة الجداول والأشكال والملاحق.

أولا: قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
الإذاعات العربية وتواريخ نشأتها.	20
الإذاعات الجهوية في الجزائر مقرها وتاريخ نشأتها.	33
توزيع أفراد العينة حسب مميز الجنس.	63
توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	64
توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.	65
توزيع أفراد العينة حسب متغير العينة.	65
توزيع أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة.	66
الفترة الزمنية المفضلة للاستماع للإذاعة.	66
الوقت المستغرق في متابعة برامج إذاعة قالمة.	67
أماكن تعرض المبحوثين للبرامج الإذاعية	68
الإذاعات التي يستمع إليها المبحوثين	69
نوع البرنامج المفضل لدى المبحوثين	70
مدى الاستفادة من البرامج والحصص الاجتماعية عبر إذاعة قالمة	71
كيفية الاستفادة من البرامج الاجتماعية	72
رأي المبحوثين في مساهمة إذاعة قالمة في تشكيل الوعي لدى الشباب	73
كيفية مساهمة إذاعة قالمة في تشكيل الوعي لدى الشباب.	74
مدى استماع المبحوثين كبرنامج إذاعة قالمة التي تتناول معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.	75
وجهة نظر المبحوثين في مدى اهتمام إذاعة قالمة بظاهرة الهجرة غير الشرعية.	76
كفاية الوقت الذي تخصصه إذاعة قالمة لمعالجة موضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية.	77
رأي المبحوثين في توقيت بث إذاعة قالمة للبرامج التي تتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.	78
كيفية معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من قبل الإذاعة.	79
الأساليب الإعلامية الأمثل لزيادة الوعي التي تعتمدها الإذاعة في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.	81
تقييم المبحوثين لأسلوب تغطية إذاعة قالمة لقضايا الهجرة غير الشرعية.	82

مدى مساهمة مضامين الإذاعة في زيادة الوعي أو تغيير اتجاهات المبحوثين.	83
كيفية مساهمة مضامين الإذاعة في زيادة الوعي أو تغيير اتجاهات المبحوثين.	84

ثانيا: قائمة الأشكال

العنوان	الصفحة
هيكل تنظيمي لإذاعة قالمة.	62

ثالثا: قائمة الملاحق

العنوان	الصفحة
الملحق الأول: أسئلة المقابلة الإذاعية.	101
الملحق الثاني: إستبيان الدراسة	103

ملخص الدراسة

تناولنا موضوع بعنوان دور الإذاعة في نشر الوعي حول الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري –دراسة ميدانية إذاعة قالمة نموذجا–واستهدفت الدراسة العلاقة الإعلامية بين التغطية الإذاعية وقضايا الهجرة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، متخذة من إذاعة قالمة كسياقا علميا لجميع بيانات الدراسة بالاعتماد على المقابلة على إطارات الإذاعة.

كما تم الإعتماد على الاستبيان لمعرفة اتجاهات جمهور الإذاعة حول طبيعة تغطيتها لقضايا الهجرة الغير الشرعية، ووزعت استمارة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها 257 مفردة من الجمهور الجزائري العام.

ثم الوصول إليهم عبر وسيط إلكتروني متمثل في موقع الفاسبوك،

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- مساهمة البرامج الإذاعية الاجتماعية في زيادة الوعي في المجتمع.
- الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي إهتمت بمعالجة ظاهرة الهجرة الغير شرعية.
- عدم قدرة الإذاعة على نشر الوعي لدى الشباب حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية.

Study summary:

We discussed the role of radio in disseminating awareness about illegal migration among Algerian youth and aimed at examining the media relationship between radio coverage and migration issues.

The study relied on the descriptive approach taken by Qalma Radio as a scientific context for all the study data based on the interview on the radio frames. It also relied on the questionnaire to learn about the trends of the radio audience about the nature of its coverage of illegal migration issues.

The questionnaire was distributed to a random sample of 257 individuals from the Algerian public.

They were then reached via a Facebook broker.

The study found a number of results, the most important of which were:

- The contribution of social radio programs to raising awareness in society.
- Radio is one of the media outlets interested in tackling the phenomenon of illegal migration.
- Radio fails to spread awareness among young people about the phenomenon of illegal migration.

مقدمة.

مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات تأثيرا لما تنقله من معلومات و أخبار وحقائق تساهم في تشكيل البناء الفكري و الإدراكي و المعرفي للفرد و المجتمع اتجاه قضايا مجتمعية، و من أبرز هاته الوسائل الإعلامية نجد الإذاعة التي أصبحت تنافس التلفزيون في تغطيتها للأحداث و الأخبار و الوقائع رغم إعتمادها على حاسة واحدة فقط و هي السمع إلا أن حجم الجمهور كبير ،و كذالك من خصائصها مخاطبة كل مستويات المجتمع متجاوزة حواجز الأمية و الجغرافية ، قليلة التكلفة، إمكانية الإستماع إليها في كل وقت و إستعمال اللغة السهلة والواضحة، فهي الأقرب من حياة أفراد المجتمع وخاصة الإذاعة المحلية التي تتحمل المسؤولية كغيرها من المؤسسات الاجتماعية في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية، وبإمكانها هي خاصة فهم هذه المشكلات والقضايا في بيئتها الاجتماعية ومعالجتها في إطارها ونسقها.

حيث تعتبر همزة وصل بين أفراد المجتمع والجهات العليا، فهي تعمل على نقل انشغالاتهم وتحاول معالجة القضايا الاجتماعية في مقدمتها الهجرة الغير الشرعية، حيث يمكنها أن تساهم في علاج هذه الظاهرة بشكل إيجابي وذلك بالتصدي لها عن طريق التكثيف من البرامج التوعوية ونشر الثقافة الصحيحة وتعريف جميع فئات المجتمع بمخاطرها، ومن هنا سنحاول الوقوف على دور الإذاعة في نشر الوعي لدى الشباب حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية، فقط شملت الدراسة على مقدمة وأربع فصول وخاتمة.

- ففي الفصل الأول: تطرقنا من خلاله للإطار المنهجي للدراسة.
- الفصل الثاني: تطرقنا من خلاله للإطار المفاهيم للإذاعة من الجانب النظري حيث قسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث وكل فصل مقسم إلى مطالب تتمثل في المبحث الأول عن ماهية الإعلام المحلي والمبحث الثاني عن ماهية الإذاعة والمبحث الثالث يتحدث عن دور ووظائف الإذاعة والمبحث الرابع خصائص محتوى البرامج في الإذاعة المحلية بالجزائر.
- الفصل الثالث: تطرقنا فيه للإطار النظري للهجرة الغير الشرعية في الجزائر، حيث قسمنا الفصل إلى أربعة مباحث وكل مبحث مقسم إلى مطالب حيث تناولنا في المبحث الأول ماهية الهجرة الغير الشرعية، أما المبحث الثاني تحدثنا عن الهجرة الغير الشرعية في الجزائر، والمبحث الثالث العوامل المحفزة للهجرة الغير الشرعية، والمبحث الرابع تطرقنا إلى سبل وأليات مكافحة الهجرة الغير الشرعية في الجزائر.
- الفصل الرابع: تطرقنا من خلال هذا الفصل للجانب التطبيقي للدراسة، حيث قمنا من خلال دراسة الموضوع بإذاعة قالمة الجهوية، حيث تم من خلاله المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التي تم الحصول عليها بالإعتماد على الاستمارة الإلكترونية التي أعدت خصيصا لهذا الغرض.

الإطار المنهجي للدراسة.

الإشكالية:

منذ القدم كان الإنسان بحاجة إلى نقل أفكاره وتبادل المعلومات وفي حاجة كذلك إلى تواصل وروابط تربطه مع الآخرين وباقي مكونات بيئته ومجتمعه، ومن اجل ذلك فقط حاول البحث عن الوسيلة والأسلوب التي تمكنه من الاطلاع على الإخبار الآخرين ومتابعتهم وقد خلصت جهوده واجتهاداته بعدة مراحل متعاقبة، ساهمت في ظهور وسائل الإعلام وكانت أول هذه المراحل مرتبطة بظهور المطبعة في القرن 15م التي ساعدت على ظهور الصحافة المكتوبة وانتشارها وبعدها ظهرت الإذاعة والتلفزيون اللذان يعتبران أكثر الوسائل تأثير في الجمهور.

حيث تعد الإذاعة من ابرز الوسائل الإعلامية تأثير او إحدى تكنولوجيات الإعلام التي ساهمت في عملية انتقال المعلومات وأفكار إلى الجماهير المستمعة ،فهي تستطيع الوصول إلى جميع أفراد المجتمع مخترقة حواجز الأمية والحوافز الطبيعية والسياسية، كما أنها لا تحتاج إلى فرع، كما إن لها دور مهم في بناء وغرس القيم الاجتماعية من خلال نوع البرامج التي تبثها سواء كانت البرامج الصحفية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال المشكلات الاجتماعية كالطلاق والظواهر الاجتماعية مثلا ظاهرة الهجرة الغير الشرعية فهي مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الجزائر وتعيشها في الوقت الراهن، فقد شهدت هذه الظاهرة تزايدا مستمر فهي تمس أهم شريحة في المجتمع وهي شريحة الشباب الذين أصبحت الهجرة الوسيلة الوحيدة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية في ضفة الأخر غير مباليين بنوع المخاطر التي تواجههم والقضاء والحد من ظاهرة الهجرة الغير الشرعية هو مسؤولية جميع الأطراف المجتمع بما فيها الإذاعة لاسيما الإذاعة المحلية التي تكون الأقرب للمواطن، فإذاعة قالمة مثلها مثل الإذاعات الجزائرية الأخرى تعمل على نشر الوعي الاجتماعي و لديني لدى أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب الراغب في الهجرة الغير الشرعية وغرس سلوكيات ايجابية فيهم من خلال البرامج والحملات التوعوية التي تقدمه، ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الإذاعة في نشر الوعي لدى الشباب حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

ولنتمكن من تحقيق هدف الدراسة نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور إذاعة قالمة في نشر الوعي لدى الشباب الجزائري حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما هي أهم الاستراتيجيات التي تتبعها الإذاعة في عملية نشر الوعي لدى الشباب الجزائري حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟
2. ما هي العوامل المعززة لدور الإذاعة كوسيلة إعلامية في مكافحة الهجرة الغير شرعية؟
3. ما هو الحجم الساعي المخصص لقضايا الهجرة غير الشرعية في إذاعة قالمة؟
4. كيف يقيم مستمعي إذاعة قالمة المحلية الدور الذي تقوم به في نشر الوعي عن الهجرة الغير الشرعية؟

أولا: أسباب اختيار الموضوع والأهداف والأهمية:

1. أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام الذاتي بمعرفة كيفية مساهمة الإذاعة في نشر الوعي لدى الشباب الجزائري
- المساهمة في إثراء مكتبة الجامعة حول هذا الموضوع.
- الميل الشخصي للموضوعات التي تتناول الإذاعة والهجرة والتي هي في ميدان تخصصنا.
- التعرف على مدى اهتمام إذاعة قالمة بظاهرة الهجرة الغير الشرعية.
- الضجة الإعلامية التي أثارها موضوع الهجرة الغير الشرعية سوى على المستوى الوطني أو الدولي باعتبارها من الإحداث التي كونت اهتماما لدى الرأي العام.
- إلقاء الضوء على واقع مضامين الإذاعة المحلية وإبعادها على المجتمع المحلي.

2. أهداف الدراسة:

- إعطاء صورة شاملة عن دور وسائل الإعلام المحلية في التوعية بمختلف المجالات وخاصة المجال الاجتماعي 'الهجرة'.
- تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها على الخصوص. ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية وتغيير قراراتهم بالذهاب إلى الضفة الأخرى.
- معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الاجتماعية وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها المختلفة لدى مستمعيها.
- تحديد أسباب الهجرة الغير الشرعية والبرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية من مقترحات للتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية.

3. أهمية الدراسة:

يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة الفئة التي تتعرض لهذه الظاهرة وهم فئة الشباب "الشباب الجزائري" فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في المجتمع وتحتاج للمحافظة عليها وتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

- ظاهرة الهجرة السرية ظاهرة نزوح واسعة هربا من شبح الصراعات والفقر والمجاعات، فإن البحث في مشاكلها والاثار الناجمة عنها من الأهمية للكشف عن حقيقتها وفهم جذورها.
- تبرز أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناولته وهو دور الإذاعة في نشر الوعي عن الهجرة غير الشرعية لدى مستمعيها، فنشر الوعي أصبح من الأولويات التي تسعى لتحقيقها الدول والحكومات ومختلف المؤسسات بما فيها الإذاعة

- إبراز دور الإعلام على المستوى المحلي، حيث وقع الاختيار على إذاعة قالمة الجهوية لانتمائنا إلى هذه المنطقة ومن جهة أخرى التعرف على الجمهور القالمي المستمع من حيث عاداته الاجتماعية وآراءه فيما تقدمه من خدمات.
- فالإذاعة المحلية لا بد أن تؤدي دورا مهما في التأثير على مستمعيها ودفعهم إلى التفكير في البقاء في الوطن من خلال برامجها ذات الطابع الاجتماعي والتوعوي التي تهدف بها لترشيد السلوكيات، وتدعم نمو وعي الأفراد حول مختلف القضايا ومنها قضية " الهجرة غير الشرعية ".
- وتبرز أهميتها أكثر في النتائج المتحصل عليها، التي تقدم نظرة حول دور الإذاعة المحلية–قالمة –في نشر الوعي الاجتماعي لدى مستمعيها.
- الوقوف عن قرب على هذه الظاهرة ومعرفة مدى إقبال الجمهور المحلي باختلاف جنسهم على البرامج الإذاعة التوعوية.

ثانيا: تحديد المفاهيم والدراسات السابقة:

تحديد المفاهيم: إن المفاهيم تساعد على توضيح المعطيات التي تندرج تحت الموضوع، ومن ثم يساعد على التقليل من تدخل معطيات غريبة وخارجية، فالدقة في تحديد المفاهيم شرط لازم في اللغة العلمية ولبناء النظريات أو لإجراء المشاهدات الميدانية الدقيقة، ومن هذا المنطلق فان هناك عدة مفاهيم في هذه الدراسة ويجب تحديدها وهي كالاتي:

1/ الوعي:

مفهوم الوعي: هناك العديد من التعاريف للوعي يمكن التطرق لأهمها كما يلي:

أ) لغة: وعي: وعى، يعي، وعيا الشيء أي جمعه وحواه ووعى الحديث أي قبله وتدبره وحفظه.

- وجاء في لسان العرب وعي بمعنى حفظ قلب الشيء، ووعي الشيء، والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله وأوعاه (حجازي، 2008، الصفحات 152-153).
- الوعي مصدر وعى أي حفظ يقال: وعى الحديث يعيه وعيا، إذن حفظه.

وجاءت بمعنى: وعى يعي وعيا للشيء أي جمعه وحواه. ويقال: وعي فلان إذا انتبه من نومه أو من غفلته، وأوعى من فلان أي أحفظ وافهم والوعي هو الكيس والحافظ والفقيه (بن زياني، 2000م2001م، صفحة 20).

ب) اصطلاحا:

- الوعي يعني: إن الوعي طاقة ذهنية لها حضور إدراكي وجودي قادر على الاختيار أو الانتقاء. ومعرفة الصواب من رموز الواقع وإحداثه (حجازي، 2008، صفحة 152).
- تستخدم هذه الكلمة(الوعي) للجمع والحفظ على نحو ما نجده في قوله سبحانه: ""وتعيها أذن واعية "" (سورة الحاقة، صفحة 566) . وقوله "وجمع فأوعى "" (سورة المعراج، صفحة 568)

- الوعي: هو إدراك الإنسان لذاته، ولما يحيط لحوله، إدراكا مباشرا، وهو أساس كل معرفة (الصيادي و مديني، 2020-1442هـ، صفحة 162).
- ويعرف قاموس ((le petit Larousse de la médecine)) الوعي: بالمعنى السيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد حول وجوده، حول أفعاله والعالم الخارجي. (كيحل، 2011-2012، صفحة 85)
- أما علماء النفس يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به ويشيرون إلى إن الوعي يعني مجموع ما يتحصل من الشعور والإدراك والنزوع (بكار، 2000م1441م، الصفحات 9 -10) .
- أما علماء الاجتماع فيرون ان المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في الجماعة ويرى ميد انه ينشا نتيجة الفعل الاجتماعي، إذ تمكن عملية التواصل من إن يعيي الفرد، لا غيره فقط أي الأخر، بل يرى نفسه أيضا منظور الأخر، أي يقوم بدور الأخر إزاء نفسه ويشير مصطفى خلف

عبد الجواد إلى الوعي بأنه ""حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما يشمل عليه (أبوا جلال ، 2012، صفحة 17)

- اجرائيا: من التعريفات السابقة نستنتج كتعريف إجرائي للوعي على أنه المجموع الكلي للعمليات العقلية المشاركة بصورة فعالة في فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي.

2/ الهجرة الغير الشرعية:

مفهوم الهجرة الغير الشرعية:

أ) لغة: الهجرة في اللغة مأخوذة من الهجر، وهو الترك، والهجر ضد الوصل، وقد هجره هجرا هجرانا (مبارك، 2016، الصفحات 1-15)

نقول: هجر المكان أي تركه والهجرة هذي الخروف من ارض الى أخرى ومفارقة البلد الى غيره (بومدين، 2020، الصفحات 81-95)

ب) اصطلاحا: فتشير الهجرة إلى حركة الانتقال التي يقوم بها الإنسان من مكان لأخر من اجل البحث عن حال أفضل اجتماعيا واقتصاديا أو دينيا أو سياسيا (شيخ و بقال، 2020، الصفحات 1-27)

- فالهجرة الغير الشرعية هي: مصطلح مركب من لفظين: «الهجرة " ولفظ «غير الشرعية «الذي يدل على مخالفة القوانين المعمول بها في تنظيم دخول الرعايا الأجانب إلى الإقليم السيادي للدولة ما. وبذالك فالهجرة الغير الشرعية هي كل حركة للفرد او الجماعة العابرة للحدود خارج ما يسمح به القانون، ويترادف هذا المصطلح مع عدة تسميات منها "الهجرة السرية والهجرة الغير النظامية" (بن النوي، 2020أكتوبر، الصفحات 147-210)
- ويعرف الاتحاد الأوربي الهجرة الغير الشرعية على أنها: الدخول والبقاء غير الشرعي في الدول الأعضاء، كما تعرفها المفوضة الأوربية بأنها: ظاهرة متنوعة تشمل أفراد من جنسيات مختلفة يدخلون إقليم الدولة العضو بطريقة

غير شرعية ويتم ذالك عادة بوثائق مزورة أو بمساعدة شبكات الجريمة المنظمة (ويفي ، 2021، الصفحات 816--833).

ج) اجرائيا: مفهوم الهجرة غير الشرعية واسع ومتعدد، ففي دراستنا نقصد بالهجرة الغير الشرعية كل هجرة تقام بطريقة غير قانونية أي اختيار أي وسيلة تمكن الفرد من اجتياز الحدود الجزائرية الى بلد غير بلده الأصلي وبطريقة سرية.

- تعريف المهاجر الغير الشرعي: هو المهاجر الذي يتمكن من دخول إقليم دولة المهجر بطريقة غادرت أو يتواجد بإقليمها بصفة غير مشروعة، بالمخالفة لقوانين ونظم وتأشيرات الدخول والإقامة فيها بحثا عن حياة أفضل (بوزني، 2020، الصفحات 4-74).

الدراسات السابقة:

1/ ا لدراسة الأولى:

دراسة رابح طيبي (2008-2009) بعنوان " الهجرة غير الشرعية (الحرقة) من خلال الصحافة المكتوبة

دراسة تحليلية بجريدة الشروق اليومي 01 جانفي 2007 – 31 ديسمبر 2007.

استهدفت هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف عالجت جريدة الشروق اليومي موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمد الطالب في هذه الدراسة على العديد من المناهج حيث استخدم في الجانب النظري المنهج التحليلي و التاريخي بهدف التعرف على نشأة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال معرفة أسبابها و دوافعها و الآثار التي تخلفها و بالتالي فهمها وصولا إلى الآليات المختلفة لمكافحتها أما في الجانب التطبيقي فقد تم استخدام منهج المسح الوصفي حيث تم مسح محتوى المادة الإعلامية "الجريدة" أثناء مدة الدراسة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر ، حيث تم استهداف العينة القصدية باختيار 63 عددا من أصل 111 عددا من جريدة الشروق اليومي ،كما اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة تحليل المضمون و المقابلة،

وقد تمكن الباحث من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- صحيفة الشروق اليومي لم تعط من حيث حجم التغطية أهمية كبيرة لموضوع الهجرة غير الشرعية.
- استراتيجية الجريدة في التناول الإعلامي لموضوع الهجرة غير اتجهت نحو إعلام القارئ بهذه الظاهرة وذلك بنقل عمليات المداهمة وتوقيف المهاجرين غير الشرعيين في الموانئ وأعالي البحار.
- صحيفة الدراسة اعتمدت بالدرجة الأولى على مصدر توقيع المراسل لتأكيد مصداقية ورسمية المعلومات والأخبار المتعلقة بالظاهرة.

- أبرزت الصحيفة كل مقومات الإثارة للنهايات المأساوية للمهاجرين غير الشرعيين من أجل التقليل وهم الهجرة، كما استخدمت ألفاظ (قوارب الموت، الرحلة إلى المجهول، تجديف نحو الموت) للتدليل على البعد التراجيدي وفيه اتهام مباشر لشبكات التهريب باستغلال أحلام الشباب.

2/الدراسة الثانية:

دراسة رمضان محمد أحمد بليج بعنوان "إسهامات برامج الإعلام والتوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، استهدفت هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف ساهمت برامج الإعلام المباشر بالتوعية من مخاطر الهجرة السرية غير القانونية؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتماد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، حيث تم تطبيق الدراسة على مراكز الإعلام التابعة للهيئة العامة للاستعمالات بمحافظة كفر الشيخ وعددهم 05، كما اعتمد الباحث في جمع البيانات على إستمارة إستبيان للمستفيدين حول إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية، واستمارة إستبيان للمسؤولين حول إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية. وقد تمكن الباحث من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- قبول الفرض الأول للدراسة والذي مفاده أن مستوى أسباب الهجرة غير الشرعية مرتفعا
- قبول الفرض الثاني للدراسة والذي مفاده أن مستوى إسهامات برامج الإعلام المباشر في التوعية بمخاطر الهجرة السرية غير القانونية مرتفعا.

3/ الدراسة الثالثة:

دراسة لمحمد شابي (2019-2020) تحت عنوان: الإعلام والهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية في إقليم ولاية عنابة، استهدفت هذه الدراسة إشكالية مفادها: هل لوسائل الإعلام الرسمية والخاصة، الوطنية، العالمية والتقليدية والحديثة دورا فعالا في الحد من ظاهرة غير الشرعية، أما أنها تعمل عكس ذالك؟

كما اعتمد على منهج الفرداني بالإضافة إلى المنهج الوصفي مع تبني الفردانية المنهجية كمقارنة أساسية لتحليل الظاهرة وكذا مناقشة النتائج، وقد اعتمد الباحث على عينة بشرية بلغت 66، كما اعتمد في جمع البيانات على كل من أداتي الاستبيان والمقابلة، وقد تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج أهمها:

- أصبحت وسائل الإعلام الأجنبية هي البديل في التسويق في منتجاتها المادية والرمزية، إذ دفع الكثير من الشباب للمغامرة ومقارعة المستحيل من أجل الوصول لتلك الجنة الموعودة حتى ولو كلفهم حياتهم.
- أكدت الدراسة حقيقة الهوة القائمة بين الإعلام الرسمي وشريحة واسعة من الشباب الحراقة.

- التعاطي الرسمي لوسائل الإعلام مع الظاهرة كان إل حد كبير مغذيا للحراقة ولم يعط صورة حقيقية وموضوعية عن واقع الحراقة بل اكتفت بوصف الظاهرة على أنها جريمة منظمة.
- التعرض المستمر والدائم لوسائل الإعلام يؤدي إلى انهيار الشباب الجزائري بحالة رفاه التي تعيشها بلدان أوروبا لاسيما وأن وسيلة الإعلام الأكثر متابعة من طرف فئة الشباب الحراق.

4/الدراسة الرابعة:

دراسة سارا محسن قادر (2019) بعنوان مكافحة الظاهرة الهجرة الغير الشرعية من خلال وسائل الإعلام الكردي: دراسة وصفية.

استهدفت هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف تتعامل وسائل الإعلام الكردي مع أسباب ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعت الباحثة على المنهجية التحليلية التي تتمحور حول التحليل العلمي الأكاديمي المنهجي الجامعي لما تتم دراسة وتقديم التعريفات والتحليلات والتصورات عن ذالك بطريقة التحليل المعزز بالمصادر والمراجع الخاصة بالهجرة الغير الشرعية ومكافحتها عن طريق وسائل الإعلام.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- الاستفادة من المنابر الدينية في التوعية بقضايا الهجرة الغير الشرعية فالمنبر الديني وأو أخذنا مثلا (منبر الجمعة) في عالمنا العربي والإسلامي لأدركنا حجم التأثير الذي تقوم به خطبة الجمعة.
- خضوع التغطية الإعلامية إلى تأثيرات متزايدة في المواقع الإلكترونية وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي كما أن تلك المواقع تسير انتشار الإشاعات والأخبار الطارئة.
- تكشف الدراسة معالجة إعلامية لموضوع الهجرة غير الشرعية غالبا ما تكون سطحية وتبسيطية في غياب المستندات اللازمة كما تبرز ان الصحافيين لا يملكون المعلومات حول الطبيعة المعقدة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

5/ الدراسة الخامسة:

شعباني مالك (2005-2006) دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة. استهدفت هذه الدراسة الإشكالية مفادها دور إذاعتا سيرتا (FM) والزيان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر من ذالك؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتماد الطالب في هذه الدراسة على منهج مسح الاجتماعي الأنسب للوقوف على حيثيات الظاهرة. ذالك أن منهج المسح الاجتماعي طريقة علمية تستخدم في الدراسات الوصفية إضافة إلى المنهج الاحصائي؛ حيث

استهدفت العينة العشوائية الطبقية كما اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة المقابلة، المقابلة المقننة، الاستمارة، وقد تمكن الباحث من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أكبر نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان ببسكرة وسيرتا بقسنطينة تتم في المنزل.
- أن نسبة رضا المبحوثين عن البرامج المقدمة في إذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها بالزيبان سيما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب.
- أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية لإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتاF.M وقد أرجعوا سبب ذالك إلى إنسان مجال الاستفادة.
- أن جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون بأن وجود برامج صحية في أية إذاعة محلية ضروري.

ثالثا: منهج ومجالات الدراسة:

1/ منهج الدراسة: يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية ويعرف المنهج (méthode) بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة (المشهداني س.، 2017، صفحة 42) .

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذالك يعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها (عليان، صفحة 47).

وبالتالي لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه ملائم مع دراستنا لأننا نريد وصف دور الإذاعة في نشر الوعي عن الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري من خلال الإعتماد على الأسلوب الإحصائي الذي يحول المعلومات النظرية إلى تطبيقية، ومن الشكل الكيفي إلى الشكل الكمي من خلال تفريغ البيانات وعرضها في جداول، حيث يتبع هذا المنهج إستخدام العديد من أدوات جمع البيانات التي تساعد في الوصول إلى النتائج المرغوب فيها.

2/مجالات الدراسة:

نوع الدراسة: دراسة وصفية

مجالات الدراسة: (المكاني والزماني).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المجال الجغرافي:(المكاني): ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة ويتمثل هذا المجال في دراستنا في ولاية قالمة.

المجال الزماني: يقصد به الفترة التي استغرقتها الدراسة، حيث أجرينا هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2021-2022، حيث باشرنا الجانب النظري من جانفي إلى غاية مارس، أما الدراسة الميدانية فبدأت من مارس إلى غاية نهاية شهر ماي.

رابعا: مجتمع الدراسة وعينة البحث:

1/ مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث على أنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر، المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته ، قيم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات و الذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف و يلي حاجات الدراسة و أهدافها و تختار منه عينة البحث (عبد الحميد ، 2000، صفحة 130).

ويتمثل مجتمع البحث بالنسبة للاستمارة في جميع مستمعي إذاعة قالمة المحلية.

أما مجتمع البحث بالنسبة للمقابلة يتمثل في موظفين الإذاعة.

2/ عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني البحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع (غول السعدي، صفحة 2).

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة العشوائية البسيطة و هي العينات الاحتمالية، التي يتاح فيها لكل فرد من أفراد المجتمع المبحوث الذي تتعلق به مشكلة البحث (أبراش، 2008، صفحة 150) ، و تتمثل في مستمعي إذاعة قالمة المحلية ، ووفق المعادلة الإحصائية "لهيربرت أركن " مستهدفين 400 مفردة . لكن لأسباب غير علمية اضطررنا إلى الاكتفاء ب 257 مفردة من قبلوا الإجابة على أسئلة الاستبيان ممن يستمعون فعليا للإذاعة قالمة الجهوية من كلا الجنسيين ومختلف الأعمار. كما اعتمدنا على العينة القصدية وهي نوع من العينات غير الاحتمالية التي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع، وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يميل إليها الباحث بمسح المجتمع كله (بدر، صفحة 330). حيث كانت مع السيد فريوي عبد الرافع باعتباره كمقدم لبرامج متخصصة في قضايا الهجرة الغير الشرعية.

خامسا: الأدوات المستخدمة:

الأدوات المستخدمة: لقد اعتمدنا في دراستنا لجمع البيانات على أداتين هما: المقابلة واستمارة الاستبيان.

1/ المقابلة:

تعد المقابلة محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص أخريين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة (عليان، صفحة 106).

وتوجد أنواع عديدة للمقابلة حسب طبيعة البحث وأهداف الدراسة التي تؤثر في طبيعة البيانات المستهدفة والعينة المختارة وهي:

أ/المقابلة المقننة:

وهي المقابلة ذات الإجراءات والخطوات الأساسية المحددة مسبقا والتي لا يسمح فيها القائم بالمقابلة بالخروج على الحدود المرسومة، فالأسئلة تحدد وتوجه إلى كل مبحوث بنفس الطريقة والصياغة.

ب/ المقابلة غير المقننة:

وهي المقابلة التي تتميز بالمرونة في توجيه الأسئلة والحديث ونترك الحرية للمبحوث في التعبير عن أراءه وأفكاره ومعتقداته (أبراش، 2008، صفحة 268).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة الغير المقننة التي تعد من أهم طرق جمع البيانات وأكثرها صدقا.

كما تتميز بالمرونة، وقد استعملت المقابلة مع منشط مختص في إذاعة قالمة الجهوية، حيث ساعدتنا المعلومات المتحصل عليها من المقابلة في مراحل بحثنا سواء في الجانب المنهجي أو النظري وكذلك التطبيقي كمعلومات تدعيمية عند تفريغ أسئلة الاستمارة.

2/ إستمارة إستبيان:

يعبر شأنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وترتبط أسئلة الاستبيان عادة لموضوع البحث والمشكلة التي اختارها، وترسل أسئلة الاستبيان المكتوبة عادة بالبريد العادي أو الإلكتروني أو بأية طريقة أخرى إل أي مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات التي اختارها الباحث للإجابة عليها (قنديلجي، صفحة 161).

وقد اعتمدنا على هذه الأداة لأنها تمكننا من الوصول على إجابات للأسئلة التي صيغت حول البحث، حيث اعتمدنا على الأسئلة المغلقة والمفتوحة وتمثلت في 23سؤال قسمت على 3 محاور رئيسية وهي كالاتي:

المحو الأول: تضمن البيانات الشخصية من الجنس السن، المستوى التعليمي، المهنة.

المحور الثاني: تضمن أسئلة حول عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة قالمة للبرامج والأخبار الاجتماعية.

المحور الثالث: يتضمن أسئلة حول تقييم مستمعي إذاعة قالمة المحلية للدور الذي تقوم به في نشر الوعي لدى الشباب القالمي حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

سادسا: نظريات الدراسة:

أ/ نظرية الاستخدامات والإشباعات: تعني النظرية باختصار تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع الرغبات الكامنة معينة واستجابة للدوافع والحاجات، حيث يتميز الجمهور في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشط والإيجابية والقدرة على اختيار الواعي والتفكير، يتمثل جوهر النظرية في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته الكامنة، ومعنى ذالك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام و يمتلك غاية محددة وتعرضه يسعى إلى تحقيقه، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون ناشطون عن المضمون الدي يبدوا أكثر إشباعا لهم، و كلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلنا زادت نسبة اختيارهم له ، وتقوم النظرية على مجموعة فروض تتمثل في أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية، وأن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار الرسالة من وسائل الإعلام التي تحقق رغباته و حاجاته ، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال إستخدام الوسائل الإعلامية متعددة. (رشدي خير الله، الصفحات 155-156-157).

حسب العناصر الأساسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات فالجمهور هو الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية، وهنا الجمهور هو الذي يستخدم الإذاعة لتحقيق غايته من تثقيف وترفيه وزيادة الوعي، وهنا الجمهور له كل الحرية في اختيار نوع البرنامج الذي يفضل الإستماع إليه ولا يقبل كل ما يسمعه في الإذاعة بل يكون نشط من خلال تفاعل مع البرنامج من خلال اتصال هاتفي ..... إلخ، ويتفاعل بإيجاب أو السلب مع الحصة، كما أن البرامج أو الحصص الإذاعية تخصص لكل فئات المجتمع، فمثلا عند تغطية الإذاعة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية لا تكون موجهة لفئة دون أخرى بل تكون موجهة لكل فئات المجتمع، لأنها قضية اجتماعية تهمهم جميعا وقد تمسهم جميعا، ويتعرضون لهاته البرامج لإمتاع حاجاتهم ودوافعهم إما تكون كلية أو جزئية.

وتستخدم هذه الدراسة النظرية باعتبار الإذاعة وسيلة إعلامية يستعملها المستمع لإشباع حاجاته ودوافعه المتمثلة بإثراء معارفه ومعلوماته حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية وتستخدم لتوعية وإرشادات من خلال الحصص.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للإذاعة.

المبحث الأول: ماهية الإعلام المحلي.

المطلب الأول: تعريف الإعلام المحلي.

هناك العديد من التعاريف للإعلام المحلي يمكن أن نذكر البعض منها:

- اشتق مصطلح المحلي من الكلمة اللاتينية locus وهي تعني المكان في العديد من اللغات الأوروبية وتشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى أو تشير إلى الجزء ليس الكل وفي الانجليزية يشتمل المصطلح أيضا على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر. (لحمر، 2018، الصفحات 917-954)
- يتمثل في الوسائل الإعلامية التي تتواجد على المستوى المحلي، وقد تخص منطقة معينة، أو تقوم بخدمة المجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الاجتماعية والثقافية. (سيد المصطفى، 2020، الصفحات 113-140).
- الإعلام المحلي وفقا للتعريف "ايف دو لاهاي " بأنه حدث في مكان ما، أو انه خاص بهذا المكان أو بإحدى شخصياته، فيقال عنه انه إعلام محلي ويدرك ثقافيا ونفسيا انه كذالك، ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محليا، وتترتب عنه نتائج محلية كما انه لا يهم سوى سكان هذا المكان. (صالح ، 1433-2012، صفحة 90).
- يعرف الإعلام المحلي بأنه الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض في هذه البيئة، حيث يصبح الإعلام مرتبط ارتباطا وثيقا لحاجة هؤلاء الناس ومتصل بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية. وانه يقوم على إعداد الرسائل التي تنتقل إلى نوعية معينة من الجماهير المحدد إطارها جغرافيا عن طريق إحدى وسائل الإعلام بهدف تزويد الناس بالإخبار والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة (سويقات، 2009-2010، صفحة 20).

تعريف المجتمع المحلي:

- يعرف المجتمع المحلي على أنه: جماعة تقيم في رقعة جغرافية محددة، وهي وحدة بنائية في مجتمع أكبر منها، تتميز بنشاط اقتصادي معين زراعي او صناعي او غيرهما وتشترك في مجموعة من الخصائص والتي منها الخصائص الحضارية والثقافية، أما علاقاته فهي طبيعية ومتجانسة وبسيطة وودية وتقليدي
- يعرف "ميرسر" المجتمع المحلي: هو تجمع بأشخاص تنشا بينهم صلات وظيفية، ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة من الزمن، كما يشتركون في الثقافة العامة، ويوحد بينهم البناء الاجتماعي، ويظهرون وعيا بذاتهم مستقلا كجماعة (قاسيمي، 2017، صفحة 212) .

المطلب الثاني: نشأة الاعلام المحلي في الجزائر.

إن الحديث عن الإعلام المحلي في الجزائر يقودنا بلا شك إلى تجربة الجزائر في ميدان الإذاعات المحلية التي استفادت منها ولايات الوطن ولكن حتى هذه الأخيرة لم تظهر إلا قبل عقدين من الزمن "ففي الجزائر المستقلة لم تظهر الإذاعة المحلية إلا في سنوات متأخرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات

محلية تتمايز في العادات والتقاليد واللهجات، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغييرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينات وذلك للتسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام التي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية. واللهجات المحلية ولقد أنشئت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الاستعمار.

وكانت البداية من بشار حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 افريل 1991م ثم تلتها متيجة 8 ماي 1991م والواحات (ورقلة) في 9ماي 1991م. لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة إطلاق الإذاعات المحلية في الجزائر ليصل عددها سنة 2008م إلى 41 إذاعة. وتتوزع بمعدل 29 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب وقد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان المجاورة، وبعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي (مرابط و مختار ، 2019، الصفحات 1-18).

المطلب الثالث: خصائص الإعلام المحلي.

أولا: الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه: فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه. (بغدادي، 2012-2013، صفحة 70).

ثانيا: الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه: فهو موجه أساسا لخدمة أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي، ومناقشة قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا حلول التي تناسبهم (بغدادي، 2012-2013، صفحة 72).

ثالثا: الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة: ان تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني للاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا لمصدر أخر (مرابط و مختار ، 2019، الصفحات 1-18).

رابعا: الإعلام المحلي محدود النطاق: فوسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل طبقات محلية أو كيانات صغيرة مقارنة بالكيانات الصغيرة التي تستهدفها الوسائل الجماهيرية والإقليمية لتغطيتها، قد تمثل هذه التجمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيما بينها مجتمع محليا له خصوصياته، وقد يختصر في بعض الأحيان على حي من الإحياء أو منطقة (مرابط و مختار ، 2019، الصفحات 1-18).

المطلب الرابع: وظائف الإعلام المحلي.

أولا: وظيفة الاكتشاف: حيث يكتشف سكان البلد النامي بفضل وسائل الإعلام في مجال التنمية الاقتصادية أنماطا وسلوكا اقتصاديا غير مألوفا وطرق تنموية جديدة تدفعهم إلى تغير سلوكهم او على الأقل إلى الاحتكاك بالطرق الجديدة للتنمية.

ثانيا: وظيفة سياسية: يبلغ من خلالها الناس برغبة السلطة في التغيير وفي التنمية وتشرح هذه الرغبة حتى يقتنع الناس بها، وتتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة، والقرارات القيادية وإصدار التشريعات.

ثالثا: وظيفة تربوية: إذ يقدم الإعلام للجمهور نماذج للتنمية للاقتداء بها، ويخلق لديه تعطشا من المزيد من المعرفة للتغلب على الجهل والرقي نحو ما هو أفضل (بوشوشة، 2021، الصفحات 210-225).

وتتمثل وظائف الإعلام المحلي كذلك في:

- مراقبة البيئة أي التعرف بالظروف المحيطة للإخبار.
- التعليق على الأخبار والظروف المحيطة.
- نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل لأخر.
- الترفيه والتسلية.
- الإخبار والإعلام
- التنشئة السياسية والاجتماعية.
- الترويج الاقتصادي لأنشطة المجتمع.
- النهوض بالمجتمع.
- اكتشاف المواهب.
- العمل مع الهيئات والمنظمات لعلاج مشكلات المجتمع الإقليمي.
- غرس روح الانتماء.
- تدعيم القيم الايجابية.
- توضيح المفاهيم الدينية ا لصحيحة (عبد الرحمان، صفحة 184).

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة.

المطلب الأول: تعريف الإذاعة وتطورها التاريخي.

أولا: تعريف الإذاعة:

1. لغة: من أذاع الشيء بمعنى نشر وأشاع، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال (الحظامي، 2015، صفحة 20).

➢ أذاع يذيع إذاعة الخبر: أي نشر، وإذاعة السر أي إفشائه (شعباني، 2005-2006، صفحة 67) .

2. اصطلاحا:

- **يعرفها" إبراهيم إمام** " بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنواع العالم والمادة التي تنقلها الإذاعة إما إن تكون صوتية أو مرئية أو تجمع بين الاثنين معا. (بغدادي، 2012-2013، صفحة 19)
- ويعرفها «محمد منير حجاب "على إنها: أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية وجمهور عام بجميع مستوياته، فنستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمنية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية، التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها. (دروازي، 2011-2012، صفحة 50).
- ووفقا لما ذكره ماكلو هان: تعتبر الإذاعة من الوسائل الساخنة عالية الوضوح، مما يعني إنها كاملة البيانات وذالك يؤدي انخفاض نسبة مشاركة الجمهور. (أسا بيرغر، 2012).
- إن مصطلح الإذاعة يعني البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيليات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذالك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة الاستقبال راديو (المشاقبة، الصفحات 53-54)، وبذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة. (محمد، 2014، صفحة 16).

ثانيا: تطور ونشأة الإذاعة:

1. في العالم: يبدا تاريخ الإذاعة في العالم مع اكتشاف الموجة القصيرة الذي يعد ثورة علمية كبيرة في مجال الاتصالات لأنها استطاعت الوصول الى مسافات بعيدة وتعرف أيضا بالموجة ذات الذبذبات العالية، وترجع أهمية اكتشافها الى عدد من العلماء والتي استكملت بالتجارة العلمية لعالم الطبيعيات الإنجليزي "**كلارك ماكسويل** " الذي اثبت وجود الموجات الكهرومغناطيسية عام 1867م، كذالك فقد كان العالم البريطاني "**هنري جاكسون** " أحد الذين تبقوا في مجال اللاسلكي فمثلا العالم الروسي "**ألكسندر يويوف**". (المشهداني، 2013، صفحة 16).

والإيطالي "جوجليلمو ماركوني " الذي تمكن من ابتكار جهاز لاسلكي في عام 1895م استطاع به ان ينقل الرسائل عبر الهواء عن طريق نبضات كهرومغناطيسية (راغب، 1999، صفحة 342)، وقد حصل "ماركوني " على براءة اختراع الأساسية لهذه الإشارات اللاسلكية ، و انشأ اول شركة لاسلكية تجارية سنة 1897م، وفي سنة 1906م حدثت القفزة من ارسال الكلمات المكونة من (نقطة ، شرطة) الى ارسال الأصوات البشرية عندما ابتكر الدكتور "لي دي فورست " اول نشرة اخبار إذاعية كانت باكورة عوائد الانتخابات الرئاسية في سنة 1916م، ولكن القوة الكامنة في الإذاعة كوسيلة استماع جماهيري لا تظهر جديا حتى سنة 1919م. (إدوين، فليب هـ، و أرين ك، صفحة 89).

وتعتبر الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاولى التي أجريت فيها اول التجارب في هذا الحقل، فلقد تمكن الدكتور "فرانك كونراد "من تشغيل محطة تلفون للهواء مرتبطة بالاختبارات التي كان يجربها مصنع شركة وستنج

هاوس في احدى مدن ولاية سليفانا الامريكية، وأصبحت تذيع برامج منتظمة في 2 نوفمبر 1920م مع اجراء انتخابات الرئاسة الكبرى.

وعرفت بريطانيا الإذاعة عام 1920م وفرنسا عام 1921م واستراليا والمانيا عام 1923م، ويذكر "خليل صابات " انه ما ان انقضت سنة 1924م حتى كان هناك محطة راديو على الأقل في كل دولة من دول العالم المتقدم وقفز عددها عام 1960م الى أكثر من سبعة الاف وخمسمائة محطة. (عدلي العبد و عاطف العبد، 2006-2007، الصفحات 41-42).

2. في الدول العربية:

نشأت الإذاعة في الدول العربية بواسطة قوات الاحتلال الفرنسي والإيطالي كما في حالة لبنان وليبيا والجزائر لخدمة مصالح هذه الدول المستعمرة بالدرجة الأولى، وبصفة عامة كانت بدايات الإذاعة بالراديو في الدول العربية بدايات ضعيفة لا تقاس ماهي عليه الان تمتلكها وتشرف عليها حكوماتها لأنها توظفها لخدمة سياستها التنموية والتعبوية والإعلامية والخارجية، وتختلف بداية الإذاعة بالراديو من دولة عربية الى أخرى (عدلي العبد و عاطف العبد، 2006-2007، الصفحات 50-51). كما هو مبين في الجدول التالي "الإذاعات العربية وتواريخ نشأتها " (الموسى، 2009، صفحة 330).

الدولة	السنة
الجزائر	1925
مصر	1926
المغرب	1928
تونس	1935
فلسطين	1936
العراق	1936
لبنان	1938
ليبيا	1939
السودان	1940
سوريا	1941
الصومال	1943
اليمن	1947

الأردن	1950
السعودية	1948
الكويت	1951
جمهورية اليمن الديمقراطية	1954
البحرين	1955
موريتانيا	1956
قطر	1968
دولة الامارات العربية	–
ابوظبي	1969
الشارقة	1966
راس الخيمة	1972
ام القيوين	1978
سلطنة عمان	1970
فلسطين	1995

الجدول رقم (1): الإذاعات المحلية وتواريخ نشأتها.

أ/ في الجزائر:

عرفت الجزائر الإذاعة وظهرت فيها تقريبا في نفس الفترة التي ظهرت في فرنسا أي في العشرينيات من القرن الماضي، بحيث أن الجزائر عرفت أول برامج إذاعية عام 1924، ففي هذه السنة أنشأت شركة فرنسية خاصة جهاز إرسال صغير بقوة 100 واط بالجزائر العاصمة.

والخوض في تاريخ تطور الإذاعة الجزائرية يمكننا القول إن هذه الأخيرة عرفت خلال فترة تطورها ثلاث محطات متشابهة من حيث الظهور والتنوع البرامجي، ولكن تختلف في الأهداف من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

1/مرحلة الإذاعة الجزائرية اثناء الاحتلال: في اندلا ع الثورة التحريرية المسلحة، لم يكن رجال الثورة يملكون أجهزة ووسائل الاعلام والدعاية بل كانوا يعتمدون في ذالك على وسائل اعلام العدو (الصحف ، الإذاعة) التي تناقلت خبر تفجير الثورة على الرغم من التحريف و التزييف للحقائق الذي كانت تمارسه هذه الوسائل و قد تمكن المواطن الجزائري بعد هذا من إيجاد اعلام خاص به وهوما يسمى "بالأعلام الشفوي " أي من الفهم الى الاذن أو كما يسميه المستعمر "راديو radio trottoir ، ان المواطن الجزائري اهتدى الى هذا النوع من الاعلام بفضل

ترقبه و تتبعه و اهتمامه الكبير بأحداث الثورة عند بدايتها و عدم ثقته في اعلام العدو ، فكان الاعلام الشفوي يسد ولو بعضا من حاجاته الملحة في تتبع الاحداث ولعل ما زاد في تثبيت هذه الإعلامية ، هو تواجد الشعب الجزائري في قلب الاحداث و معايشته اليومية لوقائع الثورة و في ظل هذه الظروف كان لزاما على جبهة التحرير ان توجد لنفسها جبهة إعلامية تخاطب من خلالها الشعب فراحت تصدر الصحف والنشريات وقنوات إعلامية .حيث اعتمدت الثورة الجزائرية في بداية الامر على اذاعات الدول العربية الشقيقة و الصديقة التي وقفت الى جانب ثوراتنا و قد كانت سنة 1956م الانطلاقة الأولى لأجهزة إعلامية قوية ناطقة باسم جبهة التحرير ، حيث أنشأت في هذه السنة اركانا إذاعية في معظم الاقدار العربية.

فقد نظمت الجبهة برامج إذاعية بعنوان صوت الجزائر باللغة العربية في تونس والعراق والقاهرة.

إذاعة صوت العرب القاهرة سنة 1956م: كانت أولى الإذاعات العربية التي كانت تخصص ثلاثة برامج أسبوعية لمدة عشر دقائق للحصة الواحدة هي برنامج جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة ثم تغير فأصبح صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم ثم برنامج هنا صوت الجمهورية الجزائرية وأخيرا برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين، وقد كانت لإذاعة صوت العرب من العاصمة المصرية دورا حاسما وفعالا في معركة التحرير إضافة الى القناة الاذاعية الدولية.

صوت الجزائر من إذاعة بغداد (العراق): في سنة 1958م تمكن السيد حامد روابحية الذي كان رئيسا للبعثة الجزائرية بالعاصمة العراقية بغداد من اعداد برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية وهذا بعد اذن اللواء الركن وقد افتتحت هذه الإذاعة في عهد المرحوم احمد بودة وهو من السلطات العراقية فتح باب الإذاعة للثورة الجزائرية وعندما التقى الأخ روابحية بالبعثة الجزائرية تولى التعليق على الأنباء حتى صار الشعب العراقي يعرف ادق التفاصيل عن الثورة فتعلق بها.

صوت الجزائر من إذاعة تونس: بدأت الإذاعة الجزائرية في تونس عام 1956م وكانت عبارة عن برامج تونسي بعنوان هنا" صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة " وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة وكان يشمل اخبار عسكرية وتعليقا سياسيا قصيرا، تكمن أهمية هذه الإذاعة في صوت المرحوم عيسى مسعودي الذي يعد أبرز الأصوات الاذاعية عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير الذي استطاع بصوته ان يؤثر تأثيرا قويا على الجماهير الجزائرية بالرغم من ان مدة البث لا تزيد عن 30 دقيقة. (مداني، 2015-2016، الصفحات 120-121-122).

2/مرحلة الإذاعة الجزائرية ما بعد الاستقلال:

و لقد استعادت الإذاعة و التلفزيون الجزائري سيادتهما في 30 أكتوبر عام 1962م حيث بدأ الهيكل البشري الجزائري يبرز كفاءته التقنية والإدارية رغم قلة الخبرة العلمية، إلا أن الغيرة الوطنية والتفاني في العمل كان شعارنا شرف انتاجنا الإذاعي الى غاية السبعينيات وفي سنة 1986م جاء المرسوم الرئاسي الذي يقضي بإعادة هيكلة الإذاعة والتلفزيون وتقسيمها إلى أربع مؤسسات وطنية وهي كالاتي: المؤسسة الوطنية للتلفزيون والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري، و المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي، لنا ان نتساءل اليوم و بعد ملاحظة الساعات

والدقائق التي تبرمج يوميا عبر شاشتنا التلفزيونية ومعرفة نسبة الإنتاج الوطني مقابل الإنتاج الأجنبي، لقد عرفت الإذاعة الوطنية كيف تستغل فرصة إعادة الهيكلة لتشمر على سواعد أعضائها وتبث برامج على 24 ساعة تكاد تكون كلها وطنية إن لم يكن اغلبها وعلى الرغم من النقص الفادح الذي لاحظناه في بعض الحصص المذاعة نتيجة ضعف محتواها التوجيهي وغياب صورة الهدف الذي وجدت من أجله في ذهنية مؤلف أو منتج الحصة ومن هذه الملاحظات فان الإذاعة الوطنية تذيع اليوم دائرة بريجتها عن الخمسين برنامجا وطنيا. وقد بدأ يظهر اهتمام السلطات بتوسيع شبكة الراديو بعد سنة 1966م وكانت الإذاعة لا تسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقد انصب الاهتمام أولا بتوسيع شبكة الراديو فانشئات محطتان في سنة 1966م محطتان جديدتان للأرسال الاولي بعين البيضاء قرب قسنطينة والثانية قرب وهران وهاتان المحطتان ترسلان على الموجة المتوسطة بقوة 500 كيلوا هرتز، بحيث أصبح الراديو يسمع من جميع مناطق شمال البلاد بصفة مرضية (مداني، 2015-2016، الصفحات 123-124).

الإطار القانوني للإذاعة في الجزائر:

المؤسسة الوطنية للإذاعة: هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري لها شخصية معنوية واستقلال مالي وهي موضوعة تحت وصاية وزارة الاعلام وتمارس احتكار البث الإذاعي والتلفزيوني في كافة التراب الوطني يديرها مدير للمصالح الهندسية ومدير للإذاعة لقناة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وقد أدخلت تعديلات على الهيكل تتمثل بالخصوص في احداث عدد من المديريات الفرعية تتولى تنظيم النشاطات التي هي في طور تصاعدي من اجراء الاتساع السريع للمؤسسة، كما ان التلفزة الجزائرية تعمل تحت سلطة مدير عام يعين بمقتضى مرسوم رئاسي و هو يسهر على تحسين نوعية البرامج و احترام اختيارات الدولة و المعايير المهنية و الأخلاقية و تتكون من مديريات مركزية هي:

1/ مديرية القناة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

2/ مديرية الإدارة والتكوين.

3/ مديرية الموارد المالية (مداني، 2015-2016، صفحة 125).

ب/الإذاعة في مصر:

تأسست عدد من الإذاعات الاصلية في مصر في عشرينيات القرن الماضي، ففي القاهرة كانت هناك إذاعة "مصر الجديدة " وهي اول إذاعة اصلية تم تأسيسها عام 1925م، وبعد عامين افتتحت محطة اصلية أوروبية أخرى إذاعة "سابو" وفي العام 1932 افتتحت محطة راديو "الأمير فاروق " وفي الإسكندرية افتتحت اذاعتان الأولى "محطة راديو" سكمبرى" والثانية محطة راديو "فيولا " ولم يكن هناك قانون يحدد نظم عمل هذه الإذاعات، او بفرض

عليها أي نوع من الرقابة في بدايتها وهو المناخ الذي وجد فيه القائمين عن هذه الإذاعات والمستمعين لها قضاء جديدا للتعبير الراي (عزة، 2005، صفحة 6).

ج/ الإذاعة في المغرب:

بدايات الشبكة في الرباط: لقد وجدت هناك إرسالات ب 200 كيلوواط على الموجة المتوسطة، وعام 1928م التي كانت فيها قوة تحمل 20 كيلوواط والتي كانت برامجها تبث على الموجات القصيرة، وفي عام 1942م كانت تبث من خلال الإرسال الذي يبلغ 2500 كيلو هرتز، كما كانت بدايات شبكة الإذاعة الشريفة إلى غاية سنة 1947م برامج اللغة العربية والفرنسية والإسبانية ترسو على إرسالين في نفس القناة ابتداء من سنة 1947م،

كما وضعت وسائل للإنتاج البث لتضمن الإرسال المتوازن لبرنامجين الأول بالعربية مرحبا الثاني بالفرنسية وذلك على الموجات المتوسطة لإعطاء نفس الفعالية، وفي سنة 1949 ظهرت الجهات التي يصلها البث من المناطق المجاورة للرباط والدار البيضاء وفي الداخل "فاس" و "مكناس" حيث الإرسال الذي يبلغ 2500 كيلو واط، كان لمدة 3 ساعات يوميا. عمومية، وفي الرباط مجهزة بأحدث الوسائل حيث تتوفر على استوديو للفرقة الموسيقية ب 1000 متر مربع واستوديو للمنوعات ب 2000 وثلاث استودوهات للنقاش والاستجواب وخلايا التسجيل. (بداني، 2015-2016، الصفحات 160-161-162)

د/الإذاعة في تونس: عرفت تونس البث الإذاعي عام 1935 بواسطة محطات ضعيفة المدى أقامها بعض الأشخاص في صفاقس وتبعه عامي 1936 / 1937 في تونس وبنزرت وسوس.

واقامت الإذاعة الفرنسة عام 1938 شبكة البث الإذاعي بناء على طلب الإدارة التونسية، واستبعدت بث الإعلانات على هذه الشبكة على الرغم من ان أصحاب المحطات الأولى لجأوا للإعلان لسد نفقاتهم وتحقيق الربح.

وتتميز التجربة الاذاعية التونسية بتجربة اذاعات الجهوية (المحلية) حيث توجد اذاعات الاتية:

1/ إذاعة صفاقس: وبدأت ارسالها في 8/ 12/ 1961باجمالي ارسال 6570 ساعة في العام.

2/ إذاعة المنستير: وبدا ارسالها في 8/ 3/ 1977 بأجمالي ارسال 6570 ساعة في العام.

3/ إذاعة الكاف: وبدا ارسالها في 7/ 1990/11باجمالي ارسال 2720 ساعة في العام.

4/ إذاعة قنصة: وبدأت ارسالها في 1991/11/7 بأجمالي ارسال 2570 ساعة في العام.

5/ إذاعة تطاوين: وبدأت ارسالها في 1993/11/7 بأجمالي ارسال 2570 ساعة في العام.

كما تمتلك تونس اذاعتين متخصصتين للشباب، كما توجد أربع اذاعات موجهة تنطق باللغات الأجنبية هي: الإنجليزية، الفرنسية، المانية، والإيطالية، ورغم انها أنشأت لمخاطبة الأجانب المقيمين في بتونس الا انه بحكم تونس موقع جغرافي تغطي كل من فرنسا، بلجيكا، إيطاليا، اليونان، واسبانيا (عدلي العبد و عاطف العبد، 2006-2007، الصفحات 50-51)

المطلب الثاني: أنواع الإذاعات.

تصنف محطات الإذاعة وفقا لقوة إرسالها، او بحسب المعيار الجغرافي إلى أربعة أنواع أساسية هي:

أولا: الإذاعة المحلية:

والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسق من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه، ويمكنان يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة او مجموعة قرى متقاربة، او مدينة صغيرة.

ثانيا: الإذاعة الإقليمية:

وهنا نود الإشارة إلى أن هناك خلط كبير بين الإذاعة المحلية والإقليمية، فعلى حد رأي عبد المجيد كشري فقد أدى هذا إلى الخطأ في اسم بعض الإذاعات ، بحيث يعرفها في كتابيه «الإذاعة المحلية لغة العصر «بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا لتقسيم الإداري لدولة فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجزا أكثر مثل حواجز اللغة و الدين ، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم وتقدم برامج و خدامات تهم أبناء الإقليم بأسره ، و في نفس الوقت نجد بضرورة في كل إقليم مجتمعات المحلية متناسقة و يمكن إن تنشا بينها الإذاعات محلية صغيرة (بداني، 2015-2016، الصفحات 12-13).

ثالثا: الإذاعة المركزية: تبث الإذاعة المركزية برامجها من عاصمة الدولة وتكون البرامج موجهة إلى كل أنحاء الدولة، وغالبا تكون هذه الإذاعات ناطقة باسم دول معينة حيث توجه برامجها إلى كل فئات الشعب داخل الدولة.

وتخاطب الإذاعة المركزية أبناء الوطن جميعا فهي الوسيلة القومية المعترف بها للاتصال وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين، حيث أنها تخاطب مستمعين معينين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم وثقافتهم وتقاليدهم (عبود، 2020، صفحة 75).

رابعا: الإذاعات الموجهة:(الدولية): حينما بدا الرأي العام الدولي يظهر على سطح سياسة الدولية ويؤثر في الأحداث الدولية، حيث أدركت الدول أهمية مخاطبة هاذ الرأي وكسبها إلى جانب قضايا حتى يتبنى أراءها ويؤيد وجهة نظرها، وكانت الإذاعة أسرع وانجح الوسائل التي استطاعة الدول استخدامها لمخاطبة الشعوب الأخر. ويقصد بالإذاعة

الدولية تلك التي تتجاوز حدود الدولة إلى شعوب دولة أخرى ويتعين هنا أن تكون موجهة للغير وليست للجمهور المحلي ويطلق في بعض الدول العربية على الإذاعة الدولية بالإذاعة الموجهة. (شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، 2005-2006، الصفحات 72-73 -75).

المطلب الثالث: دور ووظائف الإذاعة:

أولا: دور الإذاعة:

1. الدور الاجتماعي للإذاعة: أصبحت وسائل الإعلام الجماهيري تلعب دورا هاما في تنمية المجتمعات وإحداث تغييرات في السلوك والأنشطة، وقد أشار (welber schlamm) في كتابه وسائل الإعلام و التنمية الوطنية و العامة إلى أن الأدوار بين الإعلام والتنمية تتمحور في دور الإعلام في توسيع أفاق الناس ويمكنها أن تلعب دور الرقيب و يمكنها ان تشد الانتباه إلى قضايا محددة و كذاك يمكن أن ترفع طموحات الناس و ان تصنع مناخا ملائما للتنمية ، إضافة لما وسائل الإعلام من وظائف و مهام تعليمية و دور في صناعة القرار (بغدادي، 2012-2013، صفحة 86) كما نجد لإذاعة السبق الإخباري أي الفورية لوقوع الإحداث و إضافة إلى ذالك لها دور كبير يقع على المستمع فيتميز دورها الاجتماعي في ترسيخ القيم و العادات و التقاليد السليمة وتهذيب سلوك الفرد و المجتمع و جعلها مرآة التعريف بها خارج الحدود السياسية و الجغرافية ومعالجة مختلف المشاكل الاجتماعية من خلال التمثيليات الاجتماعية و خدمة المجتمع من خلال الاستفادة من الوقت الحر بتقديم مختلف البرامج الثقافية و الرياضية و التعليمية و غيرها من برامج هادفة ورفع معنويات المجتمع خاصة في حالة الحرب ،وبهذا تؤدي الإذاعة بخصائصها المميزة دورا هاما بين وسائل التنشئة الاجتماعية، بما لها من تأثيرات فعالة في شخصيات الإفراد والمستمعين. ولاسيما تزويدهم بالمعارف والخبرات المختلفة وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع (دروازي، 2011-2012، صفحة 54).
2. الدور السياسي للإذاعة:

يظهر هذا الدور من خلال مظهرين هما سياسية الراديو و التي تؤدي الى الدولة و يوضح تحت تصرف الشركات التجارية ، بشرط احترامها التقسيم الدولي لموجات لكن مع تطور البرامج أصبحت الإذاعة رهان سياسي هام جدا كما أن هذا الدور السياسي ينموا خاصة و يتطور فيما يخص السياسة الخارجية لكون الراديو يعتبر الوسيلة الإعلامية الأسرع التي تتجاهل المناطق والجهات ، فالبرامج التي تبث باللغات الأجنبية الموجهة إلى الدول الأخرى ،تطورت ليلة الحرب العالمية الثانية فدور الراديو يختلف على أساس التنظيم الخاص بالدولة أكثر من طبيعة النظام السياسي ة البرمجة الجديدة الإعلامية.

كما أن الإذاعة تعتبر وسيلة سياسية هامة، خاصة في أوقات الحرب تجد أن أعظم الأهداف التي تصبوا إليها هي امتلاك مراكز القرار أي مراكز البث والصراع الدولي الذي عرف بحرب الموجات (la guerre des ondes)

أهمية قصوى على الإعلام و التعتيم الإعلامي "الإشاعات " و يعتبر كتاب(teckakotine)حول "اغتصاب الجمهور "احد المراجع التي حددت نقطة الانطلاق لعدة دراسات في هذا المجال و نظرا لتعقد ظاهرة حركات الرأي العام فانه بإمكان هذه الوسائل ان تزيد في قوة الراي العام الموجهة مؤقتا ،كما قد تتحرف به عن جادة الصواب و نادرا ما تعكس طموحاته و هناك أشخاص يلعبون «دور قادة الرأي " فهؤلاء بأنفسهم خاضعين لفعل وسائل الإعلام، فتأثير الراديو و التلفزيون يظهر في تنافسهما في وقت واحد، فقائد الرأي يقوم بدور الوسيط بين ما يسمعه أو يشاهده الجمهور وبين ما ينقله لأفراد قبيلته وعشيرته ويؤكد (Lazarsfeld) إن الراديو والتلفزيون تبقى الوسيلة الاعلامية الوحيدة التي بإمكانها عرقلة وتعتيم الرأي الوطني في الفترة الانتخابية، إضافة إلى تدخل وسائل البث الإذاعي والإعلامي في الحياة السياسية، فهي نوع من رواج وإقحام رجال السياسة، ونظرت لهذه الآثار دعت بريطانيا احد نوابها إلى منع تثبيت الكاميرات في غرف المقاطعات، إن الراديو في فرنسا يمثل سلاحا نفسيا ليس بما يبثه فقط من حصص إعلامية، ولكن أيضا عن طريق الحرب النفسية التي تعمل على تحطيم معنويات خصمه وهذا ما يتجلى في دور الراديو الأسود الذي يعمل على تضليل رأي البلدان المعادية، فالدولة التي تحتكر الراديو باستطاعتها أن تحذف أو تنفي كل رأي مضاد لها و قد عبر (Lazarsfeld) عن أثار وطبيعة الراديو بأنها ليست عيبا بل شكل من أشكال السخافة المنتشرة عالميا. (رزايقية، الصفحات 503-520).

3. الدور الترفيهي للإذاعة:

فمن الواضح إن الراديو يسلي الناس ويرفه عنهم ويمدهم بالمعلومات بوصفه وسيلة إعلامية، كما انه يقدم إطارا مناسبا من الضوضاء أو التشويش يسمح للناس بان ينجزوا أعمالهم بينما هم يتسلون ب هاو يتلقون عن طريقه المعلومات، وفي دراسة لمستمعي الراديو في نيويورك أجريت عام 1961م سنحت أمام مند لسون فرصة كشف أبعاد وظائف عديدة تتجاوز وظيفتي الإعلام والترفيه اللتين يحققها الراديو. (بغدادي، 2012-2013، الصفحات 89-93-94).

4. الدور التوجيهي للإذاعة:

المغزى منه مساهمة الإذاعة في التثقيف و التوعية و التعليم وإيصال الأخبار و المعلومات إلى الجمهور المستهدف من المجتمع والمشاركة في نشطة الجيل العامة سعيا منه لإيجاد الأجوبة المقنعة لكثير من المفاهيم والقيم والأفكار وفق تسلسل علمي ومنهجي وإيجاد الضغط على الرأي العام لمعالجة هذه الظواهر وإحداث الغرس الثقافي وتعبير حقائق الواقع الاجتماعي، إذ أن الإعلام المسموع هو تفاعل مستمر بين الإخبار والرأي العام، وكثيرا من الباحثين يرون أن الفرد يسعى دائما على تشكيل مطابق إلى الرأي العام السائد في المجتمع، هذا ما يعرف في نظريات الإتصال بدوامة الصمت وتطور هذا الرأي عل يد الباحثة الألمانية "إليزاباتنيومان" سنة 1974م والتي أكدت إلى قوة الإعلام المسموع في التأثير على الرأي العام، وقد وجدت هذه النظرية قبول في أوساط الإعلاميين بما تتوفر في شروط أساسية كالتراكم والانتشار والتوافق، وتقصد بالتراكم تكرار الإذاعة لبعض الرسائل والموضوعات لإحداث التأثير، أما بالنسبة

للإنتشار تنتشر هذه الأخيرة في كل مكان وتحدث تأثيرات يصعب على المستمع الهروب منها، ولذلك سميت بالوسيلة الساخنة، أما متغير التوافق نعني به توافق الأفكار التي تسعى الإذاعة لبثها مع جمهور المتلقيين. (أبوا جلال ، 2012، صفحة 30).

ثانيا: وظائف الإذاعة:

الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية لها وظائف رئيسية أهمها:

1. بالوظيفة الإخبارية الإعلامية: تعتبر الوظيفة الإخبارية أساس جمع وتخزين ومعالجة ونشر مختلف المعلومات (أنباء، معلومات، صور أراء، تعليقات، .....)، ومن أهم الوظائف الاتصال، ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري، لأننا نرى بان هذا الأخير هو في حد ذاته تعبير الرأي ونقل رأي للتأثير على الآراء.....فقد توزع وسائل الاتصال أخبارا خاطئة للتأثير على الرأي العام (حجاب، 2011، الصفحات 180-182).

كما أن الأساليب التي تستعملها في التعامل مع الأخبار (التكرار، تجاهل، ترتيب، تنوع، تشويق، إثارة، تحويل، الانتباه....)، وتعتبر انجح السبل لتغيير الآراء وتوجيه الرأي العام

2. وظيفة التربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي:

إذا كانت الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال بواسطتها نتمكن في أحسن الحالات من تحديد معلوماتنا و تلبية الرغبة في مشاركة واهتمام الجمهور بها فوسائل الاتصال تعمل على توفير رصيد مشترك من المعلومات ،و من هنا يمكن القول إن لوسائل الاتصال دور كبير في مجال التربية و التعليم والإصلاح الاجتماعي (محو الأمية تعليم اللغة ، التعليم الموازي والدائم ،التربية الموازية.....)، فالإذاعة تعتبر من أهم الوسائل الاتصال الحديثة التي استخدمت في ميدان التعليم، لما تتميز من قلة التكلفة و صغر حجمها، وبما توفر لها من بعث الحيوية و اجتذاب المستمع إليها، و التأثير عليه ويمكن القول ان لكل برنامج من برامج الإذاعة اثر تعليميا حيث يساهم في إثراء العملية التعليمية و تهيئ إمكانيات ووسائل ومواد تعليمية لا تتوفر في الظروف العادية و تعليم في الإذاعة لا يخدم فقط المعلم و إنما هو رمز للتقدم (شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، 2005-2006، صفحة 88).

3. الوظيفة الاجتماعية:

تتيح الإذاعة بواسطة الراديو الفرصة أمام المستمع في أن يشارك سيكولوجيا في أحداث اليوم، وأخباره فانه يسمح له أيضا أن يشترك مع الآخرين في تشكيلة منوعة من الأحداث ذات المغزى والاهتمام المشتركين، حيث يستخدم المستمع الإذاعة لتحقيق نوع من القرب، أو الارتباط بينه وبين غيره من المستمعين لمجرد اشتراكه في الاستماع

إلى الأخبار نفسها والبرامج ذاتها وتناقش الآخرين فيما يسمعه من الأخبار، أو فيما تابعه من برامج إذاعية، ومن هنا فإنها قد تدعم التفاعل الاجتماعي بموضوعات جديدة (شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، 2005-2006، صفحة 92).

4. الوظيفة السياسية:

توظف الإذاعة من طرف النخبة الحاكمة في التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معينة، تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة الى تحقيق الولاء للنظام الحاكم القائم، الى جانب ترسيخ التماسك السياسي والوحدة الوطنية داخل كل الدول، كما تلعب الإذاعة دور الوسيط بين الحكومة والشعب وتبلغ صوت الدولة وتنشر أفكارها وأيديولوجيتها إلى الإفراد في الداخل والخارج (بداني، 2015-2016، الصفحات 56-57).

5. الوظيفة الاقتصادية:

هي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية ، ذالك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية ، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات و الفقرات الإشهارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما، ويساهم ذالك بطبيعة الحال برفع مداخيلهم، كما تلعبا لإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية و تتطرق إلى أسباب تأخرها و تعطيلها، كما أنها تلعب دورا مهم في المناطق النائية، حيث تكسر عزلتها و تقدم لسكانها جملة من الإرشادات و النصائح التي يستعينون بها من أجل تحسين وضعيتهم فهي مسؤولة عن لتنمية الريفية وإنعاش الزراعة و الفلاحة (بداني، 2015-2016، الصفحات 56-57)

6. وظيفة الإمتاع والترفيه:

تقوم الإذاعة بتسلية مستمعيها والترفيه عنهم عن طريق البرامج الترفيهية كنقل المسرحيات الدرامية والفنية وتقديم المسلسلات والتمثيليات المذاعة التي تصادف إقبالا شديدا لدى عامة الشعب وهذا بالإضافة إلى الريبورتاجات الإذاعية والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات الدينية وغيرها فضلا عن المسابقات وبرامج النقد الأدبي والمسرحي والرياضي (حجاب، 2011، الصفحات 182-183)

’ كما إن الإذاعة جعلت الموسيقى في متناول الجميع بما في ذالك أولئك الذي لا يستطيعون شراء الأشرطة الموسيقية حيث يستطيعون سماع الأغاني عن طريق الإذاعة للترفيه عن أنفسهم (عابد، 2015، صفحة 93)

المطلب الرابع: سمات وخصائص الإذاعة.

تتمثل خصائص الإذاعة فيما يلي:

- ✓ تعتمد الإذاعة المسموعة على التبسيط والتجسيد والتصوير والواقعية الحية مستعينة في ذالك بفنون الإخراج الإذاعي من موسيقى ومؤثرات صوتية (جاد، 156، صفحة 26) .
- ✓ تستهدف بالدرجة الأولى نقل الأفكار والآراء والمعلومات وإيصالها إلى المتلقي أي المستمع بأقصى قدر من اليسر والسهولة والسرعة والجاذبية والتشويق والإقناع والاختصار (أبو السعيد، 2014، صفحة 165).
- ✓ إن الوسيط في نقل ما تقدمه الإذاعة إلى الناس هو جهاز المذياع (الراديو) (أبوا معال، 2006، صفحة 37)، وهو وسيط إعلامي يعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بها، سهل الاستماع، رخيص الثمن ولذلك كتب له الانتشار بين الناس. (القاسم، 2020، صفحة 16) .
- ✓ تختص بجمهورها الواسع بمختلف المستويات والثقافات (حداد، 1402-1982، صفحة 17) ، وهو جمهور قادر على السيطرة على عملية التعرض الانتقابي. (حلاق و دكاك، 2020، صفحة 14).
- ✓ يمكنها إن تصل إلى جميع السكان بسهولة متخطية حاجز الأمية وحواجز الجغرافيا، وتصل الى جماعات يصعب الوصول إليها عن طريق وسائل الإعلام الأخرى. (بن علي، 2018-2019، صفحة 31).
- ✓ أنها الوسيلة الأنسب لشريحة مكفوفي البصر. (مرواني ، 2018-2019، صفحة 70).
- ✓ يبث الراديو إرساله على مدى أربع وعشرين ساعة، ولذالك فالمستمع يمكن استخدامه متى ما شاء وأينما يكون، وهذه الميزة الفريدة تعطي للراديو أن يقطع البث ويذيع خبر هاما في اي وقت كالكوارث والحوادث المهمة ونتائج الانتخابات. (الخديجي ، 1438-2017، صفحة 20).
- ✓ لا يتطلب الراديو جهدا عضليا أو عصبيا كما انه لا يحول بين المرء وبين أداء عمله حيث يقوم بأداء عمله في أثناء استماعه إلى الراديو. (وزير ، 2019، الصفحات 277-294).

المبحث الثالث: الإذاعة المحلية في الجزائر.

المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية وتطورها التاريخي في الجزائر.

أولا: تعريف الإذاعة المحلية: هناك عدة تعاريف منها:

- حسب (libero) هي الاستخدام النظامي لإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود مكانية بدقة (إجعيم و طبيب، 2018، الصفحات 455-471).
- حسب سعد لبيب: تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، على ان لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الارسال المحلي (جدعون، 2019، الصفحات 265-276).

- يعرفها الدكتور "عبد المجيد شكري على انها: جهاز اعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى ان الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق ارض محدود المساحة (بونعارة، 2021، الصفحات 376-392)
- تعتبر الإذاعة المحلية هي الوسيلة الأولى المعتمدة في ارسال الرسائل الإعلامية المتعلقة بالتنمية وتلقيها من قبل الجمهور الريفي خصوصا (عيساوي و زكروك، 2021، الصفحات 226-236).
- تعرف بانها أحد روافد الاعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، بحيث يصبح الاعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس، مما يجعله انعكاسا للتراث القيمي والثقافي في هذه البيئة (خضير، 2016، الصفحات 107-120).

ثانيا: التطور التاريخي للإذاعة المحلية في الجزائر:

في حقيقة الأمر عرفت الجزائر الإذاعة منذ عام 1920م عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعدى قوتها 100واط، ثم ارتفعت عام 1921م إلى 600 كيلوواط وعليه فالإذاعة كانت تابعة للحكومة الفرنسية حتى 1945م. وكانت في ذلك الوقت تبث برامجها باللغة الفرنسية، مما أدى إلى ضعف الإقبال عليها، وبعد الإستقلال ورثت الجزائر شبكة راديو تغطي المدن الكبرى والمتوسطة وكانت تخضع للقوانين تفرضها السياسة الإعلامية، التي بدورها كانت تحد من مهامها ووظائفا، وتنقسم الإذاعة الجزائرية إلى إذاعة وطنية وإذاعة جهوية وإذاعة محلية. (بنت عزة، 2016-2017، صفحة 49).

حيث أنشأت الإذاعة المحلية في الجزائر لأنها لأصبحت أمرا ضروريا مقرونا بالتنمية المحلية للمنطقة وسمة من سمائها. وقد دخلت للجزائر بعد إصدار المرسوم التنفيذي 91 -108 (طاهري، 2011-2012، صفحة 89)، حيث كانت تجربة بث الإذاعة الجزائرية 1975م يتوقف في منتصف الليل وأنتج هذا الوضع غيابا لصوت الإذاعة الجزائرية ليكون حافزا وراء فتح التجربة الديمقراطية والتعددية السياسية أفاقا جديدة ووفرت مناخا ملائما لإنشاء الإذاعات المحية والجامعية، حيث ساهمت الإذاعة الوطنية بقسط وافر في انطلاقها من مختلف الجوانب من تجهيزات وتأطير وبرامج وغيرها وذلك للتسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية والبصرية طبقا لقانون الإعلام والتي سمحت باستعمال إمكانيات وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية، وإلى هذا جانب هذه المشاكل يبقى العائق الأساسي لهذه الإذاعات المحلية نوعية البرامج المقدمة و الخطاب الذي تحمله في اتصالها مع المستمعين، فتأثير هذه الإذاعات ومصداقيتها تبقيان مرهونتين بنوعية العمل المقدم من قبل الفريق الساهر على سير هذه المحطات ، غير فإن الإذاعة المحلية تبقى تمثل أداة هامة للتثقيف المحلي و للممارسة الديمقراطية و حرية إيصال الرأي المحلي ، حيث تشكل الإذاعة المحلية وسيلة الإتصال الجماهيري الأكثر فعالية ، ولها تأثير على الرأي العام المحلي ووسيلة سهلة للتعبير متاحة للمواطنين (سويقات، 2009-2010، الصفحات 156-158) ووسيلة لفك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية من أجل التنمية المحلية وضرورة حماية الثقافات خوضا مع زيادة الغزو الثقافي للجمهور المحلي، حيث أصبحت تغطي

كافة التراب الوطني خاصة المناطق النائية التي كانت تعاني من التهميش. (ميهوبي و صديقي، 2020، الصفحات 154-173).

المحطة	مقرها	تاريخ شروعها في البث
الساورة	بشار	20 أفريل 1991
متيجة	العاصمة	8 أفريل 1991
الواحات	ورقلة	9 ماي 1991
السهوب	الأغواط	5 نوفمبر 1991
الأهقار	تمنراست	16 أفريل 1992
العالية	تلمسان	7 أكتوبر 1992
الهضاب	سطيف	10 أكتوبر 1992
الأوراس	باتنة	29 ديسمبر 1994
الباهية	وهران	26 جانفي 1995
سرتا	قسنطينة	5 فيفري 1995
تبسة	تبسة	4 أفريل 1995
توات	أدرار	4 جوان 1995
الصومام	بجاية	20 أوت1996
سوف	الواد	21 نوفمبر 1996
عنابة	عنابة	13 جانفي 1997
التاسيلي	إليزي	27 جانفي 1997
تيارت	تيارت	25 أكتوبر 1998
تندوف	تندوف	12 مارس1999
النعامة	النعامة	25 ماي1999
الزيان	بسكرة	14 جوان 1999
ميزاب	غرداية	24 فيفري 2001
بني شقران	معسكر	27 جويلية 2003
البيض	البيض	8 سبتمبر 2003
الحظنة	مسيلة	10 أكتوبر 2003

سكيكدة	سكيكدة	15 نوفمبر 2003
شلف	شلف	26 جانفي 2004
الظهرة	مستغانم	11 فيفري 2004

الجدول (2): لإذاعات المحلية في الجزائر مقرها ونشأتها.

المطلب الثاني: أهمية الإذاعة المحلية في الجزائر.

1/ تمنح لأفراد المجتمع الفرصة للوصول للمعلومات التي يفدونها، وتعمل على تبادل تلك المعلومات والاستفادة منها.

2/ معالجة مشكلات المجتمع المعاصرة من خلال تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية، والتعريف بقضايا ومشكلات المواطن والتحفيز على المشاركة في حلها (طاهري، 2011-2012، صفحة 88).

3/ التعامل مع القضايا المحلية المهمة وتمثل سوقا حرة امام الأفكار والآراء.

4/ تتيح الفرص امام الافراد للتعبير عن أنفسهم سواء على الصعيد الاجتماعي او الاقتصادي او الثقافي وبهذا تعمل على تدريب الافراد على إدارة وتدبير شؤونهم الخاصة بأنفسهم (مرابط و مختار ، 2019).

المطلب الثالث: أسباب انتشار الإذاعات المحلية في الجزائر.

هناك عدة اسباب أدت الى انتشار الإذاعات المحلية أهمها:

أ/ العامل الجغرافي: يعد العامل الجغرافي من اهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في اية دولة فحجم وشكل الأرض في أي منطقة او دولة له تأثير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية ان تغطي كل أجزاء الدولة والتي يمكنها أيضا ان تلبي احتياجاتها.

ب/ عامل اللغة: حيث تعتبر اللغة أحد اهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الاذاعية اذ ان تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا امام الإذاعة في بعض الأحيان، وهنا يؤكد الحاجة الى اذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم كما هو الحال بالنسبة "لسويسرا " على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات المانية والفرنسية والإيطالية (مرابط و مختار ، 2019، الصفحات 1-18).

ج/التحفيز للمشاركة في التنمية: تمثل التنمية احد العوامل و الدوافع الأساسية لأنشاء الإذاعات المحلية من اجل تفعيل المشاركة في التنمية ، حيث ان الدول النامية لا تستطيع ان تحقق اهداف التنمية دون ان تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية ، و قد ادركت دول عديدة ان افضل أساليب الاعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط و برامج التنمية هو الوصول الى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية ، فأنشأت عديد من وسائل الاعلام المحلية كالصحف و المجلات و الإذاعات و القنوات التلفزيونية المحلية ، وهكذا اصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة

لكافة الدول المتقدمة والنامية، ومن المعروف ان الافراد لا يمكن ان ينسلخوا عن بيئتهم المحلية، حيث يزداد الارتباط الإعلام المحلي الداخلي بما يتفق مع خصوصية المكان والشعوب والثقافات (بغدادي، 2012-2013، صفحة 45).

المطلب الرابع: المبادئ العامة لإذاعة المحلية في الجزائر.

ان الإذاعة المحلية هي عبارة عن جهاز اعلامي مخصص بالدرجة الأولى الى المجتمع المحلي، لذا نجدها تلتزم بالطابع المحلي، ونوعية العيش والحياة في ذلك المجتمع المحلي المستهدف، على الرغم من واجبها العام وهو الاعلام والتثقيف والتعليم والتسلية.

وضعت السلطات الجزائرية الأساس والمبادئ التي تستند اليها الإذاعات المحلية في شبكتها البرمجية حتى تعمل على التنشيط القطري لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للجزائر.

1/ دعم الحدة الوطنية والسلم.

2/ صقل الهوية المشتركة التي تدعم التضامن.

3/ تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله.

وحتى تكون الإذاعات المحلية ذات تفاعلية كاملة فأنها مطالبة ب:

- العمل على ترقية الإنتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية.
- مراعات اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس والسن والطبيعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية للمنطقة، انطلاقا من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية.
- ادراج المواعيد السياسية لنقاش يفتح للراي والراي الاخر.
- الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية.
- المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية والسلم والمصالحة.

والهدف المنشود منه ذه المبادئ والأسس هو جعل الإذاعة وسيلة حوار وادماج وترقية تنموية لبنا مجتمع ديمقراطي متماسك.

وهذ الأسس والمبادئ محددة في المرسوم التنفيذي رقم 103/91 المؤرخ في 20 افريل 1991، بل ان هذا المرسوم يفرض على الإذاعات بان تسمح بممارسة حقوق التصحيح والرد كما نصت عليه المواد من (41-52) من قانون الاعلام المؤرخ في 30 افريل 1990م. (قدوري، 2017، الصفحات 341- 352).

المطلب الخامس: دور الإذاعة المحلية بالجزائر في نشر الوعي.

قد ساعد انتشار الديمقراطية والتعددية والتخلي على القوانين المتمالكة في كثير من الدول النامية بالإضافة الى انخفاض تكلفة أجهزة الارسال الإذاعي المحلي على زيادة عدد المحطات الاذاعية التي تخدم المجتمعات المحلية والمؤسسات التجارية والدينية والسياسية أكثر من 75 محطة إذاعية، وتتناول هذه المحطات قضايا الحياة اليومية التي تشغل المستمعين، كما انها تعمل على الترويج للتنمية المحلية وتعد مشاركة أبناء المجتمعات المحلية امرا أساسيا لنجاح استخدام الإذاعة في المجتمعات الريفية، إذ يكون للبرامج الاذاعية أقوى تأثيرا عندما يشارك المستمعون في انتاجها، وتستخدم فيها اللغات المحلية، وتراعي التقاليد الثقافية والبرامج الناجحة هي التي تتضمن مشاركة شعبية حية وطرح الأسئلة والإجابة عليها والحوار بين أبناء القرى.

1/ الدور الفعلي للإذاعة المحلية فالمجتمع:

لوسائل الاعلام عامة دور جوهري في المجتمع، يحصل بواسطتها الافراد على المعلومات والآراء والمواقف التي تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والاحداث، حيث تقوم وسائل الاعلام بتقديم المعلومات والاخبار الرسمية والغير الرسمية، وفقا سياستها الإعلامية، والأيديولوجية التي تحكمها.

فلوسائل الاعلام قوة تأثير على سلوك الافراد والجماعات، فهي تلعب دورا فعالا في السياسة والاجتماعية اذ لها القدرة على الإطاحة بأنظمة كاملة، وهذا ما شهد العالم العربي، وإطارات حكومية عديدة مست عدة رؤساء ومسؤولين سياسيين.

دور الإذاعة المحلية في المجتمع:

ان لوسائل الاعلام أهمية في رفع المستوى الثقافي للشعوب وإكسابهم القيم الاجتماعية، ومع تنوع الوسائل وانتشارها على نطاق واسع (إذاعة، تلفزيون، شبكات التواصل الاجتماعي .....)، تنوعت بدورها الوظائف والتي من أهمها:

التوجيه: حيث تستطيع وسائل الاعلام المختلفة اكساب الجماهير اتجاهات جديدة، او تعديل القديم منها في ظل شروط معينة، كحسن اختيار المادة الإعلامية وملائمتها للجمهور المستقبل.

الدعاية: تهتم الحكومات المختلفة باستخدام وسائل الاعلام في الدعاية، لتعريف الدول الأخرى بفلسفتها، ووجهة نظرها حول الشأن الداخلي والخارجي.

التثقيف: وهو رغبة الافراد الذاتية في زيادة الحصول على المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي الذي يتطلب الذهاب الى المدارس والمعاهد.

الترقية: تستخدم الأجهزة الإعلامية والاتصالية مختلفة وسائل الترقية شرط ان تكون له فلسفة تتجاوز الترقية ومؤثرة في المجتمع.

الإعلان: وهو تعريف الجماهير بالسلع المختلفة وحثهم على تجربتها، فوسائل الاعلام في المجتمع أصبحت سلاح ذو حدين.

الجانب الإيجابي: يعمل على دعم تماسك المجتمع من خلال التحلي بالمسؤولية الاجتماعية من خلال دفع عجلة التنمية وكشف أنواع الفساد ومحاربة العنف والجريمة.

- تنمية الحوار الاجتماعي وترقية التفاعل الاجتماعي عن طريق طرق البدائل وترك النتيجة للحوار.
- خلق توافق اجتماعي من خلال تكوين راي عام اتجاه قضية ما.

الجانب السلبي:

- غرس القيم والعادات والتقاليد الغربية على المجتمع.
- نشر صور الجريمة والتشجيع عليها (بنت عزة، 2016-2017، الصفحات 91-92) .

المبحث الرابع: خصائص محتوى البرامج في الإذاعة المحلية بالجزائر.

المطلب الأول: تعريف البرامج الاذاعية.

يستخدم البرامج في الإذاعة للإشارة الى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت، ويقدم في مواعيد محددة ثابتة يوميا او أسبوعيا او شهريا، يعرض مادة فنية او ثقافية او علمية باستخدام الفنون الاذاعية من سرد وتعليق ومقابلات وحوار.

البرامج الاذاعية تحتاج الى عمل جماعي تتضافر فيه جهود كل العاملين في القطاع من اجل وضع خطة برامجية تتماشى مع السياسة الإعلامية لإذاعة (بومشطة ، 2021، الصفحات 217-232).

المطلب الثاني: أنواع البرامج الاذاعية.

توجد في الجزائر اليوم 48 إذاعة محلية مغطية اغلب ارجاء التراب الوطني وفق مبدا لكل ولاية إذاعية محلية، وهذه الإذاعات المتواجدة في الجزائر كونها منبر اعلامي وجواري، فإنها تقدم برامج متنوعة لمستمعيها وهذا ضمن شبكات برامجية عادية وصفية ورمضانية، وهي تحرص على تكييف هذه البرامج وفق المناسبات والاحداث وحسب فصول السنة كبرامج خاصة بالشبكة الصيفية، وذالك من اجل خدمة المجتمع من جهة وخدمة السياسة الإعلامية الشاملة في الجزائر من جهة أخرى، وتتنوع البرامج الإعلامية على الشكل التالي:

أولا: البرامج الإخبارية: يهتم هذا النوع من البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية بكل ما هو اخباري من نشرات ومواجيز إخبارية، و ملخصات إخبارية كما تدخل ضمن الاخبار الاقتصادية و الرياضية ، و كذا عناوين الاخبار التي تقدمها هذه الإذاعة و التحليلات، و تهتم البرامج الإخبارية في الإذاعة المحلية بالشؤون المحلية من خلال النشرات المحلية التي تبثها، كما تهتم بالأخبار الوطنية و الجهوية التي تنقلها من الإذاعة المركزية فهي تهتم بكل ما هو اخباري و بالأخص المحلي منه بالدرجة الأولى أي بكل ما يهم المواطن المحلي من شؤون و مواضيع إخبارية و يود الاخبار عنها .

ثانيا: البرامج الثقافية: وهي برامج هادفة الى تنمية المجتمع المحلي من خلال رفع ثقافته، وتعمل الإذاعة المحلية على اكسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة، كما تعمل على تعزيز القيم والعادات والمعا لم الثقافية للمجتمع المحلي وترسيخها، وإبراز اصالة المنطقة ومعالمها وشخصياتها وتراثها، كما تعمل على ادخال سلوك اجتماعي جديد للمجتمع المحلي يربط الحاضر بالمستقبل ن من خلال تنويع معارف ومعلومات افراد المجتمع في مجالات مختلفة كالثقافة الصحية والثقافة البيئية والثقافة العلمية والثقافة التاريخية.

ثالثا: البرامج الترفيهية: هي نوع من البرامج تعني بها الإذاعات المحلية وتقدمها والهدف منها الترويح عن المستمع وقد تكون في شكل حصص منوعات تعرف فيها عن مختلف الفنون الغذائية للبيئة المحلية المتواجدة فيها او تعرف بمختلف الفنانين المحليين، كما تقدم برامج المسابقات وحصص للترفيه، الغرض من هذا النوع الترفيه كما ذكرت سابقا عن المستمع المحلي وكذا تعريفه بمختلف فنون المنطقة، كما يسعى هذا النوع لجلب المستمع وجعله يحسن بالتنويع والتغيير في البرامج وتجنبه الملل في الاستماع لبرامجها.

رابعا: البرامج الاجتماعية: هي البرامج التي تتناول القضايا والمشكلات و الأمور الاجتماعية التي تهم المجتمع بصفة عامة و مناقشتها ووضع الحلول المناسبة لها ، فالبرامج الاجتماعية في الإذاعة هي البرامج التي تقدم الراديو بهدف عرض قضية او مشكلة او ظاهرة اجتماعية او موضوع اجتماعي في صورة إذاعية فنية تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن الإذاعي في انماء الجانب الاجتماعي و تطويره و البحث عن أسباب المشكلات الاجتماعية لتفاديها او المساهمة في التقليل منها ،و ترتكز البرامج الاذاعية على اهداف معينة تسعى لتحقيقها من خلال المضامين الإعلامية التي تقدمها و كلما كانت الأهداف واضحة و محددة كلما مكن الوصول الى نتائج إيجابية بطريقة اسرع وأفضل، فالبرامج الاجتماعية هي أحد البرامج الأساسية التي ترتكز عليها الإذاعة بصفة عامة والإذاعة المحلية والجهوية بصفة خاصة لخدمة جمهورها والتواصل معه من أجل المساهمة في عملية البناء المتكامل للمجتمع، والإذاعة هي مكون رئيسي في الهيكل الاجتماعي للمجتمع، تقوم بوظائف أساسية كأي مؤسسة اجتماعية تساهم في الاستقرار الاجتماعي، بل لقد صارت وسائل الاعلام اهم هذه الوسائل من خلال ما تقوم من حراك اجتماعي وإحداث التغيير وتأتي البرامج الاجتماعية في مقدمة البرامج التي تعتمد عليها المؤسسة أي عملية التغيير في المجتمع، الغرض من هذا النوع الترفيه

كما ذكرنا سابقا عن المستمع المحلي وكذا تعريفه بمختلف فنون المنطقة، كما يسعى هذا النوع لجلب المستمع وجعله يحسن بالتنويع والتغيير في البرامج وتجنبه الملل في الاستماع لبرامجها. (طاهري، 2011-2012، الصفحات 98-99).

المطلب الثالث: عوامل نجاح البرامج الإذاعية.

يتوقف نجاح البرامج الإذاعية في مراحلها المختلفة (البرمجة، الإعداد، الصياغة، الإلقاء، الإخراج) على عدة عوامل أهمها:

1/ البرمجة المناسبة: من حيث الترتيب والتوقيت الساعي.

2/ حسن إلقاء المذيع وتنشيطه للبرامج بحيوية وعفوية بعد التحضير الجيد لموضوعه.

3/ الدقة في الإخراج وجعله مناسبا لطبيعة البرنامج وموافقا لرغبة المستمع، مع إستخدام المؤثرات الصوتية المثيرة للاهتمام.

4/ هنا بالإضافة طبعا إلى حسن الإرسال والاستقبال الخاصين بالجانبيين المادي والتقني (طاهري، 2011-2012، صفحة 90).

الفصل الثاني:

الإطار النظري للهجرة الغير الشرعية.

المبحث الأول: ماهية الهجرة الغير الشرعية.

المطلب الأول: المفاهيم المشابهة وذات صلة بالهجرة الغير الشرعية.

يوجد عدة مفاهيم مشابهة وذات صلة بالهجرة الغير الشرعية تتمثل فيما يلي:

أولا: الإقامة غير الشرعية: الهجرة غير الشرعية عمل غير مشروع يتمثل في التواجد على إقليم دولة أخرى غير الدولة الأصل الذي ينتمي إليها من قام بفعل الدخول غير المشروع ، و إن كيفية هذا التواجد تختلف باختلاف الظروف المؤدية إليه ، فالإقامة غير المشروعة تعني دخول بعض الأفراد إلى البلاد بصورة شرعية ، ولكن بعد مرور الوقت يصبحون مخالفين للقانون وتعد إقاماتهم إقامة غير شرعية ، ومن بين هؤلاء الهاربين من كفلائهم مخالفا للقانون الهجرة ، و تصبح إقامتهم غير مشروعة ، وهناك فئة المكفولين الذين **يعملون لدى مكفوليهم الذين يعملون لدى مكفوليهم**، وقد انتهت مدة إقامتهم ولم تجدد فتصبح إقامتهم غير شرعية أيضا ، و كذالك أشخاص الذين دخلوا البلاد بأذونات زيارة أو تأشير ات العبور ، و توصف الإقامة غير المشروعة أيضا الوضع غير النظامي الذي تم تحديده للمرة الأولى من عام 1975م من قبل منظمة العمل الدولية حيث يكون المهاجر في وضع غير نظامي أثناء إقامته في غير بلده إذا كان ينتهك تعليمات أو اتفاقيات على صعيد تشريعا ت الوطنية أو متعددة الأطراف أو الدولية وعادة ما تكون هذه حالة الأشخاص الذين لا تتوفر لديهم تصريح إقامة سارية المفعول.

ثانيا: التهريب البشري: نشأت ظاهرة التهريب البشري بعد الحرب العالمية الثانية ، و مع تطور سيادة الدول على أراضيها و معابرها البرية و البحرية ، نشطت حركة التهريب البشري في الدول الفقيرة ذات الأعداد السكانية المتزايدة و ذات معدلات الفقر المرتفعة في الدول الإفريقية و بعض الدول الأسيوية ، ودول أمريكا الجنوبية ، و يعني التهريب البشري تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة أخرى ليست موطنا له ، أي ليس حاملا لجنسيتها أولا يعد من المقيمين الدائمين فيها من أجل الحصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو منفعة أخرى، وللتهريب البشري نشاط مهني منظم تقوم به عصابات منظمة مقابل كسب مادي من خلال شبكات التهريب العالمية . التي تعمل فيها لهم خبرات في قوانين الهجرة والجنسية والإقامة.

ثالثا: الإتجار بالبشر: يعد الإتجار بالبشر ثالث أكبر تجارة غير مشروعة في العالم بعد تهريب السلاح والإتجار في المخدرات، حيث تقدر عوائد هذا النشاط الإجرامي بملايين الدولارات سنويا، وتعد هذه الممارسة شكلا من أشكال الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والتي اتسع نطاقها بشكل ملحوظ خلال الحقبة الأخيرة، حيث تقوم فكرة الإتجار بالأفراد على مفهوم أساسي استغلال حاجة وضعف فئات معينة من الأفراد للإتجار بهم، مع استمرار استغلالهم لما بعد النقل (بركان، 2011-2012، الصفحات 18-19-20) حيث تمر عملية الإتجار بالبشر بثلاثة مراحل أولها تتمثل في اصطياد الضحية عن طريق الخطف أو الإكراه أو الإغراء ، ومنثم يتم نقل الضحية بإكراه تحت تهديد من خلال الحد من حركة الضحايا و خاصة النساء باحتجاز وثائق السفر ، و أخيرا وصول إلى الوجهة النهائية،

حيث تعبر الضحية على العيش كالعبيد غالبا، وغالبا ما تجبر النساء والأطفال على الدعارة أو الانضمام إلى عصابات، فالمهاجر غير الشرعي له الحرية الكاملة عبر الحدود، وكذلك فيما يخص مصدر الربح الرئيسي في حالة اتجار بالبشر، يأتي في عوائد استغلال الضحايا، حيث تبقى العلاقة مستمرة حتى عبور الحدود (دخالة، 2014، الصفحات 123-154) .

المطلب الثاني: دوافع وأسباب الهجرة الغير الشرعية.

أولا: الدوافع الاقتصادية: بالرغم من تعدد الأسباب المؤدية الى هذه الظاهرة الا ان الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب، ويتضح ذالك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان المصدرة للمهاجرين والتي تشهد غالبا افتقار ا الى عمليات التنمية، وقلة فرص العمل وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة وما يقابله من ارتفاع مستوى المعيشة، والحاجة الى الايدي العاملة في الدول المستقبلة للمهاجرين

وأهم الأسباب الاقتصادية:

- الفقر والعوز المادي وسوء الأحوال الاقتصادية في البلد المتسلسل منه.
- تدني مستوى المعيشة وضعف القوة الشرائية.
- تدني مستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.
- الرغبة في تحقيق الكسب السريع عن طريق الاشتغال بالتهريب وترويج البضائع والأشياء المهربة بالدولة المتسلسل اليها (الأصفر، 2015، صفحة 106).

ثانيا: الدوافع الاجتماعية:

يعد أحد أسباب الهجرة الغير المشروعة هو ضعف الروابط الاجتماعية والتفكك الاسري داخل الدولة المصدرة للمهاجرين، وكذلك التفرقة الطائفية والفئوية وعدم التوافق مع عادات وتقاليد البلد المصدر للهجرة غي المشروعة ووجود أقارب في البلد المستقبل للهجرة غي المشروعة، بالإضافة الى ارتفاع معدلات المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الفقر والجوع والبطالة والامراض ..... الخ. من المشكلات الاجتماعية، ومع الصورة الذهنية المترسخة عن النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عند عودته الى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في ابراز مظاهر الثراء وسط حشد اعلامي واسع لتلك المظاهر سواء في الدراما التلفزيونية او السينمائية، وهو ما يؤدي الى وقوع الكثيرين من براثن السعي خلف الهجرة غير المشروعة خاصة مع قيام بعض الاسر بالدفع بأبنائهم للهجرة عبر البحار دون مراعاة لما قد يحدث لهم من عواقب بهدف تحقيق حلم النجاح الاجتماعي للفرد والاسرة بأكملها (الغندور، 2018)

ثالثا: الدوافع السياسية:

ان الشعور بالاضطهاد وعدم الاستقرار والخوف من المصير المجهول وعدم توفر الحريات، كلها أمور تدفع بالكثير من الافراد والجماعات الى الهجرة الغير المشروعة او ما تسمى بالسرية، مما يشكل حالة من عدم الاستقرار للإفراد والمجتمعات، كذالك تعد الحروب الاهلية والدولية سببا رئيسيا للظاهرة حيث يقصد المهاجرون السريون المناطق الأكثر امانا ومن بعد ذالك يطلبون ما يعرف باللجوء السياسي، وتعد افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط الأكثر تصديرا للهجرة السرية بسبب الازمات والاضطرابات السياسية التي تعيشها (محمد إحمد، 2011-2017، صفحة 27).

رابعا: الدوافع الأمنية:

تعد الأسباب الأمنية من أسباب الهجرة الدولية، لذلك فان اغلب دول العالم الثالث تتشابه في أنظمتها واقتصاداتها، فضعف دور السلطة الرسمية والأجهزة الأمنية في ضبط الامن في الدولة الطاردة، يدفع الى التسلل من اجل ان يحمي المتسلل نفسه وذويه، وقيام المتسلل بارتكاب جريمة في بلده، فيهرب من الأجهزة الأمنية او من الأعداء.

كذالك تعد البطالة المحرك الرئيسي لهذه الظاهرة فهي تمس عددا كبيرا من السكان وخاصة فئة الشباب والحاصلين على مؤهلات جامعية وبالتالي تمثل الهجرة الطريق الوحيد للحصول على فرص عمل جيدة وبدائل أفضل في دول أكثر تقدما.

خامسا: الدوافع الديمغرافية (السكانية):

يعتبر الارتفاع المستمر في عدد السكان مع انخفاض معدلات الوفيات، أحد أسباب تقلص سوق العمل وعدم توافق الفرص المتاحة في سوق العمل مع مخرجات التعليم والتدريب ما يدفع بالكثيرين الى الهجرة سواء اكانت شرعية ام غير شرعية وتعد الزيادة المطردة في عدد السكان من اهم الأسباب الدافعة للهجرة ، وتمتاز بعض الدول بهذه الخاصية وعلى راسها جمهورية مصر العربية ، حيث توجد بها وفرة في الموارد البشرية و محدودية في استغلال الموارد الطبيعية و الاقتصادية ، و هذه الزيادة في عدد السكان لا تتناسب مع الموارد الاقتصادية المتاحة بما يمثل ذالك من إعاقة للتنمية الاقتصادية ، كما يعتبر تدني مستوى الأجور بسبب قلة فرص العمل و ارتفاع عدد الراغبين في العمل مع فشل سياسات التشغيل و التوظيف ، ما ينعكس على انخفاض الإنتاجية ،و الزيادة المعيشية المستمرة و ان ارتفاع الأسعار يعد احد اهم العوامل الديمغرافية التي تؤدي الى البحث عن الهجرة الى الدول صاحبة المستوى المرتفع من الأجور ، و التي توفر لسكانها وسائل معيشية جيدة من وجهة نظر البعض منهم .

سادسا: الدوافع النفسية:

يأتي الدافع النفسي للهجرة من إحساس الفرد بالإحباط في محاولة لإيجاد الحياة بطريقة أفضل او تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يريده، أيضا تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية وهو اما مدرك او غير مدرك للأخطار التي قد يتعرض لها اثناء الهجرة و الناتجة عن الشعور بالاغتراب الداخلي و عدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط به ، و هو الامر الذي يؤدي الى الشعور بالإحباط و العزلة الاجتماعية ووهم أحلام اليقظة والتفكير اللاعقلاني و حب المغامرة مع ضعف الانتماء الاسري والمجتمعي نتيجة للقصور في برامج التنشئة الاجتماعية و ضعف مؤسساتها و اهم الاسرة (القندوري، 2018، الصفحات 11-12-27-28).

المطلب الثالث: اثار الهجرة الغير الشرعية

أولا: الاثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة الغير الشرعية:

1/ في بلد المنشأ:

أ/ التعرض لحوادث الغرق والموت والزج بالمهاجرين في السجون اثناء تسللهم عبر الحدود (برية او بحرية).

ب/ صعوبة اثبات وفاة هؤلاء الأزواج، ومن ثم حصول زوجاتهم وذويهم على أي دعم ماليا معاش يعزز احوالهم المالية، ذالك انهم يهاجرون بصورة غير رسمية او غير قانونية، ولا تسجل هجرتهم في سجلات المهاجرين.

ج/ الابتزاز المالي للمهاجرين وذويهم جراء الاستدانة لتغطية تكاليف السفر من السماسرة الذين يقومون بإجراءات تسفيرهم غير الشرعي.

2/ في بلد الهجرة:

أ/ العمل في مهن هامشية مثل اعمال التنظيف وفي المطاعم وتجارة الخضر والفاكهة (التي يسيطر عليها المصريون في بعض المدن الإيطالية) وصناعة البيتزا في إيطاليا (موطن هذا الطعام) وبيع الجرائد.

ب/ يتعرض بعض هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين عند القبض عليهم الى أنواع من الضغوط الأخلاقية والسياسية (المصطفى، 2010، الصفحات 111-120).

ثانيا: الاثار الديمغرافية:

كما تشير مشكلة الهجرة بصفة عامة والهجرة السرية خاصة مشكل الهيكل الديمغرافي في الدول المستقبلة والمرسلة، ففي الدول المستقبلة يتغير التكوين النوعي والعمري للسكان بتغيير التكوين النوعي والعمري للسكان بحسب نوع وعمر المهاجرين اليها، فقد يزداد عدد الذكور والشباب على بقية الشرائح العمرية والنوعية للمجتمع.

اما في الدول المرسلة فتتغير التركيبة السكانية فيها تبعا لنوع وعمر المهاجرين منها، فقد يقل عدد الذكور والشباب عن بقية الشرائح العمرية والنوعية في المجتمع، الا ان الجديد في الهجرة السرية هو تزايد المهاجريين السريين لجهة النساء أيضا وليس للرجال فقط، مما يعني ان ظاهرة البؤس قد اتسعت حيث الفقر والبطالة وتعثر خطوات التنمية في البلدان المرسلة للمهاجرين.

كما ان تغير التركيبة السكانية قد تؤثر على هوية الدول كحال دول الخليج العربي التي تزداد فيها العمالة الوافدة على حساب السكان الأصليين، مما قد يؤثر على هوية الدول الثقافية والقومية، كما ان تعدد وتنوع أصول الدول يجعل بنيانها الاجتماعي غير متجانس بالمرة واشبه بالفسيفساء، مما يترتب عنه عدة مشاكل مجتمعية داخل هذه الدول ترتبط بأنماط السلوك والقيم فيها، إضافة الى تشويه اللغة الاصلية لهذه الدول بفعل الخلفيات اللغوية التي يحملها المهاجرين ،وهناك جزئية خطيرة تتمثل في لجوء بعض العائلات الى تربية ابناءهم في حجور الخادمات اللائي يأتين من دول غير عربية مما يؤثر على التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال ،والتالي يؤدي الى أزمات في الهوية والانتماء على المدى البعيد و المتوسط (المخادمي، 2012، الصفحات 41-42).

ثالثا: الاثار السياسية والأمنية.

أ/ السياسية:

تحتل الاثار السياسية صدارة انعكاسات الهجرة غي الشرعية، فكثرة المهاجرين غير الشرعيين بدولة ما يؤدي الى ظهور أقليات مقيمة إقامة غير الشرعية، حيث تطالب فيما بعد بحقوق الجاليات، وقد تؤدي الى بروز التطرف الفكري وزعزعة الاستقرار السياسي بسبب الفراغ الذي يعيشه معظم هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين.

كما يمكن ان ينتج عنها زيادة الاضطرابات للتعبير بواسطتها عن مشاعرهم والذي يؤدي بدوره الى الفوضى والامن.

بالإضافة الى الإجراءات المتخذة من طرف دول العبور حماية لسيادتها التي قد تولد ردود أفعال من طرف دول المصدر و حتى من طرف القوى المستثمرة في أزمات العا لم لتوظيفها لخدمة مصالحها ،كل هذا باسم حقوق الانسان ،كما ان التهاون في التعاون الدولي في مكافحة هذه الظاهرة و نقص الإمكانيات لدى بعض الدول قد يثير هو الاخر رد فعل سلبي من طرف الدول المستقبلة التي تعتبره عاملا مسهلا لزيادة المهاجريين الغير الشرعيين و انتشار شبكات التهريب و عدم قدرة السلطات المختصة على ضبطها حيث يعتبر هذا العجز دافعا لنمو الهجرة غير الشرعية مما يصعب القضاء عليها .

ومنه يبدوا ان الاثار السياسية للهجرة غير الشرعية لا تقتصر على الشأن الداخلي فقط بل تتعداها الى المجال الخارجي، حيث انها تؤدي الى زعزعت العلاقات السياسية والديبلوماسية بين الدول كالذي حدث بين السلطات

المغربية والاسبانية في بداية الألفينيات اين نشبت حرب كلامية و تصريحات نارية بين مسؤولي البلدين، حيث استدعى كاتب الدولة المغربي في وزارة الخارجية القائم بالأعمال في السفارة الاسبانية في الرباط و ابلغه ان المسؤولية مشتركة بين البلدين إزاء ملف الهجرة، واكد انه من الخطأ تحليل ظروف المهاجرين و تقويم اثارها انطلاقا من مسؤوليات المغرب وحدها و أضاف ان جل المهاجرين غير الشرعيين يأتون من خارج المغرب كبلدان افريقيا ،السودان ،اسيا ،وعليه فلا مبرر لانتقاد اسبانيا للمملكة المغربية في هذه النقطة ، كل هذا بسبب استدعاء الخارجية الاسبانية للقائم بالأعمال المغربي في مدريد و تسليمه احتجاج السلطات الاسبانية لما سمته تراخي المغرب في القيام بواجبها للحد من الهجرة غير الشرعية إليها.

ب/ الأمنية:

1/ بالنسبة للدول المصدر:

يتركز الأثر الأمني على الدولة في ارتفاع معدلات الجرائم العادية او جرائم القانون العام، اذ انطلاقا من العامل الرئيسي للهجرة غي الشرعية المتمثل في البطالة يقوم أثرها الشخص بشتى الوسائل غير المشروعة للحصول على المال لسد نفقات هجرته غير الشرعية، فالهجرة غير الشرعية بهذا المعنى تمثل الغاية من ارتكاب هذه الجرائم، واهم هذه الجرائم النصب، التسول، السرقة.

كما ان المغادرة بصفة غير شرعية عادة ما تكون مصحوبة ببعض الجرائم على راسها تعاطي المخدرات اين يتناول المهاجرين غير الشرعيين بعض أنواع المخدرات لاكتساب الجرأة ونسيان الاخطار الممكن التعرض لها، إضافة الى حدوث خلافات بين المهاجرين اثناء الرحلة لأجل الاستيلاء على أموال بعضهم البعض او نتيجة تعطل وسيلة النقل بسبب الحمولة الزائدة مما يحتم عليهم التخلص منها وذالك بإرغام مجموعة من المهاجرين النزول في عرض البحر اما طوعا او كرها باستعمال العنف والتهديد بالقتل والضرب

2/ بالنسبة لدول المقصد:

يحمل المهاجرين غير الشرعيين اخطارا امنية كبيرة على دول المقصد ، حيث كلما ازداد عدد المهاجريين غير الشرعيين اليها ازداد معدل الاجرام تبعا لذالك ، ومن اكثرهم الانضمام للجماعات الاجرامية ، حيث يميل المهاجريين غير الشرعيين الى الانخراط في جماعات تسعى لخرق القانون، اذ يستغلون من طرف هذه العصابات في ارتكاب الجرائم كالاتجار بالمخدرات لجلب الأموال ، و قد يصل بهم الامر الى القتل و النهب من اجل تحقيق أهدافهم، فالسلوك الاجرامي يكتسب بسبب احتكاك الفرد مع غيره من الأفراد، فتجعله يتعلم أساليب الاجرام وكل ما يتعارض مع القانون، إضافة الى المساعدة على تهريب الأسلحة والمتفجرات وغيرها للدول المهاجر اليها لزعزعة امنها و استقرارها الداخلي، الامر الذي قد يؤدي الى ظهور الأفكار المتطرفة و انتشارها. (القنيعي، 2015-2016، الصفحات 87-88-89).

رابعا: الاثار الصحية.

يحمل المهاجرين غير الشرعيين امراضا خطيرة مثل الملاريا والسل والايدز، والامراض المعدية القابلة للانتقال. ومعلوم ان الهجرة غير الشرعية تتم في قوافل تتكون من عشرات الافراد في غالب الأحيان. وهوما يجعل من كامل المجموعة معرضة للانتقال الامراض، بما في ذالك عناصر الشرطة او الامن والمصالح الطبية التي تتكفل بهم في مركز الحجز في دول العبور او الدول المستقبلة لهم في حالة القاء القبض عليهم.

والأخطر رمن ذالك في حالة عدم القبض عليهم فيتغلغلون في مجتمعات الدولة المستقبلة، ما يؤدي الى انتشار الامراض والأوبئة والتي قد تطول مدة القضايا عليها في غالبية الأحيان (بيدي، 2022، الصفحات 771-781).

المطلب الرابع: علاقة الهجرة الغير الشرعية باللجوء

تعرف اتفاقية جنيف الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951 بأنه كل شخص يوجد ويسبب خوفا له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه او جنسه او دينه او انتماءه الى فئة اجتماعية معينة او اراءه السياسية خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع او لا يريد بسبب ذالك الخوف ان يستظل بحماية ذالك البلد، او كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد اقامته المعتادة السابقة ن نتيجة مثل تلك الاحداث أولا يريد بسبب ذالك الخوف ان يعود ان يعود الى ذلك البلد (دخالة، واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعياتها و أليالتها، صفحة 127).

وبذلك الفرق بين اللجوء والهجرة غير الشرعية يمن في الوضع القانوني فالمهاجر غير شرعي يغادر الدولة بأسلوب غير قانوني بخلاف اللاجئ الذي يغادر دولته بطريقة قانونية وغير قانونية وهو يحظى بمركز قانوني أفضل من المهاجر غير الشرعي، ويتجلى ذلك في الحماية والرعاية المقررة وفي الاتفاقيات الدولية، كما يختلفان أيضا في المدة فالمهاجر غير الشرعي غالبا ما تكون هجرته دائمة على خلاف اللاجئ الذي يكون فيه اللجوء مؤقت اين ينتهي بزوال أسبابه (القنيعي، 2015-2016، الصفحات 30-31-32).

وأكدت معظم الدول والمنظمات الإقليمية التزامها باتفاقية 1965م وبروتوكول 1967م بحسابهما يشكلان النظام الدولي الخاص بحماية اللاجئين، ورغم مرور أكثر من نصف قرن منذ إقرار اتفاقية إلا أن وضع اللاجئين ما يزال يواجه تحديات عديدة، وتتمثل هذه التحديات في التوفيق بين التزامات الدول بموجب اتفاقية ومشكلات الناشئة عن الطابع المختلط بين الهجرة إساءة استخدام نظام اللجوء وعلى الرغم من ان دول العالم العربي بات تدريجيا تستضيف جمع اللاجئين غي الفلسطينيين الذين يفرون من الصرعات و الاضطهاد الا ان الحكومات العربية لم تتوصل بعد الى طريقة للتعامل مع احتياجات اللاجئين و حقوقهم ،سوء الفلسطينيين و غير الفلسطينيين، ومعظم البلدان العربية لديها ضمانات دستورية تكفل الحق في اللجوء. (ختوا، 2010-2011، الصفحات 40-41).

كما أبدت معظم البلدان الديمقراطية استعدادا لمنح مثل هذا الحق شريطة ان يقنع الافراد الذين يطلبون اللجوء السلطات المضيفة بانهم في الواقع هدف اضطهادا عنصري، كما يحق لهم الاحتجاج بالمادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، كما لا يجوز اخضاع أي اللاجئ لتدابير منع دخوله عند الحدود، او اذا كان الشخص قد دخل الإقليم الذي ينشد اللجوء اليه، لا يجوز ابعاده، ورده "الفسري "الى اية دولة يمكن ان يتعرض فيها لاضطهاد، و لا يجوز انتهاك هذا المبدأ الا لأسباب قاهرة تمس الامن الوطني هناك بلدان اللجوء و لاسيما تلك الواقعة في الشمال اقامت مجموعة متنوعة تبعث على الفزع من الحواجز المادية و القانونية و الإدارية ، من اجل تعويق ومنع وصول الأشخاص الذين يرغبون في الالتماس الملجأ في أراضيها، و بصورة متزايدة اصبح اللاجئين يتعرضون على مستوى النظري و العملي من اجل العودة الى وطنهم حتى لو كانت الظروف السائدة هناك غير امنة وفي بلدان عديدة، يواجه الأشخاص الذين نجحوا في الهروب ، في حين يفترض ان اللاجئين هم المستفيدين من الحماية الدولية فأنهم قد يكونون عمليا عرضة للخطر الترويع و الاعتداء عليهم بشكل دائما وكذلك تواجه الفتيات والنساء مشكلات معينة من العنف و الاستغلال الجنسي المشكلة الرئيسية التي بدأت متأخرا في اجتذاب الاهتمام الدولي بصورة منهجية. (بركان، أليات التصدي للهجرة غير الشرعية ، صفحة 21).

المطلب الخامس: قضايا الهجرة الغير الشرعية

أولا: قضية وضعية المهاجرين غير الشرعيين في أوروبا:

يضن الكثير من الشباب أن أوروبا هي الجنة الخضراء والموعودة، فيخاطرون بحياتهم عبر قوارب الموت أملا في بلوغ الجنة (أوروبا) التي توفر لهم العمل والأمان والمسكن والحياة بكل ما تحمله من معان. لكن الواقع يثبت غير ذالك خاصة بعد التحول الذي عرفته السياسات الأوربية للهجرة بعد هجومات 11 سبتمبر 2001م، حيث احتل البعد الأمني لتعاطي مع ظاهرة الهجرة الغير الشرعية المسلحة أوسع من الاهتمام، فأروبا اليوم تنظر إلى المهاجرين على أنهم خطر ومصدر تهديد حيث أن السياسة الأوربية اتجاه الهجرة شجعت شبكات تهريب الأشخاص التي تستغل رغبة هؤلاء في الهجرة لإقامة تجارة مربحة والحصول على مداخيل هامة، كما شجعت هذه السياسية أصحاب المؤسسات الصغيرة وأرباب العمل الصغار العاجزين عن منافسة المؤسسات الكبرى. خاصة في مجالات الفلاحة والقطن والخدمات على استغلال هذه الفئة. التي تعد يد عاملة مرنة لا تتطلب أجورا مرتفعة و لا ضمانات اجتماعية ، أما المهاجرون غير الشرعيين الذين يتم اكتشافهم من قبل مصالح الأمن بعد وصولهم فيوجهونهم نحو مراكز الحجز التي يقيمون فيها مدة معينة في انتظار طردهم أو إعادتهم إلى ذويهم ، و للإشارة فإن المهاجرين السريين لا يتمتعون بأي حماية قانونية . ففي إيطاليا كل سنة يتعرضوا المهاجرين المجازفين بحياتهم إلى عقوبات بموجب القوانين الجديدة التي أقرها مجلس الشيوخ . فإن المهاجرين سيواجهون أحكاما بالسجن تزيد نسبة الثلث عن تلك التي يواجهها الإيطاليون. كما يمكن سجن المهاجرين الغير الشرعيين لمدة تصل إلى أربعت أعوام بدل ترحيلهم ، و مصادرة الأملاك التي تؤجر المهاجرين الغير الشرعيين ، أما في إسبانيا حسب دراسة قامت بها جمعية مساعدة العمل

للمهاجريين سنة 1999م، حول ظروف إقامة المهاجريين الغير الشرعيين بينت أنه من بين 260 مسكن يأوي 1150 شخص فإن 33 بالمئة منها فقط تتوفر على الشروط الأساسية للعيش، وإذا تم القبض على المهاجريين تقوم السلطات الإسبانية بطردهم والحالة الثانية فيتم إرجاعهم بعد التحقق من هويتهم ونقطة انطلاقهم، لكن الترحيل لا يتم إلا بعد موافقة قنصل البلد الذي يؤكد إن كان شخص من بلده أو لا، أما فرنسا حددت هدفا لها بطرد المهاجريين الغير الشرعيين، غير أنها لم تحدد كيفية القيام بذلك.

ثانيا: قضية حرق جثث الحراقة في بعض الدول الأوروبية:

لقد أثارت قضية حرق الجثث في إسبانيا وإيطاليا سخطا لدى المنظمة الإنسانية المدافعة عن حقوق المغتربين والتي طالبت السلطات الإسبانية والإيطالية بضرورة دفن جثث الحراقة وفق للتشريعية الإسلامية حيث أن مدن الجنوب الإسباني تشهد توافدا كبيرا للمهاجريين الشرعيين وكان السلطات والجمعيات الخيرية المسيحية تقوم بدفن الجثث مجهولة الهوية في مقابر خاصة ويتم وضع رقم على كل قبر، في حين أن التشريع الإسباني في مجال الهجرة الغير الشرعية يجيز للسلطات المحلية تدابير حرق جثث الذين يلقون حتفهم غرقا ، أما بالنسبة لإيطالية فقد اعتبرت المحامية " إليزافورنال" التي تنشط في إطار الدفاع عن حقوق المهاجريين غير الشرعيين أن مسألة حرق جثث الحراقة بإيطاليا تعود الى كثرة الجثث و اختلاف جنسياتها مما يصعب مهمة تحديد هويتها و إعادتها إلى البلد الأصلي ، كما أكدت أن عدم التعامل الجدي لحكومات الدول المعنية مع القضية يجعل من المهمة شبه مستحيلة و اللجوء إلى حرق الجثث المجهولة ، و إن المأساة الحقيقية في ملف (الحراقة) تبدأ في حال وفاتهم لأنه في حالة تمكن من معرفة هوية الميت ،فهذا يمكن من الإتصال بعائلته و يتم جمع المال وهو 5000 أوروا لترحيله ، أما في حالة عدم التعرف عليه تبقى الجثة مدة سنة في غرف حفظ الجثث ، في وقت عجزت عائلته عن ترحيل الجثة بسبب التكاليف الباهظة، في هذا المسار تتدخل السلطات المعنية قصد استعادة جثث المهاجريين غير الشرعيين المتواجدين في البلدان الأوربية ومنها إرسال فرق طبية، الإعتماد على تحليل البصمة الوراثية (الحمض النووي) ، توفير المبالغ المالية الضرورية لترحيل جثث الحراقة (طيبي، 2008-2009، الصفحات 72-73-74-75-76-77-78).

المبحث الثاني الهجرة الغير الشرعية في الجزائر

المطلب الأول نبذة تاريخية عن الهجرة الغير الشرعية في الجزائر

الموقع الجغرافي في الجزائر جعلها منذ القديم منطقة مفتوحة للهجرة غير الشرعية، حيث كانت تخرج منها موجات لأغراض معيشية عديدة، قد يكون على رأسها طلب العلم والتفقه والدين، والبحث عن مصادر الاسترزاق حيث اضطر إلى الهجرة المئات والألاف من الجزائريين منذ أن وطئت أقدام للاستعمار الفرنسي أرض الجزائر سنة 1930م، فارين من وطنهم إلى عمود البلاد العربية الإسلامية والأوروبية بعد ا تبين لهم، وتأكد وجوب الهجرة عليهم وهي نتيجة حتمية لممارسات الفرنسية في الجزائر والحكومة المركزية في باريس من تشريعات وقوانين

ومراسيم، بحجة تنظيم حياة المسلمين الجزائريين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية والدينية والفكرية، حيث ركزت الحكومات الفرنسية المثالية على سن مجموعة من القوانين والإجراءات لتمكن المستوطنين الفرنسيين والأوربيين على حد سواء من الاستلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الخاصة بالجزائريين، وهكذا أرغم الجزائريين على الهجرة غير الشرعية نتيجة التخريب والتدمير والإبادة والتشريد النفي. ويرجع الباحثين بداية الهجرة غير الشرعية نحو فرنسا في سنة 1874م بمناسبة إصدار فرنسا لمرسوم يقيد الهجرة إلى فرنسا، حيث اشترطت الحصول على إذن للسفر إليها، وتعد فترة التسعينات أهم مراحل الهجرة غير الشرعية في الجزائر. (بركان، أليات التصدي للهجرة غير الشرعية ، 2011-2012، الصفحات 36-37). فهناك واقعة تؤكد أن الجزائر عرفت إحدى أشكال الهجرة غير الشرعية (الحراقة) حيث مارسها فقراء الجزائر منذ عشرات السنين عندما أثقل كاهلهم البؤس والفقر وتحديدا في سنة 1926م، حين ركب أربعون شخصا في باخرة سيدي فرج إلى ميناء مرسيليا وثم إدخالهم داخل مخازن الفحم في السفينة حتى لا يشعر بهم أحد من طاقم السفينة الفرنسية ،و لكن الرحلة طالت في بحر كان هائجا و أدى احتراق الفحم إلى وفاة بعضهم و نجاة 16 شخصا منهم ، و بعد اكتشاف أمرهم عند بلوغ ميناء مرسيليا، تمت محاكمتهم ومعاقبتهم بعقوبة ثقيلة من طرف الحكومة الفرنسية ، و مع ذالك تواصلت الهجرة الغير الشرعية بمختلف أشكالها وتعريض الذات للخطر لتعود الان بأشكال جديدة لم يعرفها المجتمع الجزائري من قبل عن طريق شباب يركبون البحر بزوارق خشبية، يبحرون من السواحل الشرقية والغربية بحثا عن الضفة الأخرى فإذا كان حراقة 1926م، قد أكلتهم الغازات و الفحم المحترق، فإن حراقة 2007م فقد أكلتهم الحيتان. (طيبي، 2008-2009، الصفحات 32-33-34). حيث تتميز ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر بارتفاع أعداد المقبلين عليها، فقد سجلت الوكالة الأوروبية لإدارة الحدود الخارجية المعروفة بفرو نتكس 4219 حالة دخول غير شرعي سنة 2017 توجه 49 منهم نحو إيطاليا، فحين تقاسمت المنبه المتبقية إسبانية و اليونان ، كما ثم إحصاء 16500مهاجرا متواجدين في أراضي الدول الأوربية سنة 2017م، و كان عدد قرارات الترحيل في حق الجزائريين خلال نفس السنة 9494 قرارا أعيد منهم 3941 مهاجرا فقط ، كما أن الإحصائيات السابقة لا تحصي عدد المفقودين من الغرقى أو القابعين في سجون الدول الأوربية أو في سجون دول الجوار على غرار المائة حراق الذين كانت السلطات التونسية قد صرحت خلال سنتي 2007 / 2008 بزجهم السجون التونسية ، ثم لم تظهر عنهم أي أخبار ، وقد أبلغت الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان عن وجود أكثر من 2160 مهاجر غير شرعي .ممن حاولوا الوصول إلى أروبا غير المتوسط و لقو مصرعهم او باتوا في عدد مفقودين خلال سنة 2018 (تسعدييت، 2020، الصفحات 168-186).

المطلب الثاني: اشكال الهجر الغير الشرعية في الجزائر

أولا: الشكل الفردي:

يتحقق هذا الشكل بقيام المهاجر غير الشرعي بالقيام بالهجرة غير الشرعية بمفرده منذ لحظة التفكير فيها حتى تنفيذها، وذالك باستعمال وسائل متعددة كتزوير جواز سفره او التسلل الى السفينة من اجل الاختباء فيها،

مستخدما في ذالك الطريق الذي يتماشى وظروفه المادية والمعنوية، فقد يكون بريا او بحريا او حتى جويا، فما سنتي 2007م 2009م القت مصالح الامن على مستوى الحدود الجزائرية حوالي ثلاثمئة وتسع وستين شخص محاولا الدخول بصفة غير شرعية والا ان هذا الشكل من الهجرة غير الشرعية قليل الانتشار بسبب التكاليف المرتفعة التي تقابلها ضعف الموارد المادية للمهاجر غير الشرعي، لذا يلجأ ويفضل المهاجرين غير الشرعيين الهجرة في شكل جماعي (القنيعي، 2015-2016، الصفحات 43-44).

ثانيا: الشكل الجماعي: يكون كالاتي:

أ/ في شكل مجموعات صغيرة: يتحقق باتفاق جماعي بين جملة من الأشخاص من اجل الهجرة غير الشرعية ، وهذا المظهر هو الأكثر استعمالا من طرف المهاجرين غير الشرعيين عن طريق البحر وأحيانا برا دون الاستعانة بشبكات تهريب المهاجرين، حيث يقوم مجموعة من الأشخاص بجمع المال لاقتناء المعدات الضرورية للهجرة غير الشرعية كالقارب او جهاز (GPS) مثلا ،ثم اختيار اليوم والتوقيت المناسبين للقيام بالهجرة غير الشرعية مع مراعاة الحالة الجوية المناسبة ،و في مثل هذه الحالات غالبا ما يختار هؤلاء وجود مناسبة دينية او وطنية او راس السنة الميلادية للشروع في الهجرة غير الشرعية بغية التملص من المراقبة الحدودية ان كانت برا او من حراس السواحل ان كانت بحرا ، و هو ما حاول القيام به نحو أربعة عشر مهاجرا غير شرعيا اين تم توقيفهم من طرف حرس السواحل قبالة سواحل عنابة بمنطقة راس الحمرا ء متجهين نحو جزيرة سردينيا الإيطالية ،و كان ذالك ليلة عيد الأضحى المبارك من سنة 2013 (القنيعي، 2015-2016، صفحة 44).

ب/في إطار تهريب المهاجرين: تعمل على تنظيم الهجرات غير الشرعية جماعات تهريب مختلفة الاشكال بهدف الحصول على ثروات مالية كبيرة تزيد في قيمتها كثيرا على قيمة تكاليف الانتقال المسموح به بين الدول ، و تنظم لهذا الشأن عقودا شفوية مع الراغبين في الهجرة يتعهد من خلالها المهاجر بدفع قيمة مالية يختلف مقدارها بين الدول و الظروف و طبيعة الحدود و المسافات كثيرا مع غياب شروط الأمان خلال عملية التنقل ،خاصة و ان وسائط النقل (المراكب البحرية) غالبا ما تكون قديمة و غير مجهزة بوسائل الامن او شروطه المناسبة ،علاوة على تحميلها اوزانا تزيد كثيرا على طاقتها الفعلية مما يجعلها مهددة بالخطورة مع ظهور اقل عوارض ممكنة .

ثالثا: التحايل الاجتماعي والهجرة عن طريق الزواج:

ظهرت عملية الاقبال على الزواج من اجنبيات بهدف الحصول على الإقامة المشروعة في الدول الأوربية عندما بدأت المفاوضات بين دول الاتحاد الأوروبي ن ودول اروبا الشرقية لانضمام الأخيرة اليه، نشطت بين الشباب الجزائريين محاولات الهجرة الغير الشرعية الى دول اروبا الشرقية بهدف الزواج من مواطنات هذه الدول، واكتساب الشرعية القانونية التي تتيح لهم الاندماج في المجتمع الأوربي بعد ان تنضم اليه الدول المشار اليها، ويصبح من ثم في

مقدورهم التنقل بحرية بين الدول الروبية والتمتع بجنسية هذه الدول فيما بعد (القينعي، 2015-2016، الصفحات 50-51).

المطلب الثالث: طرق الهجرة الغير الشرعية.

أولا : الطريق البري: يعتبر أهم طريق يستعمله المهاجر غير الشرعي الجزائري عن طريق التسلسل عبر الحدود نتيجة صعوبة التغطية الأمنية بين الحدود الفاصلة بين الدول، و في هذه الحالة يكون المهاجر غير الشرعي بعيدا عن أعين سلطات الدول و أجهزتها المعنية و بهذا الشأن يتواجد داخل البلاد بشكل غير مشروع (سيد الأهل، 2014، صفحة 30)و إستعمال هذا الطريق يقع بعدة وسائل قد يكون عبر الدخول من المراكز الحدودية باستعمال وثائق مزورة أو بانتحال شخصية الغير أو التخفي في المركبات والشاحنات بين البضائع أو إحداث مخابئ بهيكل المركبة يصعب الكشف عنها ، أو المرور عبر منافذ غير المراكز الحدودية ، فيجتاز المهاجر غير الشرعي حدود الدولة برا بنفسه معتمدا على إمكانياته ، و إما بالاستعانة بشبكات تهريب المهاجرين مقابل دفع مبلغ مالي متفق عليه مسبقا، وأهم هذه الطرق الصحراء لكبر مساحتها مما يسهل الإفلات من المراقبة الأمنية (القينعي، 2015-2016، صفحة 46)

ثانيا: الطريق البحري: إن طول الساحل الجزائري وتوفره على عدد كبير من الموانئ جعله قبلة للشباب المهاجر غير الشرعي، حيث أن شساعة المحيط المينائي وقلة وجود أجهزة متطورة (وسائل الإنذار، الكاميرات ....) سهلت للمهاجرين غير الشرعيين التسلل إلى الميناء خاصة منهم القاطنون في السواحل لمعرفتهم الجيدة للموقع بما منافذ التسلل والإفلات من الرقابة (كركوش، 2010، الصفحات 43-53) ويعتبر هذا الطريق الأكثر تفضيلا وانتشارا في أوساط المهاجرين غير الشرعيين نظرا لقرب المسافة بين دولة المنشأ ودولة المقصد من جهة، و قصر مدة السفر من جهة أخرى ، فإسبانيا مثلا تبعد عن المملكة السعودية بحوالي أربعة عشر كلم فقط، وتبعد مدينة ألميريا الإسبانية عن شواطئ عين تيموشنت الواقعة غرب الجزائر مسافة ساعتين ونصف فقط بحر ، ولهذا الطريق ميزة أساسية تتمثل في الشكل الجماعي للهجرة غير الشرعية، حيث يقوم مجموعة من الشباب بشراء كل لوازم الرحلة وإما باتفاق مسبق مع شبكة من شيكات التهريب المهاجرين (القينعي، 2015-2016، الصفحات 46-47) أو عن طريق إعطاء السفن التجارية خلسة بعيدا عن أعين ربان السفينة، إلا أنها تتم بمساعدة أحد أفراد طاقم السفينة الذي يهديهم بوسائل الإعاشة المطلوبة أثناء الرحلة البحرية إلى أن ترسو السفينة بالميناء المقصود، وهناك أيضا التسلل من خلال سفن غير مشروعة يتم تجهيزها لذلك الغرض، و في هذه الحالة يكون عدد المهاجرين غير الشرعيين كبيرا نسبيا، فتخصص السفينة لأكثر من مائة شخص فيقوم هؤلاء المهاجرون باعتلائها وصولا بقوارب صغيرة بعيدا عن أعين السلطات أو باستخدام سفن الصيد الصغيرة . وتتم هذه الحالة باتفاق مسبق مع ربان هذه السفينة المنفذة لعملية التهريب وبين الوسيط القائم بإبرام الاتفاقيات مع المهاجرين غير الشرعيين (المنظمين للرحلة) وهذا مقابل مبالغ نقدية عالية جدا، غير أن هذا الطريق محفوف بالمخاطر فالكثير من المهاجرين غير الشرعيين مصيرهم الغرق والموت حتى أصبحت

تسمى قوارب المهاجرين بقوارب الموت بسبب عدد الراكبين الذي يفوق طاقتها والمصير المأساوي لهم (سيد الأهل، 2014، الصفحات 30-31).

ثالثا: الطريق الجوي: يمثل هذا الطريق أقل الطرق استعمال من طرف المهاجرين غير الشرعيين، فرنسا مثلا تعاني من دخول الصينيين بصفة غير الشرعية لها عن طريق الجو حيث أفادت دراسة قامت بها اللجنة المختصة بشؤون المهاجرين غير الشرعيين التابعة لوزارة العمل الفرنسية بأن ثلاثة أرباع عدد المهاجرين غير الشرعيين المتواجدين بالإقليم الفرنسي دخلوا جوا، ثلاثين بالمئة منهم دخلوا مباشرة وخمسة وثلاثين بالمائة منهم دخلوا التراب الفرنسي عبر دول أوروبية أخرى.

إلا أن الطريق الجوي أصبح نادر الاستعمال نظرا للإجراءات المراقبة الصارمة والمحددة الموجودة على مستوى المطارات خاصة في ظل وجود أجهزة تكنولوجية حديثة تسهل اكتشاف المزورين للوظائف كون تزوير جواز السفر أو أية وثيقة سفر أخرى هو السبيل الوحيد في ذلك، وبالخصوص في ظل تبني الدول الأوروبية الميثاق الأوروبي للهجرة واللجوء الذي اشترط الفيزا البيو مترية من أجل الدخول لدول الاتحاد الأوروبي بدءا من الفاتح جانفي 2012م.

ومهما كانت الطريقة المستعملة في الهجرة غير الشرعية فإن المهاجرين غير الشرعيين لا يهمهم ذلك بقدر ما يهمهم مدى تحقيقها للوصول إلى مرادهم في تجاوز حدود الدولة ودخول دولة أخرى بأقل التكاليف وفي أقصر مدة زمنية ممكنة (القنيعي، 2015-2016، صفحة 47).

المطلب الرابع: منافذ ومسالك الهجرة غير الشرعية بالنسبة للجزائر.

الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية، وتوفرها على هذه الميزة مرده تعدد مظاهره تبعا لاختلاف موضع الدولة من الهجرة غير الشرعية من جهة، ومن جهة أخرى تعدد مناطق العبور التي يمر منها المهاجرين غير الشرعيين للوصول إلى المناطق المقصودة، لذا فمسالك الهجرة الغير الشرعية كثيرة ومتنوعة بتنوع الطرق في حد ذاتها.

وتتميز هذه المسالك بضعف المراقبة من جهة أو لكونها أقصر مسافة للوصول للضفة الأخرى، كما أنها تخص دول معينة دون أخرى (القينعي، 2015-2016، صفحة 49).

حيث تشكل سردينيا بالفعل ممر لعبور المهاجرين الغير الشرعيين من شمال إفريقيا خاصة من تونس والجزائر عبر خط (ترابانى – كالياري)، وهو الخط البحري الذي فتح في القرن التاسع عشر، و في الآونة الأخيرة أصبح هذا الخط ينتهي بمجموعة من الموانئ الصغيرة في سردينيا بسبب تدفق المهاجرين السريين ،وهو الموقف الذي يحول منطقة شبه الجزيرة الإيطالية إلى منطقة مستهدفة في الواقع ، حيث تبقى روما في شمال البلاد هي المقصد الرئيسي لأولئك الذين يصلون ميناء "فيوميتشينوا" من الخارج ، و ترتبط سردينيا مع كالياري من خلال التعاملات اليومية ومنها إلى ميناء "سيفيتافيتشيا" وأخيرا إلى "نابولي"، وهو الأمر الذي جعل سردينيا تشكل الخلفية الطبيعية لروما، و بالتالي

فإن سردينيا هي المنطقة الحدودية التي تستحوذ على أكثر موانئ الوصول المرتبطة بخطوط الملاحة من الموانئ الأجنبية، ونادرا ما تكون الوجهة النهائية مدن مثل لومباردية، ولاتسيو حيث كان الكثير من المهاجرين السردينيين يتبعون مسار (جنوة، كالياري) ،وقد كشفت الدراسة أن سردينيا تعتبر المنطقة الأولى و بوابة المقصد في إيطاليا ، كما تشكل رفقة صقلية مناطق عبور ولا سيما في "ترابانى" ، أو عن طريق موانئ " بوجليا" خصوصا للذين يأتون من أروبا الوسطى و الشرقية (غزالي، 1436-2015، الصفحات 50-51).

المبحث الثالث: العوامل المحفزة للهجرة غير الشرعية.

المطلب الأول: تأثير وسائل الاعلام:

وخاصة منه المرئي او السمعي البصري جعلت من الشعوب المتخلفة تحلم بالعيش في عالم سحري يزرع فيهم الرغبة في الهجرة. اثار الاعلام المرئي: فالثورة الإعلامية التي يعرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يستطيعون اقتناء الهوائيات التي تمكنهم من العيش عبر مئات القنوات في عالم سحري يزرع فيهم الرغبة في الهجرة.

المطلب الثاني: القرب الجغرافي: فأوروبا لا تبتعد عن الشاطئ المغربي الا ب 14 كلم والشاطئ الاسباني يمكن رؤيته صحوا من الشاطئ المغربي الممتد من طنجة الى سبتة السلبية، إضافة الى هذه العوامل الاقتصادية والمحفزة، هناك عوامل أخرى مصدرها دول الاستقبال. كما انه لا يخفى على أحد ان حالة عدم الاستقرار السياسي للبلاد كان له تأثير لا يستهان به خلق حالة من الاضطراب وفقدان المعالم والاضطراب، حيث عرفت الجزائر تعاقب عدة حكومات في مدة زمنية قصيرة (أكثر من عشر ة حكومات في العشرية السابقة).

يتولد اذن السلوك الذي يحاول الشاب ان يسلكه بشكل غير قانوني من دوافع مختلفة (داخلية وخارجية) تسيطر على فكره ولعل دوافع البحث عن الانتماء والامن التي جبل عليها الافراد والتي كانت من الدوافع التي اتى بها "ما سلوا " في نظريته نجد لها مكانا هنا، اذ اقترح نظاما نوعيا لتطور الرغبات.

من المهم جدا الكشف عن أهمية الامن في حياة الانسان على اعتباره مطلب طبيعي وشرعي بحيث يسعى الانسان اليه حتى خارج وطنه، لان الحاجة الى الامن تولد سلوكات مختلفة نذكر منها:

- تتراوح من الابتعاد او الانعزال.
- الى السعي قصد الوصول الى الامن المفقود (ولو بانتهاج الهجرة الغير الشرعية).
- بعدان عملنا على تشخيص هذه الظاهرة وابراز بعض جوانبها اوجب الكشف عن الخطط العملية التي تبنتها السلطات من اجل التصدي لها (قيش، 2008-2009، صفحة 100)

.

المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية:

أ/ التباين في المستوى الاقتصادي:

التباين في المستوى الاقتصادي الذي يظهر لنا بصورة واضحة بين الدول الأصل والدول المستقبلة. هذا التباين يخلق الهوة بين الطرفين ويكون بذلك عاملا مشجعا للهجرة الى الدول التي يكون اقتصادها جيد ويكون كعامل طارد بالنسبة للدول الأصل كونه يتسبب في الهروب من ذالك الواقع بحثا عن واقع أفضل كما تبين الدراسات المهتمة بالهجرة.

وهذا ما يمكن استخلاصه من تقرير الهجرة الدولية لعام 2002 حيث كانت من نتائج التقرير المقدم لهيئة الأمم المتحدة انه في خمس سنوات فقط من عام 1995 الى غاية 2000استقبلت مناطق العالم الأكثر نموا ما يقارب 12 مليونا مهاجرا من المناطق الأقل نموا، أي ما يقدر ب 2,3مليون مهاجر كل عام وكانت الزيادة في ذالك لأمريكا الشمالية التي استقبلت 1.4 مليون سنويا بعدها أوروبا بزيادة سنوية صافية قدرها 0,8 مليون (قيش، 2008-2009، الصفحات 110-111).

ب/ سوق العمل والبطالة:

تعتبر البطالة أساسا مهما لظهور المشاكل الاجتماعية فهي بذلك تلعب دورا في رفع الهجرة بحثا عن عمل قصد تحسين الحالة الاقتصادية الشخصية او العائلية، كما ان توفير فرص العمل في الدول المستقبلة تلعب دور التشجيع للقيام بالهجرة، وما يجعل في بعض الأحيان توفير مناصب شغل للمهاجرين سهلا هو كلفتها الرخيصة والميادين التي يشغلونها فهي تنحصر في المهام التي رفض السكان الاصليون القيام بها وبذلك يقوم المهاجرون بتعويض وسد الفراغ الناجم عن ذالك الرفض و تتمثل اغلب مجالات الشغل التي يمتهنها المهاجرون في الفلاحة و الاعمال الشاقة و التي غالبا ما يرفضون القيام بها في الدول الأصل لكن تحويل الأموال يجعلهم يرضون بها كمهام (قيش، 2008-2009، صفحة 112)

المطلب الرابع: صورة النجاح الاجتماعي:

الكثير من الشباب يقوم ببناء أفكاره عن مفهوم الهجرة انطلاقا من نظرته الشخصية او الاجتماعية للمهاجر الذي يظهر نجاحاته او انطلاقا من الاخبار التي تصله عن بقية المهاجرين من الرفقة التي كانت معه من قبل، فنجاح المهاجر او صورة النجاح التي يبديها المهاجر واقرباءه تلعب دورا كبيرا في ظهور سلوك الهجرة في الدول الأصل. وكذلك صورة النجاح الاجتماعي التي يبديها الاعلام عن المجتمع الأوربي والتي يقتفي اثارها من خلال الهوائيات وشبكة الانترنيت لدرجة أصبح المهاجر يحاول دائما العيش في عالم غير العالم الذي يعيش فيه باستعمال مختلف الوسائل (قيش، 2008-2009، صفحة 113).

المبحث الرابع: اليات وسبل مكافحة او محاربة الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

المطلب الأول: الإستراتيجية الأمنية.

تعتبر الاستراتيجية الأمنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية من اهم الاليات الكفيلة بالحد من الظاهرة ،فالجزائر و كغيرها من الدول التي تعاني من اثار هذه الظاهرة ، عملت على ضبط و تنظيم استراتيجيتها الأمنية ، و ذالك من خلال حشد وسائل مادية و بشرية هائلة ، خاصة من قبل مصالح الدرك الوطني و الامن الوطني و القوات البحرية و حرس الحدود فقامت الدولة بإجراءات وقائية على مستوى الساحل و البر بالتنسيق مع مختلف الأجهزة الأمنية المذكورة تمثلت في القيام بدوريات على طول الساحل البحري و الشريط الحدودي الصحراوي ، و بدعم من القوات الجوية و استخدام أجهزة متطورة للرصد على طول الشريط الحدودي للجزائر .و بالأخص الشريط الحدودي الجنوبي الذي يعتبر منفذا للمهاجرين غير الشرعيين والذي يمتد على طول الحدود الجنوبية لولايتي ادرار وتمنراست.

إن الدولة الجزائرية وفي إطار سياستها المنتهجة للتحكم في تنامي هذه الظاهرة، شرعت في تفعيل مخطط عمل للمراقبة والإنقاذ، حيث تقرر تسخير كل المعدات والوسائل التي بواسطتها يمكن التصدي لهذه الظاهرة مثل مضاعفة عدد الوحدات الأمنية، وتكثيف الدوريات ومسح الشريط الساحلي، واستخدام الطائرات والمروحيات في عمليات الاستطلاع، وانشاء قواعد جوية خاصة بها بهدف تحديد أماكن الحراقة واستخدام الأنظمة المعلوماتية المتطورة مثل المراقبة الالكترونية المتصلة بالكاميرات على طول الشريط الحدودي.

ومن الاليات الأمنية الأبرز التي اعتمدتها الجزائر في مكافحة الهجرة غير الشرعية انشاء جهاز مركزي لمكافحة الهجرة الغير الشرعية تتفرع عنه 11فرقة متخصصة في محاربة الظاهرة.

وعلاوة على ذالك تعمل الأجهزة الأمنية على القيام بحملات تحسيسية ودورات تكوينية في مجال مكافحة الهجرة الغير الشرعية

ونظرا لطول الحدود البرية والبحرية وشساعة المساحة الجغرافية، فقد أوكلت الجزائر مهمة مراقبتها وحمايتها وتنظيم العبور منها وإليها إلى عدة وحدات أمنية حشدت لها طاقات بشرية كبيرة للقيام بمهام المنوطة بها والتي تختلف حسب مناطق عملها وتواجدها أهمها:

1/ مجموعة حراس السواحل: وهي مصلحة تابعة لوزارة الدفاع الوطني تتكفل أساسا بحراسة الموانئ وحمايتها من كل محاولات التهريب البحري، حراسة الشواطئ وإفشال محاولات تهريب المهاجرين الغير الشرعيين عن طريق البحر وتكلف أيضا بمهمة إنقاذ المهاجرين الغير الشرعيين من الغرق في عرض البحر وحراسة البواخر الأجنبية (يوسفات، 2018، الصفحات 341-359).

2/ مجموعة حراس الحدود: هذه مجموعة تعمل تحت لواء الدرك الوطني حيث تسهر على المداومة في مراقبة الحدود فهي متواجدة في جميع النقاط الحدودية وتتضمن الحراسة الدائمة بفضل وجود وحدات راجلة وأخرى متنقلة مكلفين بالتصدي لجميع أشكال التهريب بما في ذالك الهجرة السرية وهي مهيكلة على النحو التالي:

- القيادة الجهوية لحرس الحدود رقم 2 بوهران تتضمن حراسة الحدود الغربية.
- القيادة الجهوية لحرس الحدود رقم 3 ببشار تتضمن حراسة الحدود الجنوبية الغربية.
- القيادة الجهوية لحرس الحدود رقم4 بورقلة توكل لها مهمة حراسة الحدود الجنوبية الشرقية تونس وليبيا.
- القيادة الجهوية رقم 5 بقسنطينة تضمن تأمين الحدود الشرقية مع تونس.
- القيادة الجهوية لحرس الحدود رقم 6 بتمنراست تسند لها مهمة مراقبة الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية مع كل من النيجر ومالي.

وفي هذا الإطار فإن وحدات حرس الحدود مكلفة بمهام دفاعية عملياتية لها ارتباطا وثيق بمكافحة الهجرة غير الشرعية منها ما يلي:

- مراقبة وحراسة الحدود.
- جمع المعلومات وتزويد السلطات العسكرية.
- منع وإحباط كل اختراق للحدود الوطني (يوسفات، 2018، الصفحات 341-359).

3/ مصالح شرطة الحدود:

لمصالح شرطة الحدود دور هام في مراقبة الحدود الجزائرية البحرية والجوية والمتمثلة في إجراءات الإدارية والقانونية المنظمة لدخول وخروج الأشخاص والممتلكات عبر الحدود وهي مكلفة أساسا في المهام التالية:

- مراقبة حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر الحدود.
- مراقبة وثائق السفر وكشف كل الأشخاص الذين هم محل بحث أو فرار

كما تتكفل بالأجانب وتقوم بإجراءات بمجرد صدور قرار إبعادهم وذالك بالتنسيق مع مصالح الشرطة، كما تقوم بالتعرف على المتواطئين مع المهاجرين الغير الشرعيين (بن عمار ، 2020، الصفحات 173-200).

المطلب الثاني: الإستراتيجية الديبلوماسية.

من أبرز المجهودات الديبلوماسية للدولة الجزائرية في إطار محاربة الهجرة الغير الشرعية قامت الجزائر بأبرام عدة اتفاقيات مع دول أوروبية الغرض منها ترحيل الرعايا الجزائريين المهاجرين بطريقة غير شرعية، كما قامت الجزائر بالمصادقة على بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لسنة 2000.

وفي نفس الإطار تم التوقيع على عدة اتفاقيات ثنائية وجماعية ما بين الجزائر ودول الاتحاد الأوربي من اجل التعاون وتقديم الدعم اللوجيستي للجزائر لصد قوافل المهاجرين غير الشرعيين القادمين من افريقيا.

وفي هذا الإطار أعربت العديد من الدول الافريقية بما في ذالك الجزائر عن تذمرها من سياسة دول الاتحاد الأوروبي اتجاه المهاجريين غير الشرعيين، والمتمثلة في استقبال الحاصلين على شهادات عليا فيما تقوم بترحيل الاخريين منهم، وهو ما يؤدي الى تفريغ الدول الافريقية من طاقاتها وكفاءتها العلمية، ما يفاقم من معاناة هذه الدول علميا واقتصاديا وعلى مختلف الأطر بصفة عامة (باخويا ، 2015، الصفحات 158-175).

المطلب الثالث: الإستراتيجية القانونية.

1/ الجوانب القانونية والتنظيمية:

تزخر المنظومة القانونية في الجزائر بكل هائل من النصوص القانونية المتعلقة بمحاربة الهجرة السرية سواء في النصوص القانونية العامة أو نصوص خاصة، من بينها القانون رقم 11/8 الصادر بتاريخ 25 جون 2008 والمتعلق بشروط دخول الأجانب واقامتهم بها وتنقلهم فيها، والذي ينص على ضرورة القاء القبض على المهاجريين السريين وطردهم الى بلدانهم الاصلية على الا تتجاوز فترة حجزهم 30 يوما على اقصى تقديرا، بعد ذالك تم تجريم ظاهرة الهجرة الغير الشرعية بمقتضى القانون رقم 1/9 المعدل لقانون العقوبات والذي بموجبه تم فرض عقوبات قاسية تتمثل في الحبس في شهريين الى 6 اشهر و بغرامة من 20000دج الى 60000دج لكل او اجنبي جزائري يقيم او يغادر الإقليم الوطني بصفة غير رسمية .

وبدورها المادة 303 مكرر 30 من قانون العقوبات جرمت شبكات الهجرة الغير الشرعية وعاقبت على ذالك بالحبس من 3سنوات الى 5 سنوات وبغرامة من 300000دج الى 500000دج وفي حالة ما إذا ارتكبت جريمة تهريب المهاجريين غير الشرعيين مع توافر أحد ظروف التالية:

- إذا سهلت وظيفة الفاعل ارتكاب الجريمة.
- إذا ارتكبت الجريمة بحمل سلاح او تهديد باستعماله.
- إذا ارتكبت الجريمة من أكثر من شخص (باخويا ، 2015، الصفحات 158-175).

المطلب الرابع: الإستراتيجية الاقتصادية:

اعتمدت الجزائر استراتيجية اقتصادية من أجل مواجهة الهجرة الغير الشرعية وذالك لأن الدور الاقتصادي يمثل أكبر دوافع للهجرة بحث عن الوضع الأحسن وخصوصا عامل البطالة وفي هذا الإطار سعت الجزائر إلى استراتيجية لمكافحة البطالة ومواجهتها لإنقاص أكبر قدر في الرغبة في الهجرة.

ومن بين هذه الاستراتيجيات الاقتصادية نذكر منها، الوكالة الوطنية للتشغيل التي تعمل في إطار معرفة سوق العمل من عرض وطلب، وأيضا سياسة أخرى دعم ترقية الشغل المأجور عن طريق تسهيلات للاستفادة من مناصب عمل دائم للشباب تسعى لاستقطاب الشباب قدر المستطاع، بالإضافة إلى سياسة أخرى وهي برنامج عقود ما قبل التشغيل وهذا نتيجة لتزايد خرجي الجامعات ثم اعتماد هذه السياسة لقلت مناصب العمل وتتضمن فئات حاملي الشهادات الجامعية ، و أيضا الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة موجه للبطالين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30و 50 سنة لدعمهم و توصيلهم مع المصالح العمومية للتشغيل و إدماجهم .وعليه يمكن القول والاستنتاج إن الجزائر استعملت عديد السياسات الاقتصادية كان من أولويتها تقليص البطالة باعتبارها أحد الأسباب الرئيسية للهجرة الغير الشرعية ،لكن كل هذه السياسات المنتهجة لتقليص البطالة وبالتالي تقليص الهجرة الغير الشرعية نحو الخارج سياسات اقتصادية مفيدة لم تكن لها النتائج المرجوة إلا الزيادة في مصاريف الإنفاق دون نتيجة إيجابية مما خطط له، فالبطالة في تزايد والهجرة غير الشرعية في تزايد والإنفاق على هذه السياسات متزايد دون إيجابيات مما يوحى أنها سياسات مقيدة لا جدوة. (ايت أحمد لعمارة، 2021، الصفحات 300-310).

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية للإذاعة قالمة الجهوية

المبحث الأول: التعريف بإذاعة قالمة

التسمية: إذاعة قالمة الجهوية.

الموقع: تقع إذاعة قالمة الجهوية في وسط مدينة قالمة بشارع بومعزة السعيد (طريق بلخير- قالمة).

المقر والمساحة:

- المقر مساحته 900متر مربع.
- تفاصيل المشروع (عدد المكاتب 10، الأستديوهات 2، حظيرة للسيارات، مولد كهربائي).

يقع المقر بشارع بومعزة السعيد (طريق بلخير- قالمة) يحده من الجنوب موقف للسيارات الأجرة ومن الشمال مقر الإتحاد العام للعمال الجزائريين، ومن الشرق مديرية التربية ومن الغرب مباني سكنية.

تاريخ الإنشاء: أنشئت إذاعة قالمة الجهوية بتاريخ 27 ديسمبر 2008م.

الهاتف والفاكس: 037-14-31-75

البريد الإلكتروني: kalamaFm@gmail.com

الموجة: يمكن إلتقاط برامج إذاعة قالمة على الموجات 97.6 أو 106.5.

الربط مع الإذاعات بعد الساعة الثامنة:

20:00 سا – 23:00سا الإذاعة الثقافية.

23:00 سا – 00:00 سا القناة الأولى.

00:00 سا – 02:00 سا قناة القران الكريم.

02:00 سا – 05:00 سا القناة الأولى.

05:00 سا – 06:55 سا قناة القران الكريم.

المدير: موسى يحياوي.

عدد العمال: 31 عامل.

2 إداريين، 6 صحفيين، 09 من قسم الإخراج والتنشيط، 6 تقنيين، 03 سائقيين، 5 أعوان أمن ووقاية.

تطور حجم البث (حجم البث الساعي منذ إنشاء الإذاعة):

كانت إنطلاقة البث من 06:40 إلى غاية 14:00، ثم إنتقلت سنة 2009م من الساعة 06:40 إلى غاية 17:00، وفي سنة 2011 كان البث لمدة 13 ساعة و5د ليومنا هذا.

المبحث الثاني: خدمات وبرامج اذاعة قالمة

النسب المئوية للشبكة البرامجية:

البرامج	النسبة (%)
البرامج الإخبارية	25
البرامج الاجتماعية الثقافية	35
البرامج الترفيهية الفنية	40
المجموع	**100**

مجال التغطية:

المنطة	جهاز
قالمة (ماونة).	**جهاز البثFM**: كل الإتجاهات. **القوة**: 2500 واط. **الذبذبة**: 97.6
الركنية.	**جهاز البث FM**: ذو إتجاهين. **القوة**: 50 واط. **الذبذبة**:101.1
حمام النبائل.	**جهاز البث FM** : ذو إتجاهين. **القوة**: 50 واط. **الذبذبة**: 88.0

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي لإذاعة قالمة.

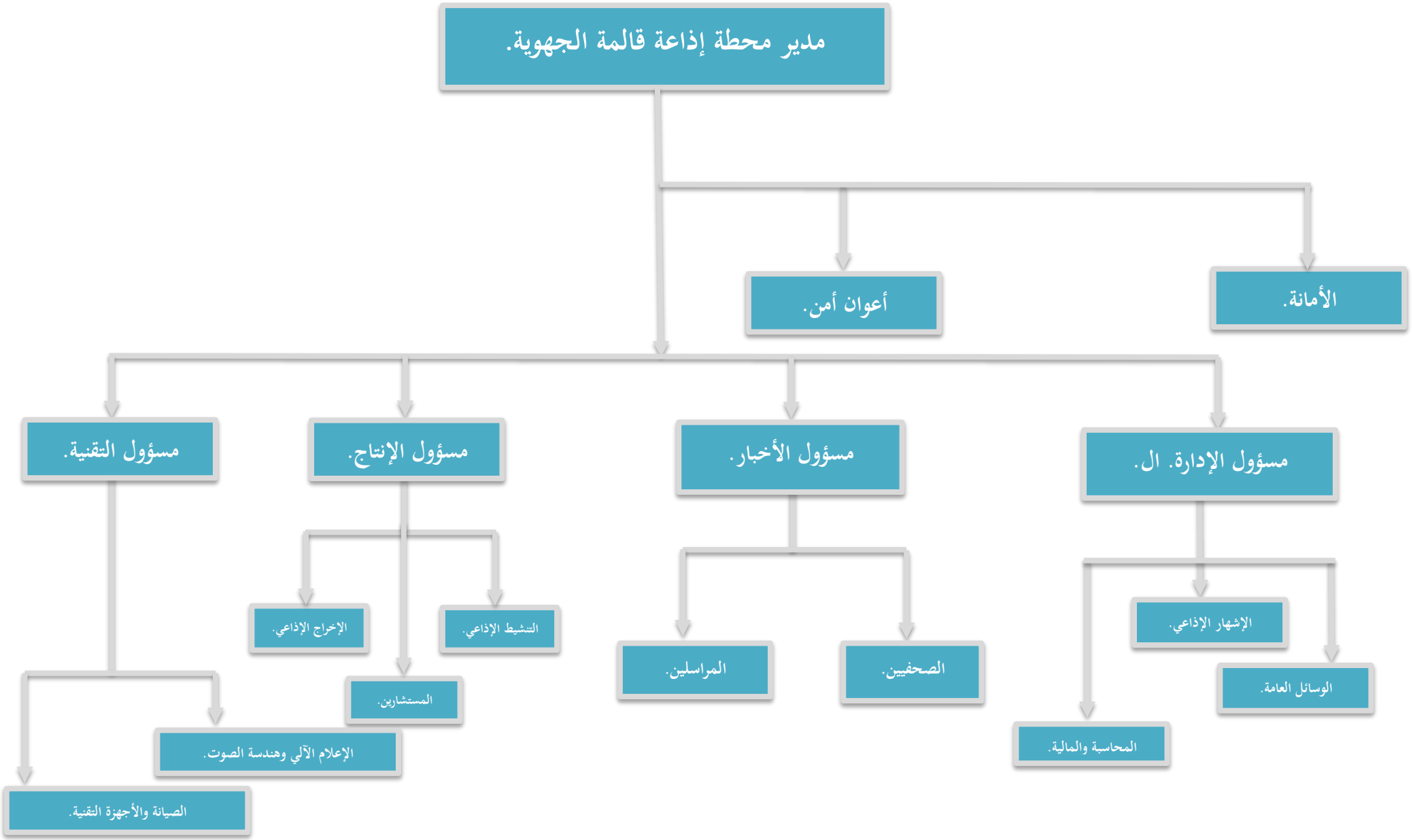
مدير محطة إذاعة قالمة الجهوية.
الأمانة.
أعوان أمن.
مسؤول الإدارة. ال.
مسؤول الأخبار.
مسؤول الإنتاج.
مسؤول التقنية.
الإشهار الإذاعي.
الوسائل العامة.
المحاسبة والمالية.
الصحفيين.
المراسلين.
التنشيط الإذاعي.
الإخراج الإذاعي.
المستشارين.
الإعلام الآلي وهندسة الصوت.
الصيانة والأجهزة التقنية.

المبحث الرابع: تحليل نتائج الدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

يندرج ضمن هذا المحور (04) أسئلة والهدف منها جمع المعلومات عن خصائص وصفات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب مميز الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	74	%29،5
أنثى	177	%70،5
المجموع	**251**	**%100**

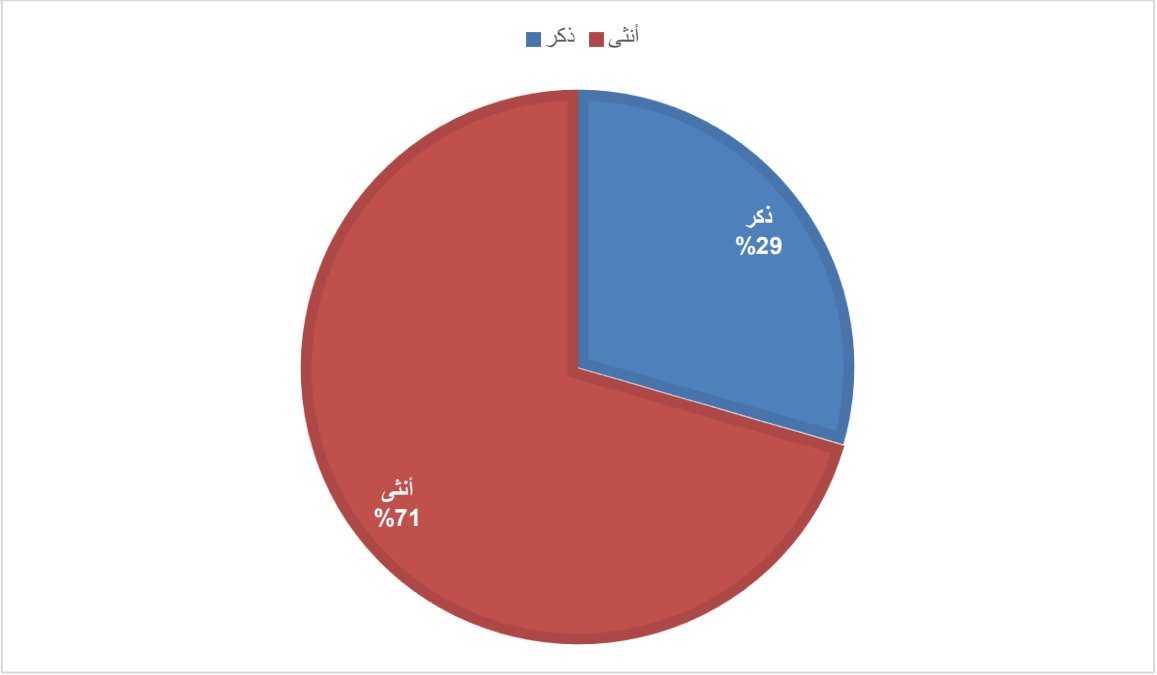

- من خلال الجدول رقم (1) كشفت لنا الدراسة أن عدد المبحوثين كان نسبة أكبر لعدد الإناث بنسبة (70،5%) مقابل عدد الذكور الذي مثّل بنسبة (29،5%).

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 18-25	145	%58،2
من 26-30	80	%32،1
من 31-40	11	%4،5
40 فما فوق	13	%5،2
المجموع	**249**	**%100**

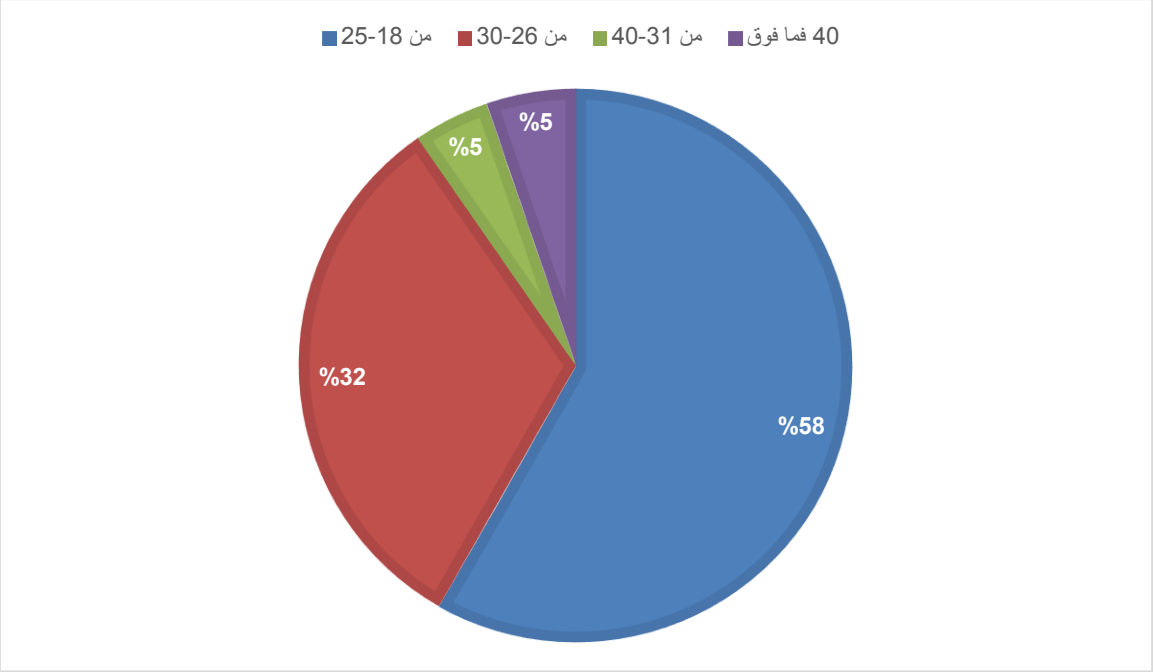

- كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال لغة الأرقام الواردة في الجدول أعلاه أن أكثر المبحوثين تعرضا للإذاعة يتراوح سنهم من (18 إلى 25 سنة) بنسبة (58،2%) وهي أكبر نسبة، بينما تراوح عدد المبحوثين الذين تبلغ أعمارهم من 26-30 سنة 80 مفردة بنسبة (32،1%) وهذا ما عبر عن تفاوت كبير وبالتالي أكثر فئة تعرضا للإذاعة هي فئة الشباب، ثم تلتها الفئة العمرية من (31-40 سنة) بنسبة (4،5%) حيث تمثل أضعف نسبة، ثم تلتها نسبة (5،2%) التي تحصلت عليها الفئة العمرية 40 فما فوق.

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
جامعي	219	%90،8
ثانوي	6	%6،63
متوسط	16	%2،48
المجموع	**241**	**%100**

- يتضح من خلال الإحصائيات المتحصل عليها في الجدول (3) أن أغلبية المبحوثين هم من مستوى تعليمي الجامعي وذلك بنسبة (90،8%) حيث تتميز هذه الفئة عن غيرها بالوعي باعتبارها من نخبة المجتمع، والتي قد تقيدهم في تبني مواضيع لأطروحة أكاديمية، كما تعد منبرا تساعدهم على طرح انشغالاتهم اقتراحاتهم ودعم مواهبهم، وتليها نسبة (6،63%) من فئة التعليم الثانوي، تليها أضعف نسبة للمبحوثين بلغت (2،48%) بالنسبة لفئة التعليم المتوسط.

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير العينة.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موظف	38	%18،81
أعمال حرة	8	%3،96
بطال	156	%77،22
المجموع	**202**	**%100**

- يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) أعلاه أن أكثر نسبة من المستمعين للإذاعة تمثلت في فئة البطالين (العاطلين عن العمل) حيث بلغت (77،22%)، تليها فئة الموظفين بنسبة (18،81%)، ثم تليها الأقل تعرضا وهي الأعمال الحرة بنسبة (3،96%).

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة قالمة للبرامج والأخبار الاجتماعية

- يندرج ضمن هذا المحور (10) أسئلة تهدف للكشف عن عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة قالمة الجهوية للبرامج والأخبار الاجتماعية.

جدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب الاستماع للإذاعة.

الاستماع للإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	220	%88،4
لا	29	%11،6
المجموع	**249**	**%100**

- يوضح لنا الجدول رقم (5) أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستمعون للإذاعة وقد بلغت (88،4%) ويرجع ذلك لكون الإذاعة وسيلة مرنة تتناسب مع عادات التلقي للجمهور النشيط، ثم تليها نسبة (11،6%) وذلك قد يعود إلى عدم اهتمامهم بالمواضيع التي تطرحها أو اهتماماتهم بوسائل أخرى قد تجذب انتباههم أكثر.

جدول رقم (6): الفترة الزمنية المفضلة للاستماع للإذاعة.

فترة الاستماع	التكرار	النسبة المئوية (%)
صباحا	149	%64،8
ظهرا	20	%8،7
مساءً	73	%31،7

ليلا	28	%12،2

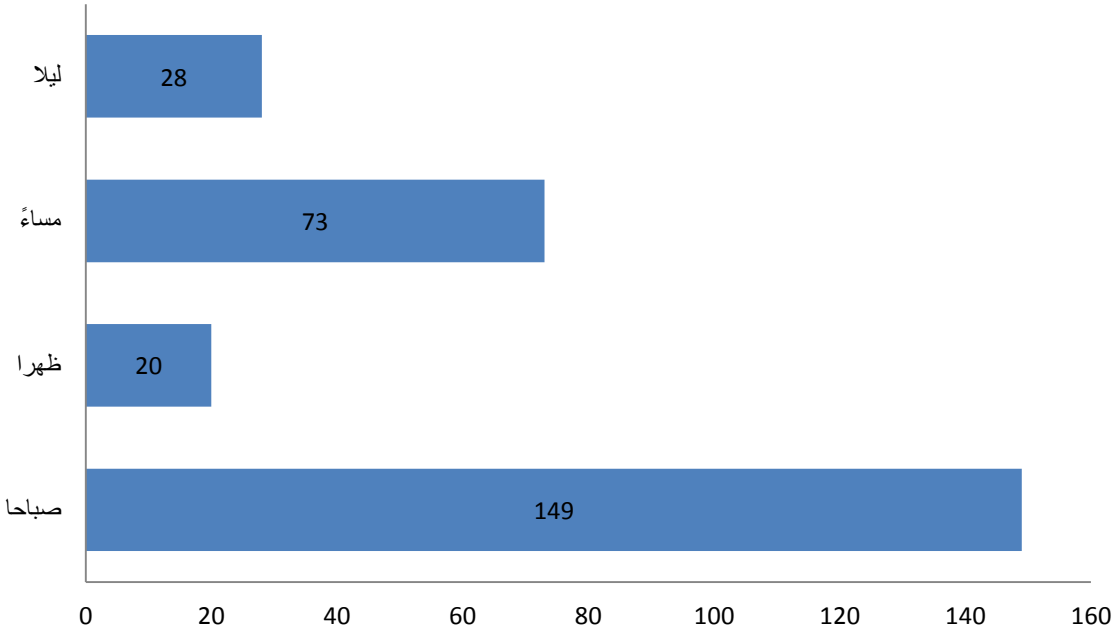

- وهذا السؤال يسمح للمبحوثين باختيار أكثر من إجابة ويوضح لنا الجدول رقم (6) أن أغلبية المبحوثين يستمتعون بهذه البرامج في الفترة الصباحية، كونها تشهد تكثيف التغطية الإخبارية، ثم تلها الفترة المسائية بنسبة (31،7%) حيث تعتبر هذه الفترة مناسبة للتعرض الإعلامي وحسب المقابلة التي أجريت مع منشط في إذاعة قالمة الذي صرّح بأن الفترات التي تكون فيها المسموعية بدرجة أكبر غالبا صباحا مثل برامج صباحيات، وأحيانا مساءً حيث يكون المستمع بالسيارة، أو يرتاح بعد يوم متعب وبالتالي هنا تكون المسموعية لا بأس بها (تباني، بوخدنة، و مومني، 2022)

- فيما تمثل بنسبة (12،2%) الذين يستمعون للإذاعة في الفترة الليلية، ثم تليها بنسبة (8،7%) يفضلون الاستماع خلال فترة الظهيرة.

جدول رقم (7): الوقت المستغرق في متابعة برامج إذاعة قالمة.

الوقت	التكرار	النسبة المئوية (%)
10 دقائق	92	%38،75
نصف ساعة	109	%45،8

ساعة	58	%24،4
ساعتان	9	%3،8
أكثر من ساعتين	10	%4،2

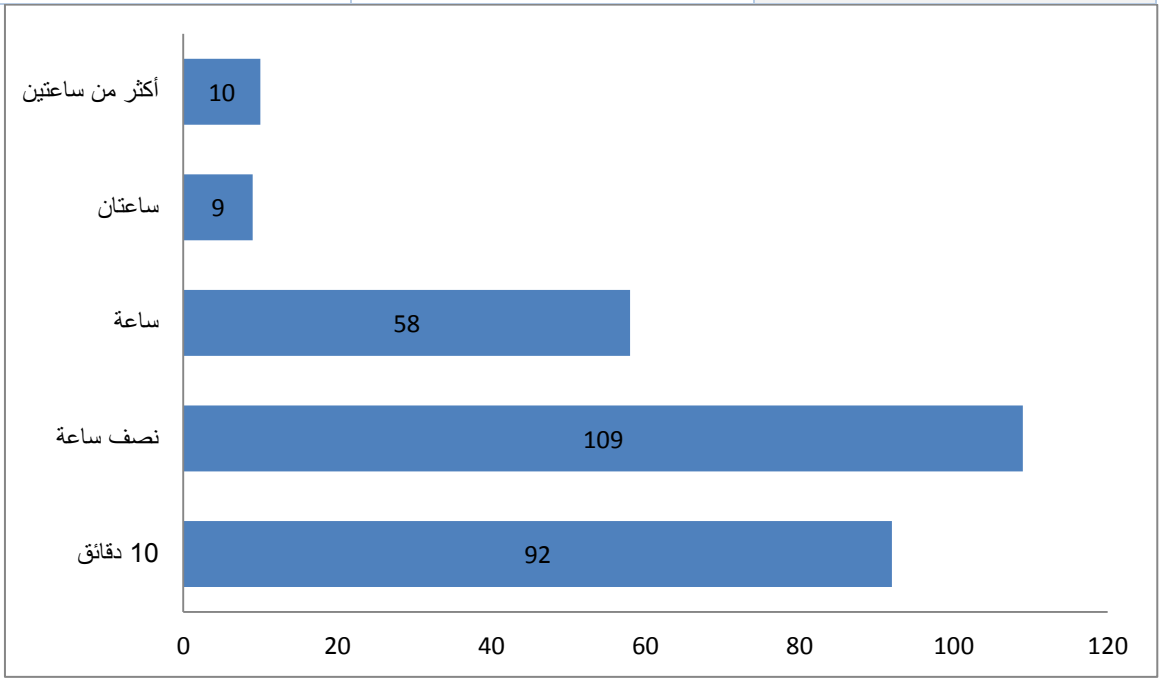

- في هذا السؤال بسمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة، أوضحت الإحصائيات المبينة في الجدول، أن أغلب المبحوثين يستغرقون في متابعة برامج إذاعة قالمة لنصف ساعة وذلك بنسبة (45،8%) وقد يعود ذلك لطبيعة البرامج أو الفترة الزمنية المحددة لتلك البرامج، كما صرّح لنا منشط في إذاعة قالمة هناك بعض البرامج التي لا تتعدى دقائق كما توجد بعض البرامج التي تستغرق ساعات (تباني، بوخدنة، و مومني، 2022).

- ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يتابعون البرامج لمدة 10 دقائق والتي بلغت (38،7%) و(24،4%) يستمعون لها لمدة ساعة، ثم تأتي نسبة المتابعة أكثر من ساعتين حيث بلغت (4،2%) وفي الأخير نجد (3،8%) تصل نسبة استماعهم للإذاعة لساعتين.

جدول رقم (8): أماكن تعرض المبحوثين للبرامج الإذاعية

مكان الاستماع	التكرار	النسبة المئوية (%)
المنزل	151	%62،7
خارج المنزل	23	%9،5

السيارة	123	%51
مكان العمل	9	%3،7

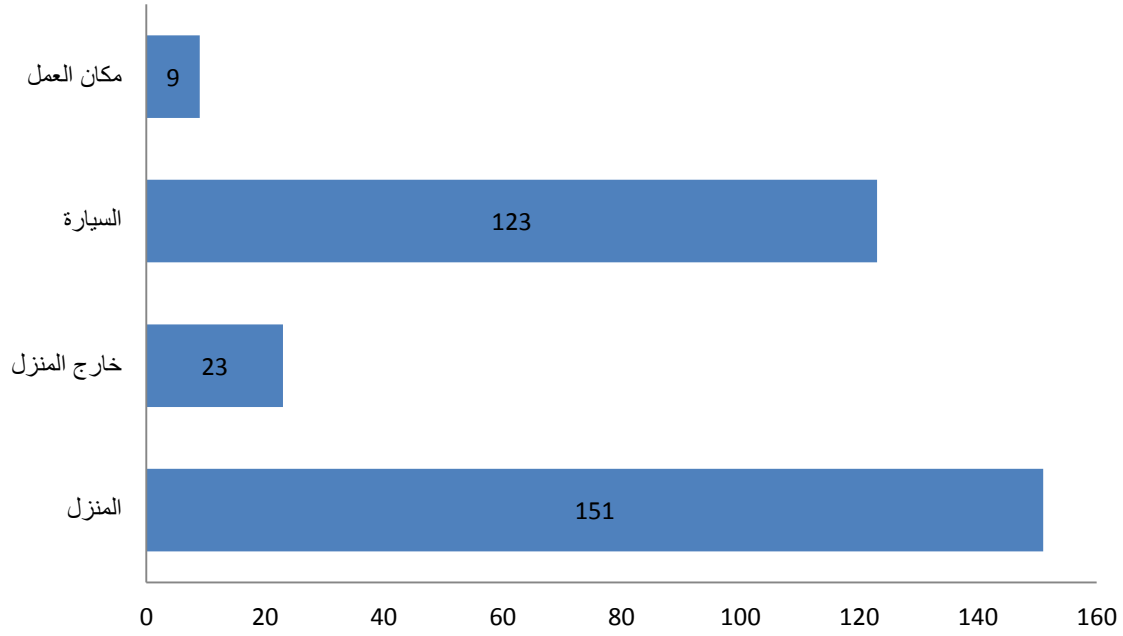

➢ في هذا السؤال سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة، حيث تبين الإحصائيات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستمعون لهذه البرامج في المنزل بنسبة (62،7%)؛ لأن أغلب العينة المسحوبة من الإناث، ويعرف عن هؤلاء ميلهم للاستماع للإذاعة في المنزل عند ممارسة الأشغال المنزلية. ثم تليها نسبة (51%) الذين يتعرضون لهذه البرامج في السيارة وهي المكان الذي يستمع فيه السائقون عبر جهاز الراديو، ثم تلي نسبة (9،5%) التي تمثل المبحوثين الذين يستمعون لهذه البرامج خارج المنزل وأخيرا نسبة (3،7%) للمبحوثين الذين يتعرضون لهذه البرامج في مكان العمل.

جدول رقم (9): الإذاعات التي يستمع إليها المبحوثين

نوع الإذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
إذاعة قالمة	155	%66،2
الإذاعات المحلية الجزائرية	101	%43،2

إذاعات خارج الجزائر	17	%7،3

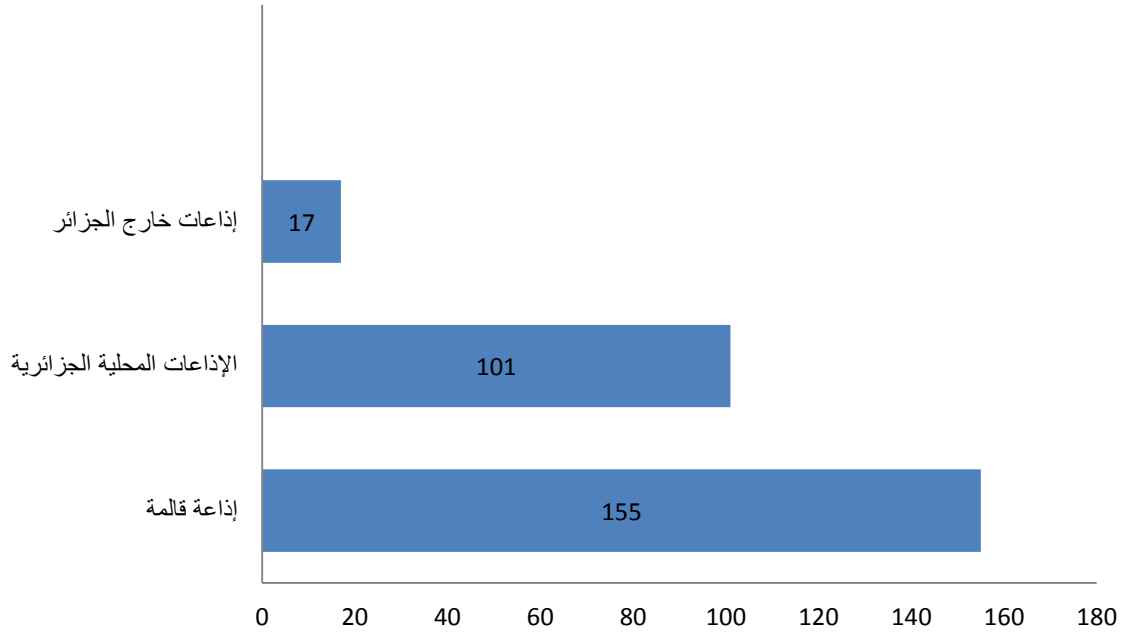

- في هذا السؤال يسمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة، ويوضح لنا الجدول رقم (9) أن نسبة (66،2%) يفضلون الاستماع إلى إذاعة قالمة الجهوية باعتبارها تخدم المجتمع المحلي من أولي أولياتها من خلال طرح قضاياه وانشغالاته ومعالجتها، وتزويده بالأحداث اليومية، ثم تليها الإذاعات المحلية الجزائرية بنسبة (43،2%) ويعود ذلك لما تقدمه من برامج وأحداث وقضايا وطنية التي تعتبر امتدادا للقضايا المحلية، في حين أن (7،3%) يستمعون إلى إذاعات خارج الجزائر وذلك لمتابعة المستجدات على مستوى العالم.

جدول رقم (10): نوع البرنامج المفضل لدى المبحوثين

نوع البرنامج	التكرار	النسبة المئوية (%)
اجتماعي	151	%62،9
ديني	115	%47،9
اقتصادي	31	%12،9
رياضي	47	%19،6
ترفيهي	115	%47،9

سياسي	25	%10،4

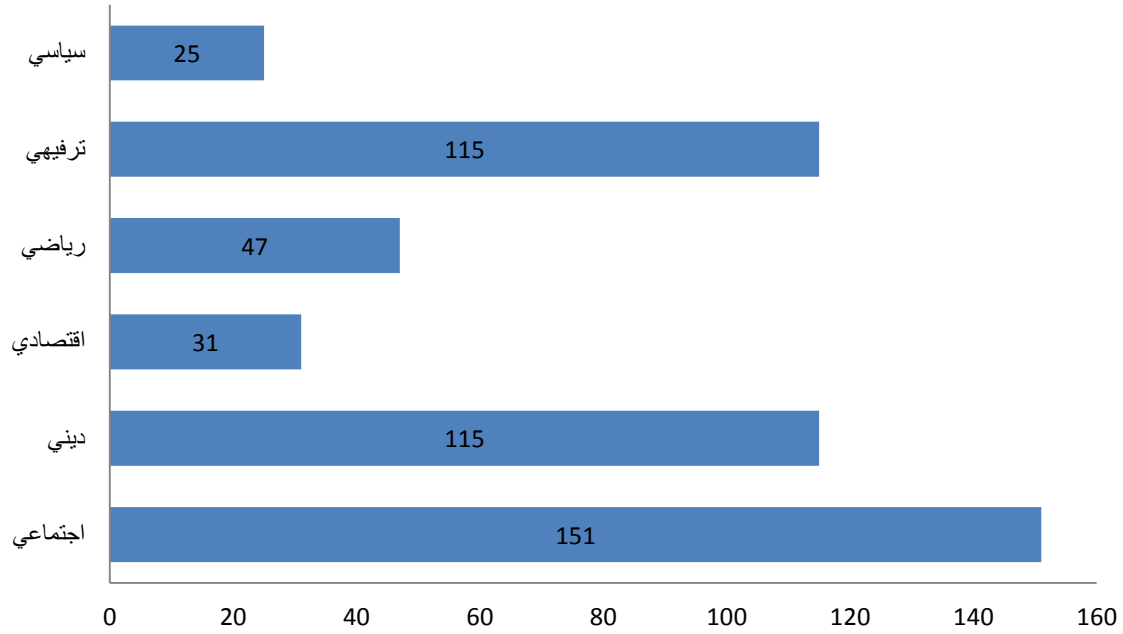

➢ في هذا السؤال سمح المبحوث باختيار أكثر من إجابة، وتبين الإحصائيات المسجلة في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يستمعون للبرامج الاجتماعية بنسبة (62،9%) وقد يعود ذلك لما تقدمه من مشاكل وقضايا اجتماعية على المستوى المحلي، وقد نال كل من البرنامج الديني والترفيهي بنسبة (47،9%) وذلك لما تقدمه من برامج دينية تفاعلية كبرنامج "يستفتونك في الدين" حيث يجيب على أسئلة المستمعين والتي تساهم في دعم القيم الروحية، وتقديم حصص عن الحياة الأنبياء وكذلك تقدم برامج ترفيهية من خلال مسابقات وحصص ترفيهية وذلك لتجنب الملل الاستماع للبرنامج وتليها البرامج الرياضية بنسبة (19،6%) وهي التي يميل إليها فئة الذكور أكثر من الإناث ويستمعون لها قصد التعرف على أخبار المباريات المحلية، ثم البرامج الاقتصادية بنسبة (12،9%) من عينة البحث وذلك للاطلاع على مختلف مستجدات الأخبار والأحداث الاقتصادية على المستوى المحلي، وحلت البرامج السياسية في المركز الأخير بنسبة قدرت ب(10،4%) من إجمالي المبحوثين.

جدول رقم (11): مدى الاستفادة من البرامج والحصص الاجتماعية عبر إذاعة قالمة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	214	%89،2
لا	26	%10،8

المجموع	240	%100

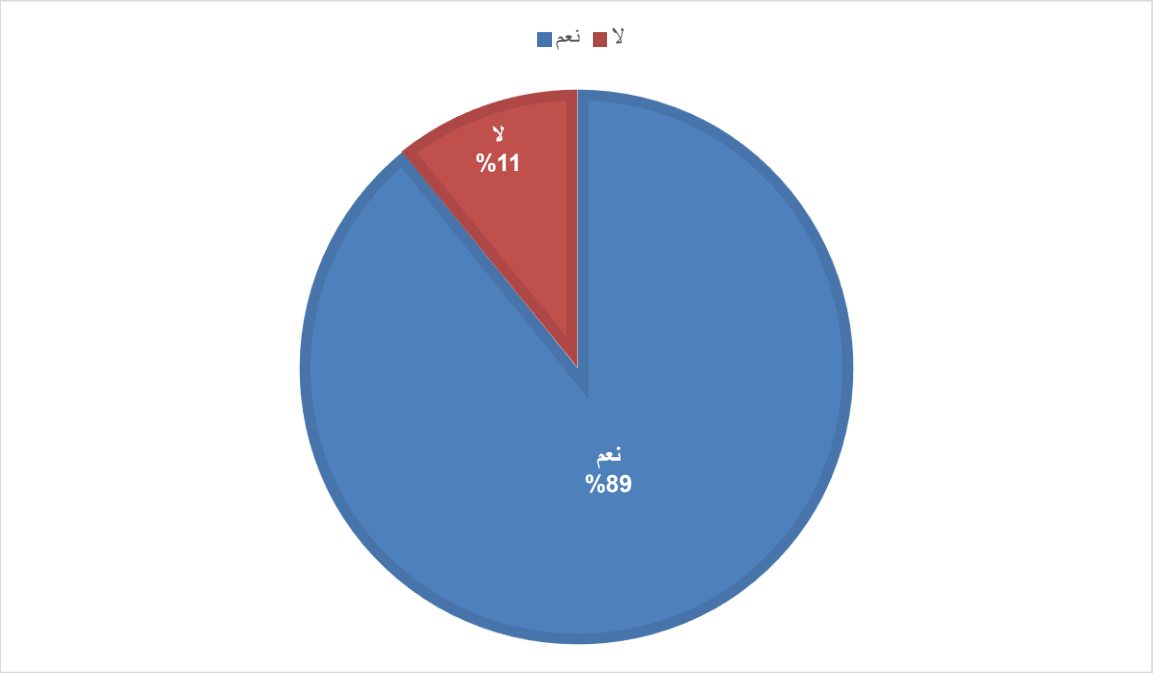

- يوضح الجدول رقم (11) التعرف على إذا كان المبحوثين يستفادون من البرامج والحصص الاجتماعية للإذاعة قالمة الجهوية، وتبين الإحصائيات أن عدد كبير من المبحوثين يستفيدون من هذه الحصص حيث بلغت (89،2%)، كما رأينا في السؤال الذي سبق أن البرامج الاجتماعية هي المفضلة لدى المبحوثين ونالت النسبة الأكبر، والتالي تساعدهم الإذاعة في تشكيل ثقافة ووعي اجتماعي حول مختلف القضايا والمواضيع الاجتماعية، وتعبّر هذه النسبة على تقدير الجمهور القالمي للتغطية الإعلامية للبرامج الاجتماعية، ويدعى في هذا الإطار عدة عوامل مقترنة بهذا النجاح الإعلامي أبرزها: جودة المحتوى المقدم، قيمة الضيوف، زمن عرض هذه البرامج، جودة التقديم والعرض، في حين أجاب الأقلية منهم بـ "لا" بنسبة قدرت ب (10،8%) وقد يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بالمواضيع الاجتماعية التي تطرحها إذاعة قالمة المحلية واهتمامهم بمواضيع أخرى أو عدم الطرح المناسب لها.

جدول رقم (12): كيفية الاستفادة من البرامج الاجتماعية

جوانب الاستفادة	التكرار	النسبة المئوية (%)
زيادة الوعي	116	%49،6
التثقيف والإرشاد	131	%56
الاستفادة من تجارب الآخرين	91	%38،9

التعلم	74	%31،5
لا أستفيد	2	%0،8
أخرى	2	%0،8

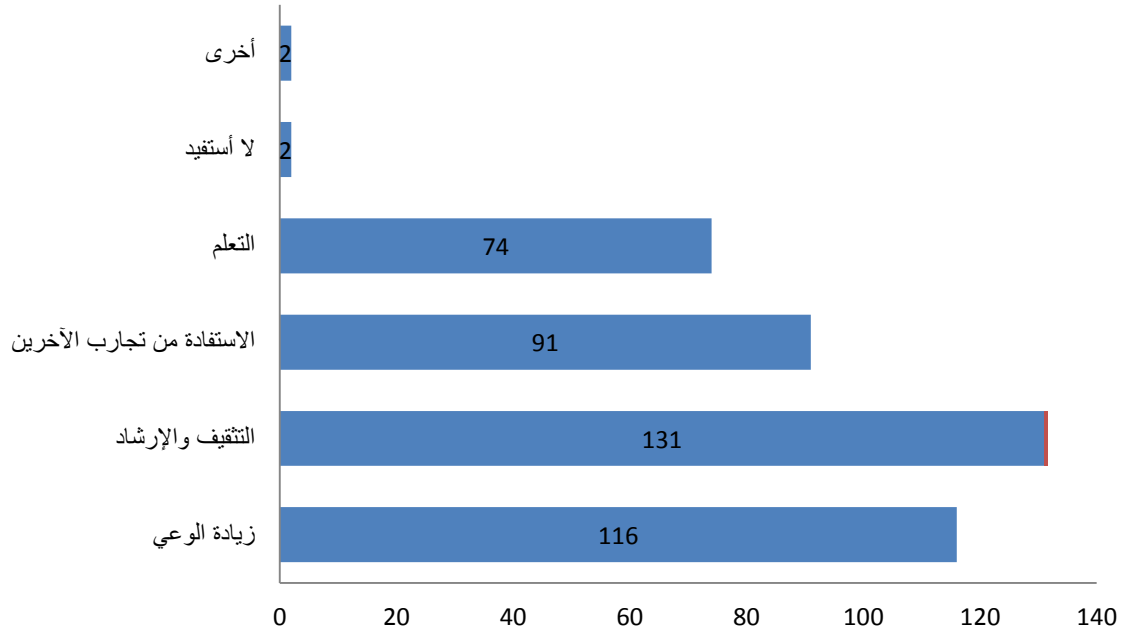

- في هذا السؤال سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة وتبين الإحصائيات أن أغلب المبحوثين من البرامج الاجتماعية من خلال التثقيف والإرشاد بنسبة (56%)، ثم تليها نسبة (49،6%) التي تتمثل في زيادة الوعي، فيما تمثل نسبة (38،9%) المبحوثين الذين يستفيدون من البرامج الاجتماعية من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين عن طريق استضافة الإذاعة لشخصيات أو أشخاص يعرضون تجاربهم التعليمية المختلفة التي مروا بها، ثم تليها بنسبة (31،5%) بالتعلم ويكن ذلك عن طريق الحصص التعليمية كتعلم أحاديث وغيرها، وفي الأخير نالت "أخرى" و "لا أستفيد" نسبة (0،8%)، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمامهم بهذه البرامج.

جدول رقم (13): رأي المبحوثين في مساهمة إذاعة قالمة في تشكيل الوعي لدى الشباب

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	206	%85،5
لا	35	%14،5

المجموع	240	%100

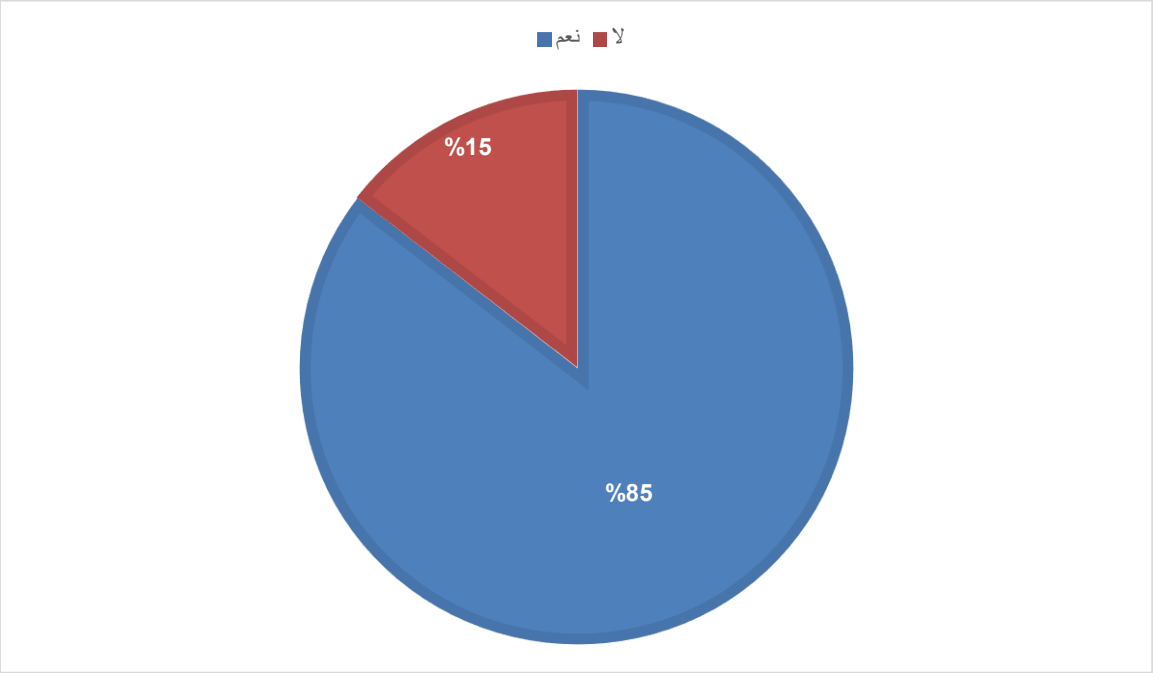

➢ يوضح الجدول رقم (13) أن نسبة كبيرة من المبحوثين قدرت بـ (85،5%) اعتبرت أن إذاعة قالمة المحلية ساهمت في تشكيل الوعي لدى الشباب القالمي وذلك من خلال مختلف البرامج الاجتماعية، التثقيفية وخاصة التوعوية، في حين أن (14،5%) من المبحوثين حسب رأيهم لم تساهم في تشكيل الوعي لدى الشباب وقد يعود ذلك لعدم تخصيص الوقت الكافي، أو عدم اعتمادها على أساليب وطرق تكون مناسبة أكثر.

جدول رقم (14): كيفية مساهمة إذاعة قالمة في تشكيل الوعي لدى الشباب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
من خلال حصص اجتماعية	183	%76،6
من خلال حصص دينية	129	%54
من خلال حصص أسرية	91	%38،1

من خلال خصص قانونية	53	%22،2

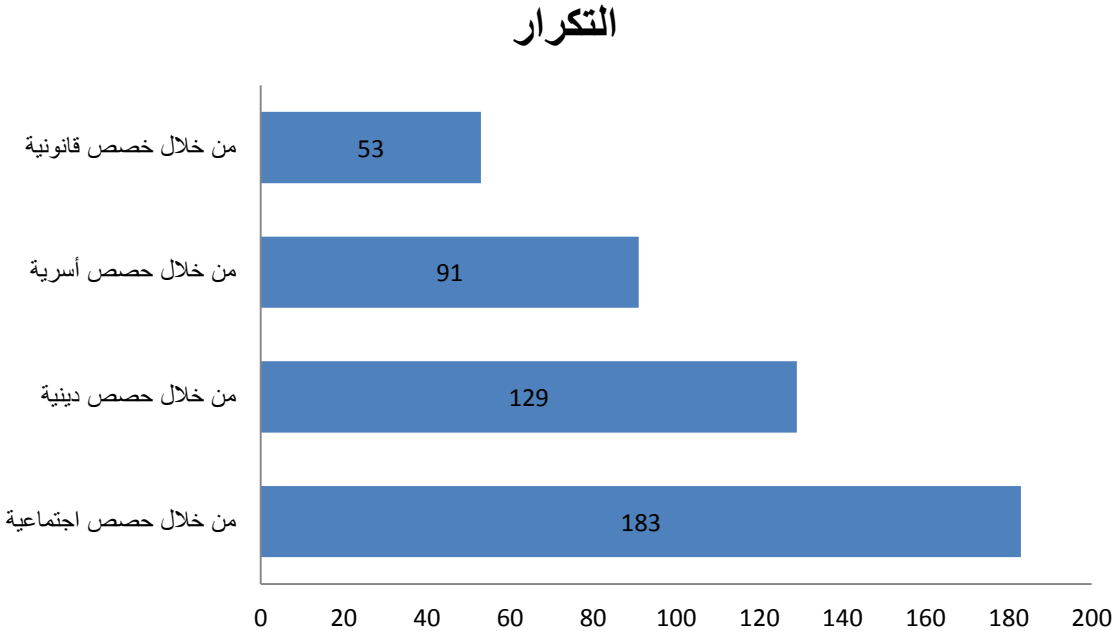

- في هذا السؤال سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة، ويرى (76،6%) من المبحوثين أن البرامج الاجتماعية في إذاعة قالمة هي النوع الإعلامي الأكثر قدرة على تشكيل الوعي، كما يعرضه من معلومات وتجليات قينة وهادفة تستميل عقل المستمع، تليها البرامج الدينية بنسبة (54%) لأنها تعكس محتوى عقائدي هدفه الأول والأخير الوعي، في حين اعتبرت العينة المسحوبة أن البرامج الأسرية والقانونية يحتوي مؤثر على الوعي بالنظر لأهداف تلك البرامج، رغم أن تسببها يعبر عن اقناع عامل بمستوى تأثرها على وعي الجمهور.

المحور الثالث: تقييم مستمعي إذاعة قالمة المحلية للدور الذي تقوم به في نشر الوعي لدى الشباب القالمي لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

يندرج ضمن هذ المحور 09 أسئلة تهدف للتعرف على تقييم مستمعي إذاعة قالمة للدور الذي تقوم به في نشر الوعي حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب القالمي.

جدول رقم (15): مدى استماع المبحوثين كبرنامج إذاعة قالمة التي تتناول معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	169	%69،5
لا	74	%30،5

المجموع	243	%100

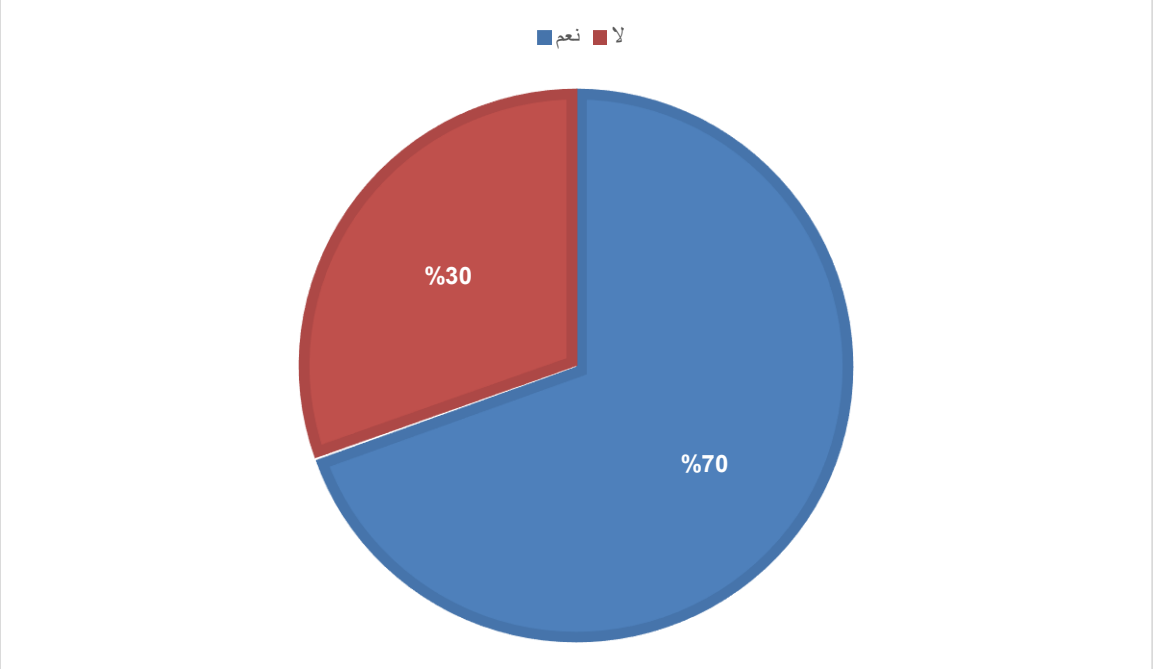

- من الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة الذين يستمعون إلى البرامج الإذاعية التي تتناول معالجة ظاهرة الهجرة عير الشرعية قدرت (69،5%) وهذا يرجع إلى تزايد الاهتمام بهذه المشكلة لدى أفراد المجتمع ووسائل الإعلام على حد سواء، خاصة في الوقت الراهن الذي عرف تزايد كبير مقارنة مع السنوات السابقة وأن المعلومات حول هذه الظاهرة أصبحت مطلبا ضروريا لهم خصوصا في ظل تفاقم مشاكلها، ثم لا يهم ميول للاستماع إلى برامج أخرى (رياضية، ترفيهية، ودينية.) وليس لديهم اهتمام كبير للاستماع للبرامج الاجتماعية التي تعالج قضايا اجتماعية ومن بينها الهجرة غير الشرعية أو لا يتوافق بث البرنامج الإذاعي مع وقت فراغهم.

جدول رقم (16): وجهة نظر المبحوثين في مدى اهتمام إذاعة قالمة بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	179	%74،9
لا	60	%25،1

المجموع	239	%100

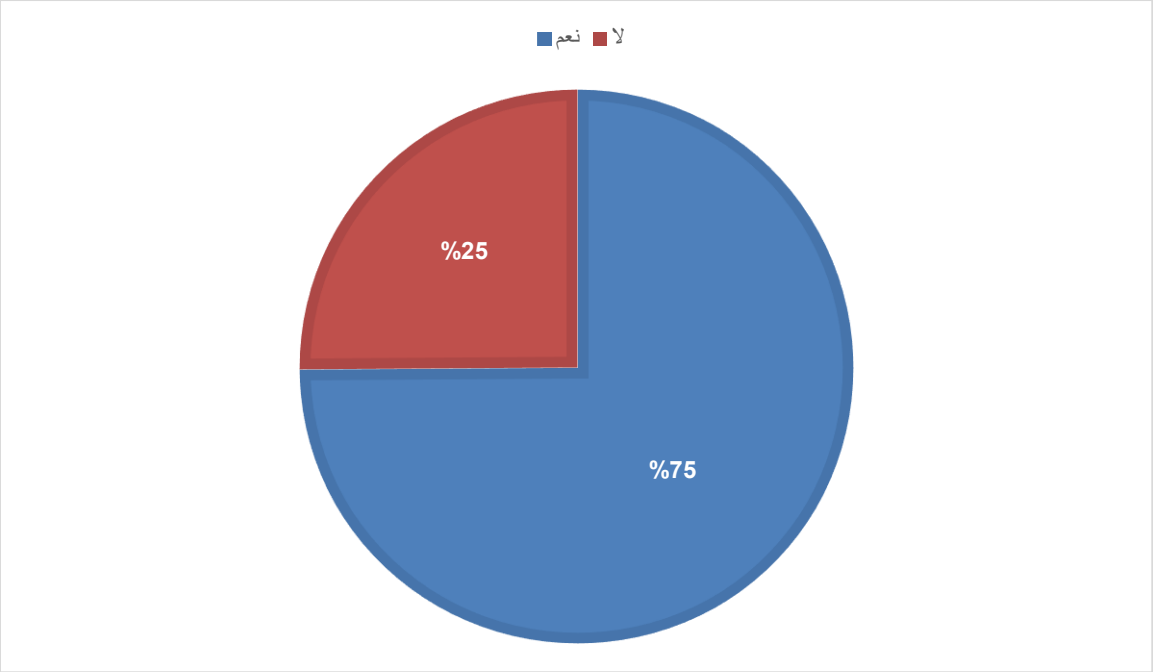

- يظهر الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون أن إذاعة قالمة اهتمت بظاهرة الهجرة غير الشرعية وهو ما عبرت عنه بنسبة (74،9%) وهذا يرجع إلى الجهود الت تبذلها في تغطيتها لقضايا الهجرة غير الشرعية والتخطيط الجيد من قبل الإذاعة في تناول المواضيع التي تهم الجمهور حتى يكون راضيا على ما تقدمه، ونجد في المقابل نسبة معتبرة تقدر ب(25،1%) ترى أن الإذاعة لم تهتم بظاهرة الهجرة غير الشرعية وقد يرجع ذلك إلى عدم تصادفهم مع توقيت بث هذه البرامج أو الفترة الزمنية غير كافية.

وحسب المقابلة التي أجريناها مع مختص في إذاعة قالمة المحلية الذي صرح في هذا السياق أن هاته الظاهرة أخذت اهتماما بالغا وتوسع نطاقها للعالم وبالتالي يتحتم على الإذاعة كونها مؤسسة إعلامية للتطرق لهذه المواضيع ذات الشأن العام التي تمس الرأي العام (تباني، بوخدنة، و مومني، 2022).

جدول رقم (17): كفاية الوقت الذي تخصصه إذاعة قالمة لمعالجة موضوع ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	102	%42،7
لا	137	%57،3

المجموع	239	%100

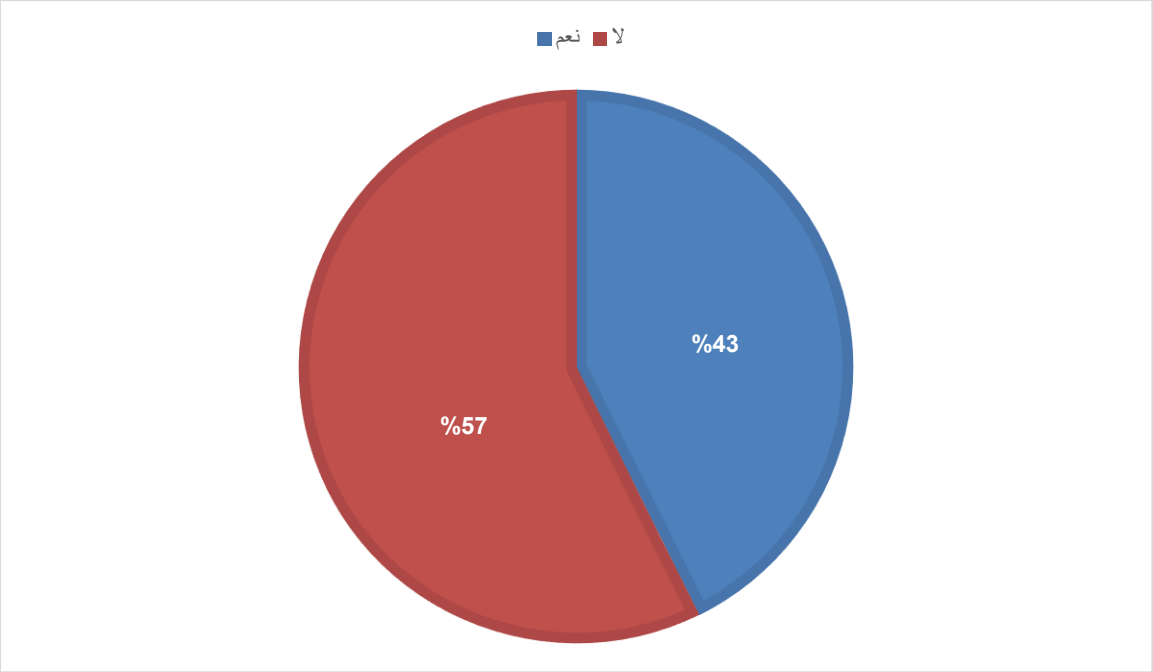

- يعبّر الجدول رقم 17 عن تطلعات أو انتظارات من قبل المستمعين مقاربة لما تقدمه إذاعة قالمة من حصص () للبرامج التي تتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتعبّر نسبة (57،3%) من المبحوثين الذين يرون أن الإذاعة لم تخصص الوقت الكافي لمعالجة هذه الظاهرة ويرجع ذلك إلى تخصيص جزء فقط من الحصة لمناقش الظاهرة أو ربط مشكلة ظاهرة الهجرة بظاهرة أخرى وتوسع في مشكلة الثانية على حساب مشكلة ظاهرة الهجرة غير الشرعية أو تخصيص وقت قليل غير كافي للتطرق لكل جوانب الهجرة غر الشرعية وبالتالي لا يستفيد منه المستمع بسبب ضيق الوقت المخصص، وبعض المعلومات التي تمر بسرعة () بينما اعتبرت (42،7%) أن الوقت الذي تخصصه الإذاعة لمعالجة هذه الظاهرة معروفة وثم تناولها من قبل وسائل الإعلام جميعا (السمعية والسمعية البصرية والصحافة المكتوبة...).

جدول رقم (18): رأي المبحوثين في توقيت بث إذاعة قالمة للبرامج التي تتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مناسب	127	%55،2
غير مناسب	103	%44،8

المجموع	230	%100

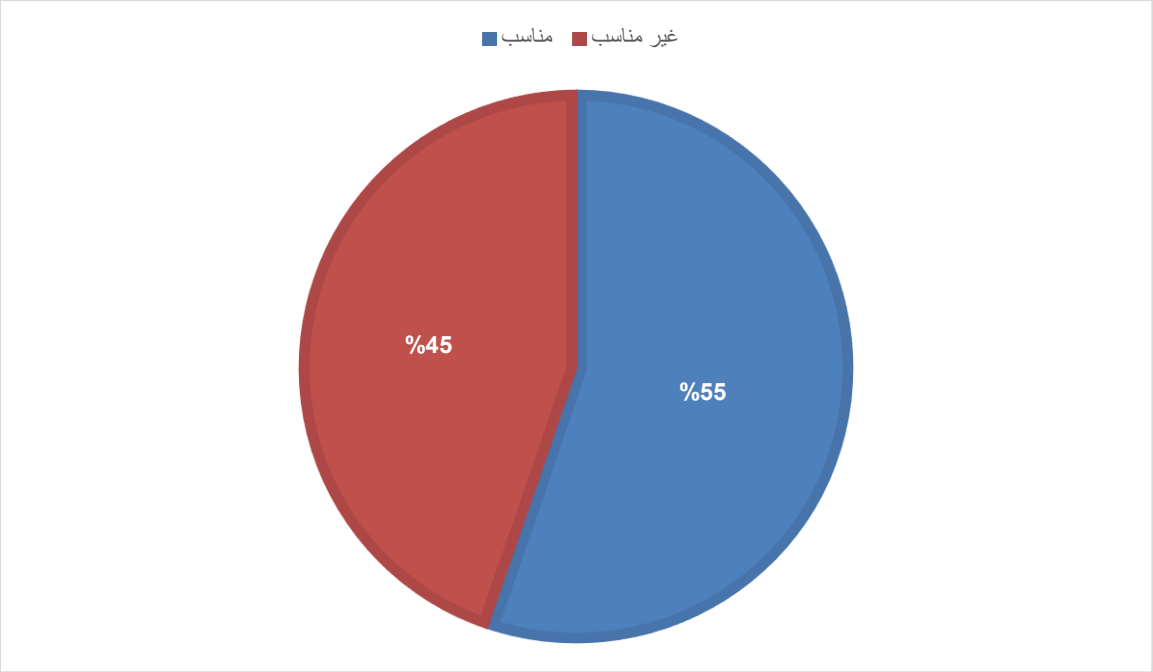

- من خلال الجدول رقم (18) أعلاه عبرت نسبة (55،2%) من المبحوثين عن مناسبة توقيت عرض البرامج الإذاعية التي تعالج ظاهرة الهجرة غير المشروعة وربما يرجع ذلك إلى ملاءمة التوقيت مع وقت فراغهم وانشراحتهم أو مع الوقت الذي يفضلون فيه الاستماع للإذاعة، وفي المقابل اعتبرت (44،8%) أن توقيت بث هذه البرامج غير مناسب أي عدم الرضا، ويرجع ذلك إلى عدم مراعاة وسائل الإعلام لأوقات الذروة أو أوقات العمل أي عدم قدرتها على برمجة الحصص المرتبطة بظاهرة في أوقات الفراغ، حيث أن كلما كان الوقت مناسب زادت نسبة التعرض.

جدول رقم (19): كيفية معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من قبل الإذاعة.

الوسائل والأساليب	التكرار	النسبة المئوية (%)
ربورتاجات في إطار النشرات الإخبارية	89	%39،4
تحقيقات	54	%23،9

برامج حوارية تستضيف مختصين	131	%58

التكرار

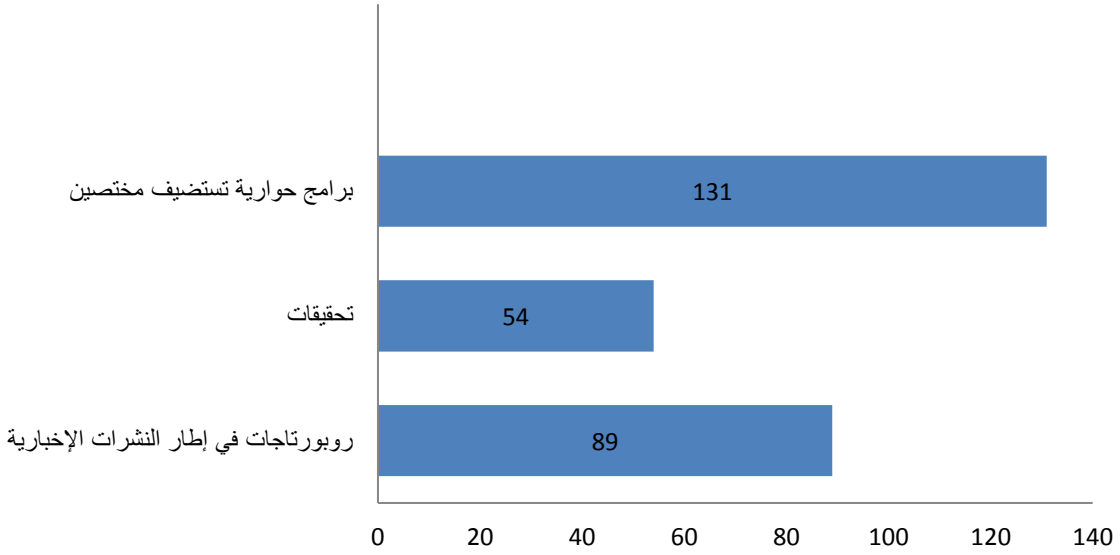

في هذا السؤال سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

- وتبين الإحصائيات الموجودة في الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن الكيفية الأكثر مناسبة والتي تعتمد عليها الإذاعة لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتتمثل في **برامج حوارية تستضيف المختصين** وتقدر ب(58%) وهي في المرتبة الأولى لأنها تستضيف المختصين في المجال لأن المستمع يحب الاستماع للمختصين في مجال ليس رأي الإعلامي، ذلك لطبيعة الموضوع الذي يفرض ذلك لتقديم معلومات والإرشادات وتقديمهم كيفية معالجة هذه الآفة الاجتماعية، وفي المقابل اعتبرت (39،4%) تتمثل في ربورتاجات يتم فيها بث حقائق واقعية عن أشخاصا حاولوا الهجرة وسرد معاناتهم مع قوارب الموت وكذلك ذكر إحصائيات من خلال الروبورتاجات وتليها التحقيقات بنسبة (35،4%) ولا تعتمد عليها كثيرا الإذاعة لأن المبحوثين يفضلون متابعتها في التلفاز خاصة.

كما صرّح فيها هذا السياق مختص ومنشط في إذاعة قالمة المحلية في مقابلة أجريناها معه أن الإذاعة في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية اعتمدت بصورة كبيرة على البرامج الحوارية بصورة كبيرة وبإضافة أيضا اعتمدها على طرق وأساليب أخرى تتمثل في برمجة أيام مفتوحة، برمجة حصص خاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية، في بعض الأحيان يكون التنسيق مع المؤسسات مثلا تنسيق الإذاعة مع الجامعة بتنظيم ملتقى حول الظاهرة محل النقاش.

جدول رقم (20): الأساليب الإعلامية الأمثل لزيادة الوعي التي تعتمدها الإذاعة في تناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية (%)
تحقيقات	84	%35،4
ربورتاجات	114	%48،1
برامج حوارية	129	%54،4

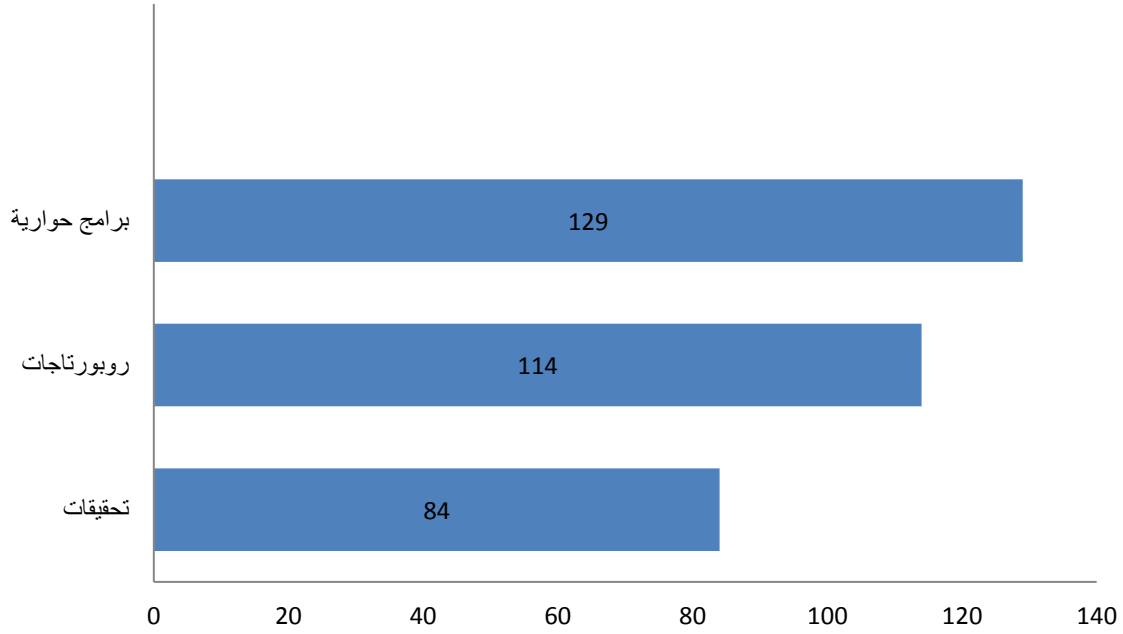

- جدول (20) أعلاه عبّر عن رأي المبحوثين في أكثر الأساليب تأثيرا أو زيادة الوعي لديهم حول خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تعتمدها الإذاعة حيث تقدر ب(54،4%) للبرامج الحوارية وذلك يرجع إلى أنها تعتمد عليها بكثرة عن تغطيتها للظاهرة، وتكثيف الإذاعة للبرامج الحوارية حيث تأتي ربورتاجات في المرتبة الثانية ب(48،1%) لأن الجمهور يفضل العرض الروبورتاجي من قصص مأساوية عن حياة المهاجرين أو أهاليهم أو تقديم إحصائيات، وتليها (35،4%) تحقيقات وهي من الكيفيات القليلة التي تعتمد عليها الإذاعة في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ويرجع ذلك لعدم تأثيرها في المستمعين أو عدم الاستماع إليها وقد أتيحت للمبحوثين اخيار أكثر من إجابة.

جدول رقم (21): تقييم المبحوثين لأسلوب تغطية إذاعة قالمة لقضايا الهجرة غير الشرعية.

تقييم المبحوثين لأسلوب تغطية إذاعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ممتاز	30	%12،6
جيد جدًا	24	%10
جيد	62	%25،9
مقبول	98	%41
ضعيف	40	%16،7

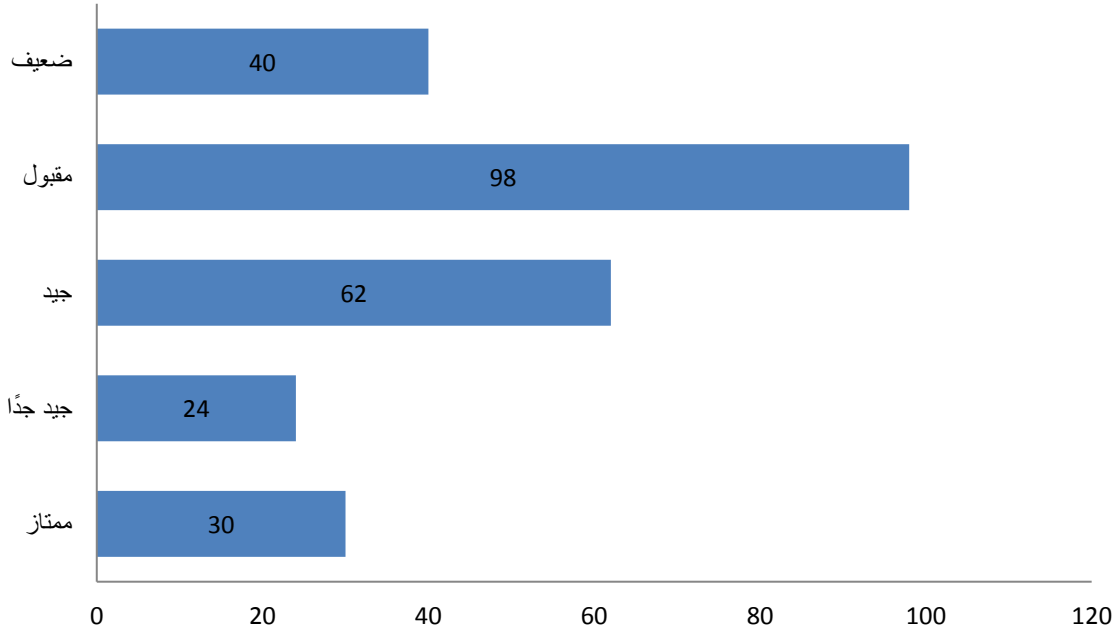

- يتضح لنا من الجدول أعلاه أن تقييم المستمعين لأسلوب تغطية إذاعة قالمة لقضايا الهجرة الغير الشرعية كان "ممتازا" ب(12،6%) وذلك يرجع إلى اعتمادها أساليب وطرق أكثر تأثيرا لدى المستمعين من برامج حوارية ربورتاجات في حين تقدر كل من "جيد" (25،9%) و"جيد جدا" ب(10%) ويرجع ذلك إلى اختار الوقت المناسب لبث البرامج أو الحصة وتليها نسبة (41%) وهس تأتي في المرتبة الأولى تتمثل في "مقبول" ويرجع ذلك للاهتمام الإذاعة بظاهرة الهجرة وإعطائها أهمية لكن لم تعطيها الوقت الكافي، فيما اعتبرت نسبة (16،7%) أسلوب التغطية "ضعيف" ويرجع ذلك لضعف الإمكانيات والوسائل أو غير مناسبة التي اعتمدتها الإذاعة لتغطية هذه الظاهرة.

وقد أتيحت للمبحوثين اختيار أكثر من إجابة.

جدول رقم (22): مدى مساهمة مضامين الإذاعة في زيادة الوعي أو تغيير اتجاهات المبحوثين.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	147	%62،8
لا	87	%37،2
المجموع	**234**	**%100**

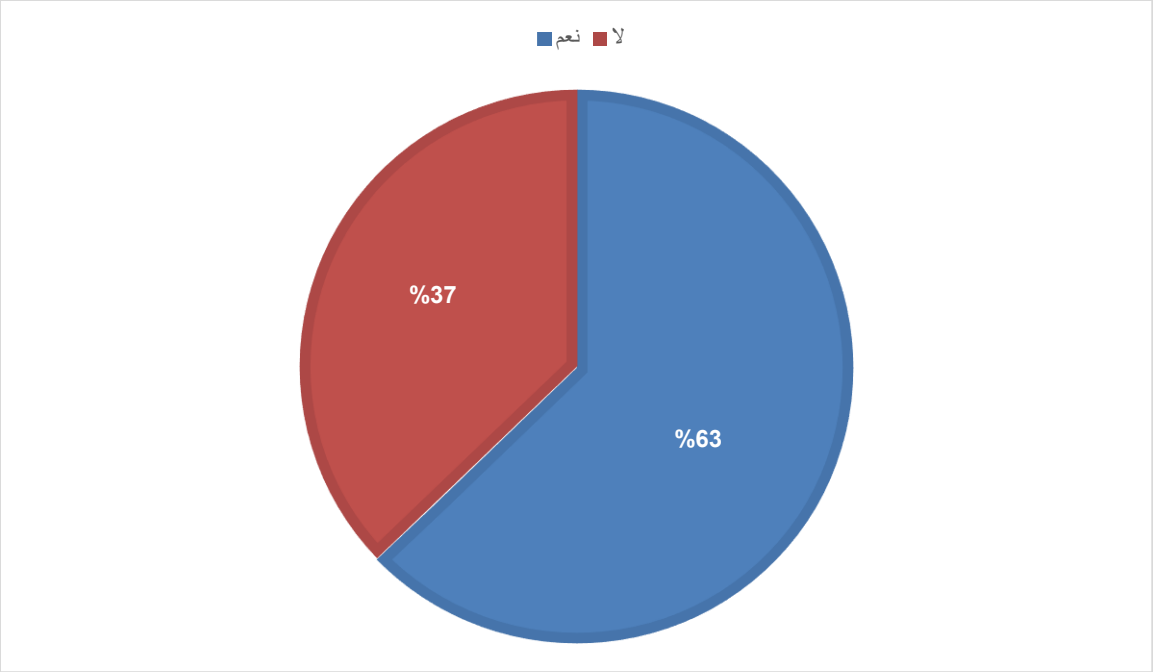

➢ من خلال الجدول رقم (22) أعلاه عبّرت نسبة (%62،8) من المبحوثين أن الإذاعة ساهمت بشكل كبير في زيادة الوعي وتغيير اتجاهاتهم حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية وذلك عن طريق اعتمادها على الوسائل والبرامج الأكثر استماعًا واتباعًا وتأثيرًا على المستمعين وتكثيف حملات التوعوية حول خطورة هذه الظاهرة ومن خلال ذلك التجارب الفاشلة التي راح ضحيتها شباب وعن طريق كذلك التكثيف من البرامج الحوارية التي تستضيف المختصين لتقديم نصائح وإرشادات اللازمة وكل ذلك ساهم في تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الشباب وتليها نسبة (%37،2) ترى أنها لم تساهم في أي تغيير أو زيادة الوعي وذلك لضعف تغطيتها لظاهرة وعدم تخصيص الوقت الكافي لها، لأن ظاهرة الهجرة غير الشرعية في تزايد مستمر.

جدول رقم (23): كيفية مساهمة مضامين الإذاعة في زيادة الوعي أو تغيير اتجاهات المبحوثين.

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية (%)
تغيير اتجاهي نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية (تغيير أسلوبي وطريقة تفكيري)	18	%22
زيادة الوعي والتخلي عن فكرة الهجرة والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية	35	%43
تذكير بأهمية الوطن والبحث عن العمل وتحدي الصعوبات	20	%25
لم تساهم في إحداث أي تغيير	50	%61

- تبيّن الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه وجهة نظر المبحوثين في مدى تأثير الإذاعة على سلوكياتهم وتفكيرهم حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية وتقدر أعلى نسبة (61%) لم تساهم في أي تغيير أو زيادة الوعي لديهم، ويرجع ذلك إلى أن نوعية التغطية لم تكن بالكفاءة الكافية لتغيير رأي الجمهور، كما أن كمية المحتوى ضئيل أو ضعيف، وبالتالي فالإذاعة فشلت في تغطيتها وتليها نسبة (18%) وتتعلق بتغيير اتجاهات نحو ظاهرة الهجرة الغير الشرعية من حيث التفكير والأسلوب وبعدها (20%) وتتعلق بتذكير بأهمية الوطن، والبحث عن العمل وتحدى الصعوبات، حيث ساهمت الإذاعة من خلال تلك المضامين في تغيير رأيهم حول الظاهرة التي كان ينظر إليها بمثابة جنة، وتليها (35%) بزيادة الوعي حيث زيادة الوعي لديهم حول خطورة هذه الظاهرة عن طريق التكثيف من الحصص الدينية خاصة في وقتنا هذا الذي ساهم بشكل كبير في زيادة الوعي لدى الشباب والحفاظ على النفس وعدم خذها إلى التهلكة؛ لأن الهجرة غير الشرعية تعتبر انتحارًا بطريقة غير مباشرة (تباني، بوخدنة، و مومني، 2022).

نتائج الدراسة:

- إن أغلب أفراد العينة يستمعون للإذاعة وتقدر نسبتهم ب 88.4%.
- إن الفترة الزمنية التي يفضل المبحوثين الاستماع فيها للإذاعة هي الفترة الصباحية وقد بلغت نسبتهم 64.8%.
- إن الوقت الذي يستغرقه المبحوثين في سماع برامج الإذاعة يقدر بنصف ساعة وهذا تعبر عنه النسبة 45.8%.
- أغلب المبحوثين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة في المنزل وقد بلغت نسبتهم 62.7%.
- أغلب المبحوثين يستمعون إلى الإذاعة المحلية وقد بلغت نسبتهم 66.2%
- أغلب أفراد العينة يميلون للاستماع للبرامج الاجتماعية وبلغت نسبتهم 62.9%.
- إن المبحوثين المستفيدين من البرامج الاجتماعية قد بلغت نسبتهم 89.2%.
- أغلب المبحوثين يرون أن البرامج الاجتماعية تساهم في زيادة الوعي وقدرت نسبتهم 49.6%.
- أغلب أفراد العينة يرون أن البرامج الاذاعية ساهمت في زيادة الوعي بشكل كبير وسجلت نسبتهم ب 85,5%.
- أكدت النتائج المحور (2) أن الإذاعة تحظى بنسبة استماع كبيرة خاصة في الفترة الصباحية؛ رغم ضيق المدة الزمنية التي يستمع فيها الجمهور لبرامجها فهي تلعب دور مهم في المجتمع لأنها من الوسائل الإعلامية أكثر تأثيرا في المجتمع لأنها جزء منه وتساهم بشكل كبير في زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع.
- اهتمام المستمعين بالبرامج الاذاعية الاجتماعية بشكل كبير لأنها تعالج القضايا الاجتماعية المحلية.

مساهمة الإذاعة بشكل كبير في تشكيل الوعي لدى الشباب وذالك من خلال البرامج الاجتماعية.

- أغلب أفراد العينة يستمعون لبرامج إذاعة قالمة التي تتناول معالجة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية وسجلت نسبتهم ب 69.5%.

- أغلب المبحوثين يرون أن الإذاعة لم تهتم بظاهرة الهجرة الغير الشرعية وتقدر نسبتهم ب 74.9%.
- أغلب المبحوثين يجدون أن الوقت المخصص لمعالجة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية غير كافي وتبلغ نسبتهم 57.3%.
- أغلب المبحوثين يرون أن توقيت بث الإذاعة للبرامج التي تتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية مناسب وبلغت نسبتهم 55.2%.
- حسب أفراد العينة اعتمدت الإذاعة بشكل كبير على برامج حوارية تستضيف مختصين معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وقد قدرت نسبتهم 85%؛ وحسب رأيهم هي أكثر أساليب إقناعا بنسبة 54.4%.
- أغلب أفراد العينة يرون أن الإذاعة لم تساهم في زيادة الوعي أو إحداث تغيير وبلغت نسبتهم 61%.
- أكدت الدراسة أن الإذاعة إهتمت بظاهرة الهجرة الغير الشرعية لكن ليس بالمستوى المطلوب.
- معالجة الإذاعة بظاهرة الهجرة الغير الشرعية معالجة سطحية لم تخصص الوقت الكافي.
- اعتماد الإذاعة الوسائل والطرق من برامج حوارية ربورتاجات مناسبة إلا أنها لم تساهم في تحقيق الهدف المطلوب.
- نوعية التغطية الاذاعية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية لم تكن بالكفاءة الكافية للتغيير في رأي الجمهور.
- فشل الإذاعة في نشر الوعي لدى الشباب حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية. أو إحداث إي تغيير.
- وعليه استطعنا الإجابة على التساؤلات الفرعية ما هو الحجم الساعي المخصص لقضايا الهجرة غير الشرعية.
- كيف يقيم مستمعي إذاعة قالمة المحلية للدور الذي تقوم به في نشر الوعي عن الهجرة الغير الشرعية.

توصيات الدراسة:

- تكثيف ساعات البث الإذاعي لتناول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية.
- زيادة البرامج الحوارية وتكثيف استضافت ذوي الاختصاص.
- زيادة الحصص الاذاعية الدينية والاجتماعية والتوعية لتقوية الروابط الاجتماعية وغرس القيم الدينية في المجتمع.
- تخصيص الإذاعة برامج تعالج مشكلات الشباب وتسمح لهم بطرح مشاكلهم.
- زيادة البرامج التحفيزية.
- تكثيف الإذاعة من الحملات التوعوية حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية من خلال تخصيص أيام مفتوحة.
- تعزيز أبيات مكافحة عصابات وشبكات تهريب المهاجرين بجهود أمنية مشتركة مع الدول المعينة.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا حاولنا الوقوف على الدور الذي تقوم به الإذاعة وخاصة الإذاعة المحلية، باعتبارها جزء من المجتمع و ذالك من خلال تناولها لأهم القضايا التي تهم المستمع سواء الاجتماعي أو الاقتصادية أو السياسية ،كما تعد أهم المصادر الأساسية التي تساهم في بناء المجتمع و الفرد و زيادة الوعي، ومن بين القضايا التي تلعب الإذاعة دورا كبيرا في معالجتها هي ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تعرف ارتفاعا كبيرا وسط الشباب و قد حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن الأسباب و الدوافع التي تؤدي بالشباب إلى المجازفة بحياتهم و الكشف عن مدى اهتمام الإذاعة بهذه الظاهرة من خلال تخصيصها الوقت و المحتوى الكافي لمعالجتها و الكشف عن الأساليب و الوسائل التي تنتهجها للتقليل من هاته الظاهرة، حيث أنها ساهمت في نشر الوعي حول القضايا الاجتماعية لكنها لم تحدث أي تغيير في اتجاهات و أراء الشباب حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

قائمة

الهوامش.

1. أحمد العيد أبو السعيد. (2014). *الكتابة لوسائل الإعلام (صحافة – إذاعة –تلفزيون – ترجمة إعلامية)*. عمان، الأردن: دار اليازوري لنشر و توزيع .

2. أحمد بدر. (بلا تاريخ). *أصول البحث العلمي ومناهجه*. المكتبة الأكادمية.

3. أحمد عبد العزيز الأصفر. (2015). مكافحة الهجرة غير الشرعية . 106. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية : فهرسة مكتبة الملك الوطنية أثناء النشر.

4. أحمد عزة. (2005). *الإذاعة و التلفزيون دراسة في إعلام السلطة*. القاهرة، مصر: دار الفكر و التعبيير.

5. أرثر أسا بيرغر. (2012). *وسائل الإعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية*. الولايات المتحدة الأمريكية.

6. إسماعيل سلمان أبوا جلال . (2012). *الإذاعة و دورها في الوعي الأمني*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

7. إسماعيل ميهوبي، و محمد صديقي. (2020). مقترح الإعلام الإذاعي المحلي حديث، يساهم في تنمية الوعي الإستهلاكي لدى الأفراد. 154-173. برج بوعريريج، جامعة محمد البشير الإبراهيمي .

8. أمال بيدي. (2022). المواءمةبين مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية و حماية حقوق المهاجريين غير الشرعيين . *مجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية و الإجتماعية* ، *14* (1)، 771- 781.

9. إمري إدوين، أولت فليب هـ، و أجي أرين ك. (بلا تاريخ). *الإتصال الجماهيري*.

10. بتول سيد المصطفى. (2020). تأثير الإعلام المحلي على الجمهور اليمني لأزمة كرونا. *المجلة العلمية التكنولوجية و علوم الإعاقة*، 113-140.

11. بسام عبد الله المشاقبة. (بلا تاريخ). *معجم مصطلحات العلاقات العامة*. (دار أسامة للنشر و التوزيع، المحرر) عمان، : الأردن

12. بشير أحمد حامد الصيادي، و منال ابراهيم عبد الله مديني. (أكتوبر صفر, 2020- 1442هـ). تقييم مدى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية للاطفال ما قبل المدرسة لدى معلمات رياض الاطفال. *العدد الخامس والخمسون الجزء الخامس*. جدة، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

13. بطرس حلاق، و أمل دكاك. (2020). *مدخل إلى وسائل الإعلام . إدارة المؤسسات الإعلامية* . سوريا.

14. بن يوسف القينعي. (2015-2016). الهجرة غير الشرعية : واقع و تشريع . 49. سيدي بلعباس، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الجيلالي إلياس.

15. جعفري مبارك. (أفريل26-27, 2016). الأزمات في منطقة الساحل ودورها في الهجرة غير الشرعية. *الملتقى الدولي حول الهجرةالغير الشرعية من طرف مخبر الدراسات الإفريقية*، 1-15. أدرار، جامعة أحمد درايا ، الجزائر.

16. جمال الفار محمد. (2014). *معجم المصطلحات الإعلامية*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

17. حامد بشير أحمد، و منال إبراهيم عبد الله المدني. (2020). تقييمم الوعي بمؤشراتصعوبات التعلم النمائية لأطفال ماقبل المدرسة لدىمعلمات الرياض. *مجلة البحوث الإعلامية*، 1_27.

18. حسن حسن الإمام سيد الأهل. (2014). مكافحة الهجرة غير المشروعة على ضوء المسؤولية الدولية و أحكام القانون الدولي في البحار. 30. الإسكندرية: دار الفكر .

19. حكيم قيش. (2008-2009). الإتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية و علاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الشباب. *دراسة ميدانية في منطقة دلسس بموبرداس*، 110-111. الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علمالنفس و علوم التربية.

20. حميد بوشوشة. (جويلية, 2021). دور الإعلام المحلي في تحقيق التنمية الإقتصادية. *دراسة وصفية لعينة من إذاعات الجزائر، 5، 1*، 210-225. قسنطينة، الجزائر

21. خليل إبراهيم أبراش. (2008). *المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية*. عمان: دار الشروق.

22. خيرة بغدادي. (2012-2013). إشكالية الإدماج الوطني في الإعلام المحلي . *دراسة تحليلية لبرامج إذاعة ورقلة المحلية* ، 19. ورقلة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم الإجتماع، الجزائر.

23. خيرة ويفي . (2021). ظاهرة الهجرة غير الشرعية الإفريقية في دول المنطقة المغاربية في ظل الظروف الإقليمية الراهنة :دراسة في الأسباب ، التداعيات و سبل المكافحة. *مجلةالمعيار، 25*(59)، 816-833.

24. دريس باخويا . (2015). سبل مكافحة الهجرة الغير الشرعية في الجزئر. *11(1)*، 158-175. أدرار.

25. رابح طيبي. (2008-2009). الهجرة الغير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة . *دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي 2007-13 ديسبر 2007*، 72-73-74-75-76-77-78. كلية علوم الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر.

26. ربحي مصطفلى عليان. (بلا تاريخ). *البحث العلمي أسسه .مناهجه .و أساليبه.إجرائته*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

27. رشيد خضير. (2016). دور الإذاعة المحلية و أهميتها في تنمية المجتمع المحلي. *دراسة في الوسائل و الأساليب(15)*، 107-120. جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي.

28. ريم عبود. (2020). *مدخل إلى الإذاعة و التلفزيون*. سوريا: دار المنشورات الإفتراضية.

29. زهير عبد اللطيف عابد. (2015). *الإعلام الجماهيري*. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر و التوزيع.

30. زينة جدعون. (2019). البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية. *دراسة تحليلية إذاعة تبسة نموذجا(4)*، 265-276.

31. سامي بن محسن الخديجي . (1438-2017). دور وسائل الإعلام في الصراعات الإقليمية (الأزمة السورية أنموذجا). 20. كلية العلوم الإستراتجية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

32. سعاد بومدين. (2 1, 2020). الإعلام الأمني ودوره في الحد من ظاهرة الهجرة الغير الشرعية. *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية*، 81- 95.

33. سعد سليمان المشهداني. (2013). *تاريخ وسائل الإعلام في الإعلام النشأة و التطور*. جامعة تريكت كلية الأدب: دار أسامة للنشر و التوزيع.

34. السعدي غول السعدي. (بلا تاريخ). *مناهج البحث و انواع العينات*. الديبلوم الخاص في التربية.

35. سلماني سعد المشهداني . (2017). *مناهج البحث الإعلامي*. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

36. سهير جاد. (156). *الإذاعة و مشكلة الثقافة*. دار المعارف.

37. *سورة الحاقة*. (بلا تاريخ).

38. *سورة المعراج*. (بلا تاريخ).

39. شوقي مرابط ، و جلول مختار . (أكتوبر, 2019). تجربة الإعلام المحلي في الجزائر إذاعات المحلية أنموذجا. 20. الواد.

40. صفاء رافي وزير . (2019). دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام . *مجلة الفنون و الادب و علوم الإنسانيات و الإجتماع* (39)، 277- 294.

41. الطاهر إجغيم، و شريفة طبيب. (2018). الإذاعة المحلية و دورها في تنمية الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع الجزائري. *دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة عنابة الجهوية، 1(23)*، 455-471. جامعة عنابة -جامعة قسنطينة 3.

42. الطيب عيساوي، و خولة زكروك. (2021). دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة و إدماجها في عملية التنمية المحلية. *دراسة نظرية للمعالجة الإعلامية لقضايا المرأة لإذاعة سطيف(6)*، 226-236.

43. عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف العبد. (2006-2007). *وسائل الإعلام نشأتها- تطورها -أفاقها المستقبلية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

44. عامر إبراهيم قنديلجي. (بلا تاريخ). *منهجية البحث العلمي*. دار اليازوري.

45. عائشة بن النوي. (2020أكتوبر). مصطلح الهجرة الغير الشرعية (بحث في المفهوم و المعالم النظرية ضمن التوجهات الأكادمية). *مجلة الإبراهيمي للأدب و العلوم الإنسانية -جامعة برج بوعريريج*، 147-210.

46. عبد الباسط محمد الحظامي. (2015). *مقدمة في الإذاعة و التلفزيون* . عمان، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.

47. عبد الفتاح أبوا معال. (2006). *أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفعم* . عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

48. عبد القادر رزيق المخادمي. (2012). *الهجرة السرية و اللجوء السياسي*. ديوان المطبوعات الجامعية.

49. عبد القادر قدوري. (2017). الإذاعة المحلية الجزائرية و دورها الإخباري و التوعوي . *(24)*، 341-352.

50. عبد الكريم بكار. (2000م1441م). *تجديد الوعي* . دمشق، سوريا: دار القلم للنشر و الطباعة .

51. عصام سليمان الموسى. (2009). *مدخل في الإتصال الجماهيري*. الشارقة : دار إثراء للنشر و التوزيع.

52. علي عبد الرحمان. (بلا تاريخ). *فنون و مهارات العمل في الإذاعة و التلفزيون* . دار الكتب.

53. علي هاشم يوسفات. (2018). الأليات القانونية لمكافحة الهجرة الغير الشرعية في الجزائر . *قراءة تحليلية للنصوص الداخلية و الدولية، 8(1)*، 341-359.

54. فاطمة الزهراء بنت عزة. (2016-2017). الإذاعة المحلية و دورها في تحديد توجهات الرأي العام. *إذاعات الغرب الجزائري أنموذجا*، 49. تلمسان، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية جامعة أبي بكر بلقايد: الجزائر.

55. فايزة بركان. (2011-2012). أليات التصدي للهجرة غير الشرعية . 18-19-20. باتنة، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الحاج لخضر.

56. فايزة بركان. (بلا تاريخ). أليات التصدي للهجرة غير الشرعية . 21. باتنة، جامعة الحاج لخضر.

57. فايزة ختوا. (2010-2011). البعد الأمني للهجرة الغير الشرعية في إطار العلاقات الأورومغاربية 1995-2010. 40-41. قسنطينة، كلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة 3.

58. فتيحة شيخ، و اسماء بقال. (2020). الهجرة الغير الشرعية و تقدير الذات لدى الشباب الجزائري . *مجلة التنمية البشرية*، 1-27.

59. فتيحة كركوش. (2010). الهجرة غير الشرعية في الجزائر . *دراسة تحليلية نفسية إجتماعية(4)*، 43-53. البليدة، جامعة سعد دحلب.

60. فتيحة كيحل. (2011-2012). *الاعلام الجديد ونشر الوعي البيئي*. باتنة.

61. فؤاد بداني. (2015-2016). سسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية. *دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم*، 12-13. مستغانم، كلة العلوم الإجتماعية جامعة وهران 2.

62. فؤاد مداني. (2015-2016). سسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية . *دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم* ، 160-161-162. وهران، كلية العلوم الإجتماعية، الجزائر.

63. لبنى سويقات. (2009-2010). الإعلام المحلي و أبعاده التنموية في المجتمع . *دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي-إذاعة ورقلة الجهوية نموذجا-* . وهران، كلية العلوم الإجتماعية -جامعة وهران-، الجزائر.

64. لخضر طاهري. (2011-2012). واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها للمشكلات الإجتماعية . *إذاعة الجلفة المحلية نموذجا*، 88. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة خيضر محمد، الجزائر.

65. مالك شعباني. (2005-2006). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. *دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة*، 72-73-75. قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة منتوري.

66. مالك شعباني. (2005-2006). دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي . *دراسة ميدانيةبجامعتي قسنطينة و بسكرة*. قسنطينة، كليةالعلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا، الجزائر.

67. محفوظ بن زياني. (, 2000م2001م). الأسرة و الوعي التربوي. *تصور و تعامل الأسرةالجزائرية مع المدرسة*. الجزائر، كلية العلوم الإجتماعية جامعة الجزائر.

68. محمد أبوا زيد محمد إحمد. (2011-2017). الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي الليبي . 27. كلية الأدب و العلوم جامعة الشرق الأوسط .

69. محمد القندوري. (2018). *الهجرة غيرالشرعية و تهريب المهاجرين* . مصر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

70. محمد ايت أحمد لعمارة. (2021). الهجرة غير الشرعية في الجزائر بين التهديدات و إستراتجية مكافحتها . *14(2)*، 300-310. سوسة، تونس.

71. محمد حميد صالح . (1433-2012). *دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية* (الإصدار طبعة الأولى). دار عبد.

72. محمد سمير المصطفى. (2010). الهجرة الغير الشرعية الموت من أجل الحياة. *(48-49)*، 111-120. القاهرة، معهد التخطيط القومي.

73. محمد عبد الحميد . (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة.

74. محمد عبد الواحد حجازي. (2008). *الوعي السياسي في العالم العربي* (الإصدار الطبعة الاولى). الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا للنشروالتوزيع.

75. محمد غزالي. (1436-2015). *الهجرة السرية* . عمان، الأردن: دار حامد للنشر و التوزيع .

76. محمد مرواني . (2018-2019). أثر وسائل الإعلام التقليدية على الشباب الجامعي في ظل وسائط الميديا الجديدة. *دراسة ميدانية على عينة من طلبة*، 70. مستغانم، كلية العلوم الإجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس.

77. محمد منير حجاب. (2011). *وسائل الإتصال نشأتها و تطورها* . كلية الأداب بجامعة سوهاج : دار الفجرللنشر و التوزيع.

78. مختار جلول . (2019). إسهامات التيار الوظفي في مقاربة الظاهرة الإعلامية و الإتصالية . *مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، 14* (1)، 239-276.

79. مسطفى دروازي. (2011-2012). تفاعل الجمهور الرياضي مع الحصص الحوارية . *دراسة وصفية لجمهور الرياضي مع الحصص الحوارية الرياضية*، 50. الجزائر، معهد التربية البدنية سيدي عبدلى ، الجزائر.

80. مسعود دخالة. (2014). واقع الهجرة الغير الشرعية في حوض المتوسط تداعياتها و أليات مكافحتها . *مجلة الجزائرية للسياسات العامة*(5)، 123-154.

81. مسعود دخالة. (بلا تاريخ). واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعياتها و ألياتها. 127. قسنطينة، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية جامعة قسنطينة.

82. مسيح الدين تسعدييت. (2020). مصطلح الهجرة الغير الشرعية:دراسةنقدية على ضوء الحالة الجزائرية. *5(1)*، 168-186. الجزائر.

83. مليكة بن علي. (2018-2019). التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام و الإتصال و مظاهر التغيير في المجتمع. *دراسة ميدانية لعينة من الأسر*، 31. وهران، كلية العلوم الإجتماعية .

84. منى حداد. (1402-1982). *أبناؤنا بين وسائل الإعلام و أخلاق الإسلام*. سوريا.

85. مهند الغندور. (2018). *الهجرة الغير الشرعية و تهريب المهاجرين* . دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

86. ميادة القاسم. (2020). *دور وسائل الإعلام في نشر و تعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات* . أنقرا، تركيا.

87. ناصر قاسيمي. (2017). *مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام و الاتصال*. ديوان المطبوعات الجامعية.

88. نبيل راغب. (1999). *العمل الصحفي*. القاهرة ، مصر: دار النوبار للطباعة.

89. نبيل لحمر. (مارس, 2018). دور الإعلام المحلي في تحقيق أبعاد و متطلبات التنمية. *مجلة العلوم الإنسان و المجتمع*، 954-917.

90. نسيم بوزني. (2020). قراءة تحليلية في أبعاد ظاهرة الهجرة الغير الشرعية . *2(4)*، 4-74. أم البواقي ، الجزائر.

91. نصيرة رداف . (2009-2010). تصورات الشباب الجزائري لإختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية. *دراسة تحليلية لمضامين جرائد أحلام :كونتاكت*، 38. كلية علوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة منتوري قسنطينة.

92. نوال بن عمار . (2020). الهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن في الجزائر. *9(1)*، 173-200. باتنة، الجزائر.

93. نوال بومشطة . (2021). الإعلام السياحي في الإذاعة الجزائرية بين تعزيز الوجهة المحلية و تحقيق التنمية المستدامة. *دراسة تحليلية لبرنامج متاحف بلادي بالقناة الأولى، 2(2)*، 217-232. أم البواقي .

94. هديل تباني، إيمان بوخدنة، و ريان مومني. (05 ماي, 2022). (فريوي عبد الرافع، المحاور)

95. هديل تباني، إيمان بوخدنة، و ريان مومني. (05 ماي, 2022). (فريوي عبد الرافع، المحاور)

96. هديل تباني، إيمان بوخدنة، و ريان مومني. (15 ماي, 2022). (فريوي عبد الرافع، المحاور) قالمة، الجزائر.

97. هديل تباني، إيمان بوخدنة، و ريان مومني. (27 أفريل, 2022). (فريوي عبد الرافع، المحاور)

98. هشام رزايقية. (بلا تاريخ). الإذاعة و التنشأة الإجتماعية للطفل. *(13)*، 503-520.

99. هشام رشدي خير الله. (بلا تاريخ). محاضرات في نظريات الإعلام. 156-157. قسم العلوم الإجتماعية و الإعلام كلية التربية النوعية جامعة المنوفية .

100. ياسمينة بونعارة. (2021). دور الإذاعة الجزائرية من قسنطينة في التوعية الصحية بفيروس كرونا "كوفيد 19". *دراسة ميدانية على عينة من المستمعيين بولاية قسنطينة، 25(59)*، 376-392. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

101. يوسف القنيعي. (2015-2016). الهجرة الغير الشرعية واقع و تشريع . 87-88-89. سيدي بلعباس، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة الجيلالي إلياس.

الملاحق

الملحق الأول: المقابلة الإذاعية.

المقابلة: مع عبد الرافع فريوي (منشط مختص في إذاعة قالمة).

س1/ ماهي أكثر البرامج الاذاعية تعرضا من قبل الجمهور؟

س2/ هل تهتم إذاعة قالمة المحلية بتغطية القضايا الاجتماعية؟ وكم عدد ونسبة البرامج التي تمس بالقضايا الاجتماعية؟

س3/ ماهي الفترات التي يتم فيها بث البرامج الاذاعية المخصصة لتوعية الشباب حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟ وكم يخصص لها من الوقت؟ وهل هي مناسبة؟ ولماذا؟

س4/ ما مدى اهتمام إذاعة قالمة بمشكلة الهجرة الغير الشرعية؟

س5/ ماهي الطرق والأساليب التي تتبعها الإذاعة للتأثير على الشباب وتوعيتهم بمخاطر الهجرة الغير الشرعية؟

س6/ ماهي الجوانب التي تركز عليها الإذاعة في البرامج المخصصة لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

س7/ ماهي الجوانب التي تستبعدونها وتكتموها في البرامج المخصصة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

س8/ هل يتفاعل الجمهور مع هذه البرامج بشكل جيد؟ نعم ام لا؟ وكيف تم قياس ذلك؟ وكيف يتم تحديد الجمهور المستمع لهذه البرامج؟

س9/ ماهي اهداف البرامج الاجتماعية المتخصصة حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

س10/ من يقوم على ضبط البرامج الاجتماعية وتحديد مقدميها؟

س11/ هل كل البرامج مسؤول عليها لجنة محددة ام لا؟

س12/ هل إذاعة قالمة تهتم بقضايا محلية فقط او يتوسع مجالها؟

س13/ الى أي مدى تساهم إذاعة قالمة الجهوية بناء حماية القيم الاجتماعية؟

س14/ هل تحسستم وعي الشباب الجزائري بمخاطر الهجرة الغير الشرعية؟

س15/ ماهي اللغة المستخدمة في تناول المواضيع المتعلقة بالهجرة الغير الشرعية؟ هل هي عامة او علمية؟ او مختلطة؟

س16/ ما مدى اهتمام الشباب الجزائري بالبرامج الاذاعية في ظل التطور التكنولوجي؟

الملحق الثاني: إستبيان الدراسة

دور الإذاعة في نشر الوعي حول الهجرة الغير الشرعية لدى الشباب الجزائري. دراسة حالة: إذاعة قالمة نموذجا.

يرجى من سيادتكم ملئ هذه الاستمارة بكل عناية وموضوعية وذالك للمساهمة في إنجاز هذا البحث، وتأكدوا أن هذه المعلومات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولكم منا جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس:

انثى ( )

ذكر ( )

2/ السن:

من 18إلى 25 ( )

من 25إلى 30 ( )

من 35إلى 40 ( )

فما فوق40 ( )

3/ المستوى التعليمي:

.....

4/ المهنة:

.....

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض مستمعي إذاعة قالمة للبرامج والأخبار الاجتماعية.

1/ هل تستمع إلى برامج إذاعة قالمة؟

نعم ( )

لا ( )

2/ ماهي الأوقات التي تستمع فيها للإذاعة؟

صباحا ( )

ظهرا ( )

مساءا ( )

ليلا ( )

3/ هل تستمع إلى إذاعة قالمة فقط أو إلى إذاعات أخرى؟

إذاعة قالمة ( )

الإذاعات المحلية الجزائرية ( )

إذاعات خارج الجزائر ( )

4/ ما هو نوع البرنامج الإذاعي التي تفضل الإستماع إليه؟

اجتماعي ( )

ديني ( )

اقتصادي ( )

رياضي ( )

ترفيهي ( )

سياسي ( )

5/ أين تستمع أو تتعرض لهذه البرامج؟

المنزل ( )

خارج المنزل ( )

السيارة ( )

مكان العمل ( )

6/ هل تستفيد من البرامج والحصص الاجتماعية التي تبثها إذاعة قالمة؟

نعم ( )

لا ( )

7/ كيف تستفيد من هذه البرامج الاجتماعية؟

زيادة الوعي ( )

التثقيف والإرشاد ( )

الاستفادة من تدارب الأخرين ( )

التعلم ( )

أخرى ( ) : .....

8/ ما هو الوقت الذي تستغرقه في متابعة البرامج الاجتماعية التي تبثها إذاعة قالمة يوميا؟

10 دقائق ( )

نصف ساعة ( )

ساعة ( )

ساعتا ( )

أكثر من ساعتين ( )

9/ حسب رأيك هل تساهم إذاعة قالمة في تشكيل الوعي لدى الشباب؟

نعم ( )

لا ( )

10/ حسب رأيك كيف تساهم في تشكيل الوعي؟ من خلال:

حصص اجتماعية ( )

دينية ( )

أسرية ( )

قانونية ( )

أخرى ( ): .....

المحور الثالث: تقييم مستمعي إذاعة قالمة المحلية للدور الذي تقوم به في نشر الوعي لدى الشباب القالمي. حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

1/ حسب رأيك هل إهتمت إذاعة قالمة بظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

نعم ( )

لا ( )

2/ هل خصصت لها الوقت الكافي؟

نعم ( )

لا ( )

3/ هل تستمع إلى البرامج الإذاعية التي تتناول معالجة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

نعم ( )

لا ( )

4/ هل توقيت بث البرامج الإذاعية التي تتحدث عن ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

مناسب ( )

غير مناسب ( )

5/ حسب معلوماتك كيف تم معالجة ظاهرة الهجرة الغير الشرعية من قبل الإذاعة؟

ربورتاجات في إطار النشرات الإخبارية ( )

تحقيقات إخبارية ( )

برامج حوارية تستضيف مختصين ( )

6/ حسب رأيك، من بين الاختيارات السابقة ما هو الأسلوب الإعلامي الأمثل لزيادة الوعي؟

تحقيقات ( )

ربورتاجات ( )

برامج حوارية ( )

7/ ما تقييمك لأسلوب تغطية إذاعة قالمة لقضايا الهجرة الغير الشرعية؟

ممتاز ( )

جيد جدا ( )

جيد ( )

مقبول ( )

ضعيف ( )

8/هل ساهمت تلك المضامين في زيادة الوعي أو تغيير اتجاهاتك نحو ظاهرة الهجرة الغير الشرعية؟

نعم ( )

لا ( )

9/ كيف ذالك؟

.....

.....

.....